يُنشر لأول مرة

كتاب الذكر والتسبيح

من السنن عن رسول الله ﷺ

للقاضي أبي محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي البغدادي

٢٩٧ - ٣٠٨ هـ

مع مُلحق بزيادات واستدراكات
على أحاديث الكتاب من طريق المؤلف

تحقيق

عبد الفتاح محمود سرور

دار طيبة

كِتَابُ الذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ

مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

(1445هـ - 2024م)

9789933587949

دار طيبة
للطباعة والنشر والتوزيع

يمكنكم طلب الكتب
من متجرنا الإلكتروني

دمشق
00963 11 225 76 60
00963 944 977 222

بيروت
00961 7883 54 86

استانبول
0090 539 607 75 14

@taibadamas
info@taibadamas com
taibadamascus
taibadamas@gmail.com
www.taibadamas.com

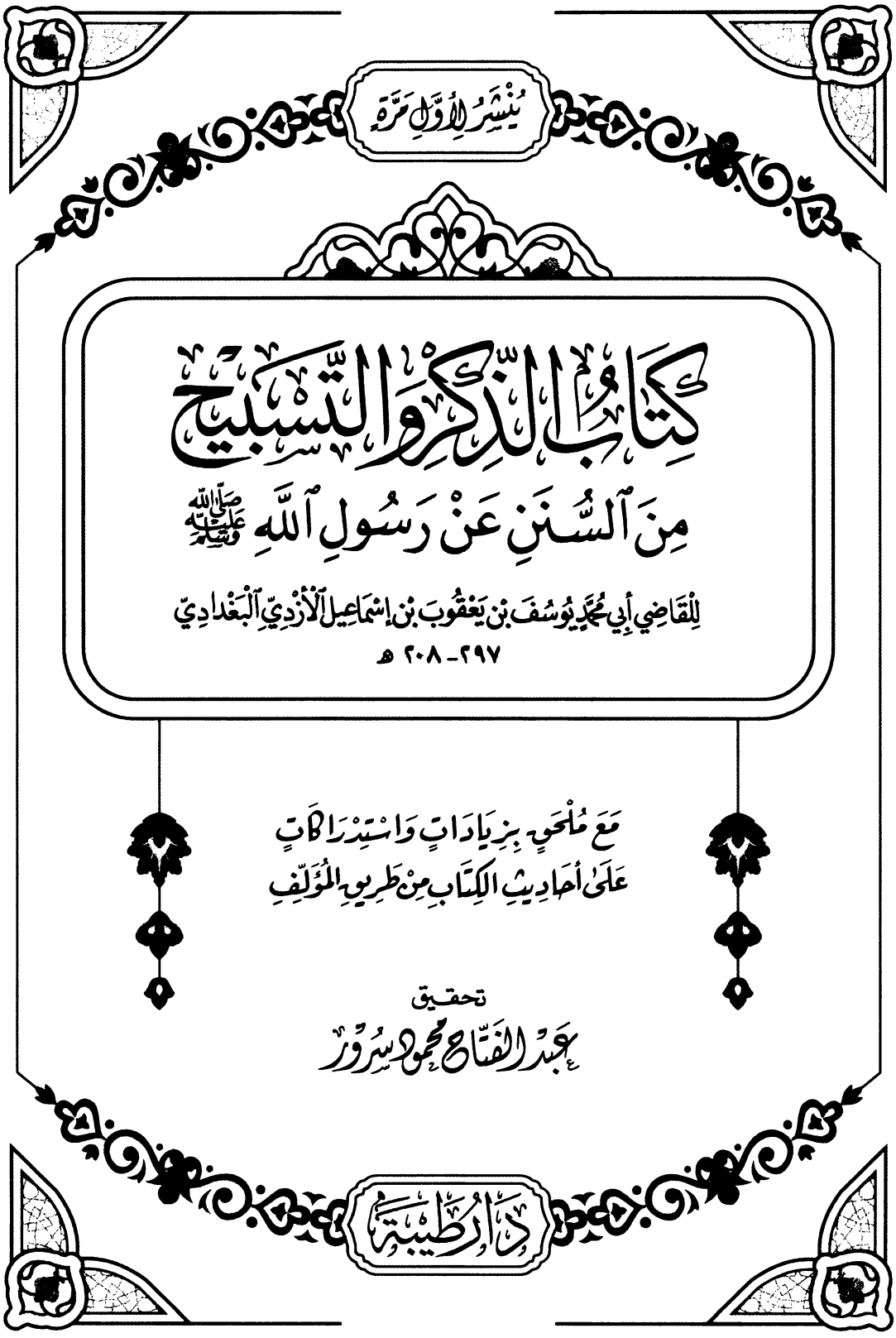

يُنشَرُ لِلأَوَّلِ مَرَّةٍ

كِتَابُ الذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ

مِنَ السُّنَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

لِلْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الأَزْدِيِّ البَغْدَادِيِّ
٢٩٧-٢٠٨ هـ

مَعَ مُلْحَقٍ بِزِيَادَاتٍ وَاسْتِدْرَاكَاتٍ
عَلَى أَحَادِيثِ الكِتَابِ مِنْ طَرِيقِ المُؤَلِّفِ

تحقيق
عبد الفتاح محمود سرور

دار طيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعَهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

أما بعد:

فإنَّ من أفضل الأعمال الصالحة اليسيرة التي تُقرِّب المسلمَ إلى ربه ذِكرَ الله جلَّ وعلَا.

ولا ريب أنَّ ذِكرَ الله ودعاءه هو خير ما أُمضيت فيه الأوقات وصُرفت فيه الأنفاس، وأفضل ما تقرّب به العبدُ إلى ربّه ﷻ، وهو مفتاحٌ لكلِّ خير يناله العبد في الدنيا والآخرة، «فمتى أعطى الله العبدَ هذا المفتاح، فقد أراد أنْ يفتح له، ومتى أضلَّه بقِيَ باب الخير مُرْتَجًّا دونَه»[1].

فالذكر يُرضي الرحمن جلَّ وعلا، ويَجلب للقلب الفرح والسُّرور ويُزيل الهمّ والغمّ عن القلب، ويورث القلب المراقبة والإنابة، ويزيل الوحشة بين العبدِ وبين ربِّه تبارك وتعالى، وغير هذا من الفوائد كثير، حتى قال ابن القيم[2]: «وفي الذِّكْر أكثر من مائة فائدة»، و«الذِّكْر للقلب كالماء للسَّمك، فكيف يكون حال السَّمك إذا فارق الماء؟»[3].

وقد بيَّن الله تعالى فضل الذِّكْر، وأنه سرُّ الطمأنينة والسكينة؛ فقال: ﴿ٱلَّذِينَ

---

(١) «الفوائد» لابن القيم (ص: ١٤١).

(٢) «الوابل الصيب» (ص: ٥٦) وما بعدها.

(٣) «مجموع الفتاوى» (١٠/ ٨٥).

﴿ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]، وجعل جزاء الذاكر أن يذكره ـ سبحانه ـ قال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢].

وهذا السرُّ في أمر الله عبادَه المؤمنين بالذكر الكثير والتسبيح، فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١ ـ ٤٢].

لذا فقد سنَّ النبيُّ ﷺ لأمّته من الأذكار والتسبيح ما يملأ الأوقات آناء الليل والنهار بحيث لا يجدُ الشيطان لقلبِ العبد مدخلًا، فجعل لكلّ حالة أو زمن ذكرًا مخصوصًا؛ فللصباح أذكار، وللمساء وعند النوم، والانتباه، وعند طعامه وشرابه، ولباسه ودخوله منزله، وخروجه منه، ودخولِه الخلاء، وخروجه منه، وركوبه، ويُسمِّي على ما يذبحه من نُسكٍ وغيره، وعند السرور والكرب وحدوثِ المصائب الدنيوية، وعندَ الخروج للسفر، وعند نزول المنازل في السفر، وعند الرجوع من السفر، حتى لحظة الجماع وغير ذلك من أحواله[١].

وهذه صفة الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات، لأنَّ المنافقين وصفهم الله بقوله: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢].

فمَن أكثر ذكر الله، برئ من النفاق. وقال شُمَيط بن عَجلان: كان يقال: «علَامة المنافق قلّة ذكر الله ﷻ»[٢].

وفي «صحيح مسلم»[٣] عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ مرَّ على جبلٍ يقالُ له: جُمْدَان، فقال: «**سِيروا هذا جُمدان، قد سبق المُفرِّدونَ**». قالوا: ومن المفرِّدون يا رسول الله؟ قال: «**الذاكرون الله كثيرًا والذَّاكرات**».

---

(١) انظر: «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩).

(٢) «الحلية» (٣/ ١٢٩).

(٣) (٢٦٧٦).

وذكر الله ﷻ من نعيم الدنيا، ولذَّة قلوب العارفين، قال مالك بن دِينار: «ما تلذَّذ المتلذِّذون بمثل ذكر الله ﷻ»[١].

وهو أيضًا من نعيم أهل الجنة، وأنهم **«يُلهَمون التسبيحَ والتحميدَ كما تُلهمون النفَس»**[٢].

وقال ذو النون: «ما طابتِ الدُّنيا إلا بذكره، ولا طابت الآخرةُ إلا بعفوه، ولا طابت الجنة إلَّا برؤيته»[٣].

وكان النبي ﷺ يذكر الله على كلِّ أحيانه[٤]، يعني: في حال قيامهِ ومشيهِ وقعودهِ واضطجاعه، و«كان ﷺ أكملَ الخَلق ذكرًا لله ﷻ، بل كان كلامُه كله في ذكر الله وما والاه، وكان أمره ونهيه وتشريعه للأمَّة ذكرًا منه لله، وإخباره عن أسماء الربِّ وصفاته، وأحكامه، وأفعاله، ووعده ووعيده، ذكرًا منه له، وثناؤه عليه بآلائه، وتمجيده وحَمده وتسبيحه ذكرًا منه له، وسؤاله ودعاؤه إياه، ورغبته ورهبته ذكرًا منه له، وسُكوته وصَمته ذكرًا منه له بقلبه، فكان ذاكرًا لله في كلّ أحيانه، وعلى جميع أحواله، وكان ذكره لله يجري مع أنفاسه، قائمًا وقاعدًا وعلى جنبه، وفي مشيه وركوبه ومسيره، ونزوله وظعنه وإقامته»[٥].

وكان لأبي هريرة رضي الله عنه خيطٌ فيه ألفَا عُقدة، فلا ينام حتَّى يُسبِّحَ به[٦].

وكان خالد بنُ مَعدان يُسبِّحُ كلَّ يوم أربعين ألف تسبيحة سِوى ما يقرأ

---

(١) «شعب الإيمان» (٧٠٤).
(٢) مسلم (٢٨٣٥).
(٣) «الحلية» (٩/ ٣٧٢).
(٤) مسلم (٣٧٣).
(٥) «زاد المعاد» (٢/ ٣٦٥).
(٦) «الحلية» (١/ ٣٨٣).

من القرآن، فلما مات وُضع على سريره ليغسل، فجعل يُشير بأصبعه يُحرِّكها بالتسبيح[١].

وقيل لعُمير بن هانئ: ما نرى لسانَك يَفتُرُ، فكم تُسبِّحُ كلَّ يوم؟ قال: مئة ألف تسبيحة، إلا أن تُخطئ الأصابع، يعني أنه يَعُدُّ ذلك بأصابعه[٢].

وكان عامّةُ كلام ابن سيرين: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده.

و«كلَّما قويت المعرفةُ، صار الذِّكْر يجري على لسان الذاكر من غير كُلفة، حتى كان بعضهم يجري على لسانه في منامه: الله الله، ولهذا يُلهم أهلُ الجنة التَّسبيح، كما يُلهمون النفسَ»[٣].

فهذا حال السلف مع الذِّكْر؛ لذلك أبقى الله ذكرهم بالخير والثناء جيلًا بعد جيل.

«وأفضل الذِّكْر وأنفعه ما واطأ فيه القلبُ اللسانَ، وكان من الأذكار النبوية، وشهد الذاكِرُ معانِيَهُ ومقاصِدَهُ»[٤].

و«لا ريب أنَّ الأذكار والدعوات من أفضل العبادات، والعبادات مبناها على التوقيف والاتّباع، لا على الهوى والابتداع، فالأدعية والأذكار النبوية هي أفضل ما يتحرّاه المتحرِّي من الذِّكْر والدعاء، وسالكها على سبيل أمان وسلامة، وما سواها من الأذكار قد يكون محرَّمًا، وقد يكون مكروهًا، وقد يكون فيه شرك ممَّا لا يهتدي إليه أكثرُ الناس»[٥].

فالمشروع للمسلم هو أن يذكرَ الله بما شرع، وأن يدعوَ بالأدعية المأثورة،

---

(١) «الحلية» (٥/ ٢١٠).

(٢) «الحلية» (٥/ ١٥٧).

(٣) «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٥١٦ ـ ٥١٧).

(٤) «الفوائد» (ص: ٢٧٩).

(٥) «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٢٢/ ٥١٠، ٥١١).

وقد نهى الله عن الاعتداء في الدعاء، فينبغي لنا أن نتَّبع فيه ما شُرع وسنَّ، كما أنَّه ينبغي لنا ذلك في غيره من العبادات، وأنْ لا نعدلَ عن ذلك إلى غيره.

«ومن أشدِّ الناس عيبًا مَن يتّخذ حزبًا ليس بمأثور عن النبي ﷺ وإن كان حزبًا لبعض المشايخ، ويَدَعُ الأحزاب النبوية التي كان يقولها سيِّد بني آدم، وإمام الخلق وحجّة الله على عباده»[١].

❖ **والذكر على أنواع كثيرة، منها:**

التهليل، والتسبيح، والتكبير، والحمد، والحَوقلة، والحسبلة، وذكر كل اسم من أسماء الله تعالى، والصلاة على النبيِّ صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم، والاستغفار، وغير ذلك.

❖ **ولكلِّ ذكرٍ خاصيته وثمرته:**

وأما التهليل: فثمرته التوحيد: أعني التوحيدَ الخاص، فإنَّ التوحيد العام حاصِل لكل مؤمن، وأما التكبير: فثمرته التعظيم والإجلال لذِي الجلال، وأما الحَمد والأسماء التي معناها الإحسان والرَّحمة كالرَّحمن الرَّحيم والكريم والغفار، وشِبه ذلك: فثمرتها ثلاث مقامات، وهي الشُّكر، وقوة الرجاء، والمحبة، فإن المُحسِن محبوب لا محالة.

وأما الحوقلة والحسبلة: فثمرتها التوكّل على الله والتفويض إلى الله، والثقة بالله، وأما الأسماء التي معناها الاطلاع والإدراك كالعليم والسَّميع والبصير والقريب وشبه ذلك: فثمرتها المراقبة، وأما الصَّلاة على النبيّ صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم: فثمرتها شدَّة المحبَّة فيه، والمحافظة على اتباع سنَّته، وأما الاستغفار: فثمرته الاستقامة على التقوى، والمحافظة على شُروط التوبة مع إنكار القلب بسبب الذنوب المتقدمة[٢].

---

(١) «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٢٢/ ٥٢٥)، وانظر: «فقه الأدعية والأذكار» (١/ ١١) لعبد الرزاق بن عبد المحسن البدر.

(٢) «تفسير ابن جزي الكلبي = التسهيل لعلوم التنزيل» (١/ ١٠٢).

والذِّكرُ المُطلَقُ يدخل فيه الصَّلاةُ، وتلاوة القرآن، وتعلُّمه، وتعليمُه، والعلمُ النافع، كما يدخلُ فيه التَّسبيحُ والتَّكبير والتَّهليل[١].

ومجالس العلم ومُدارسته من الذِّكْر ونشر الكتب النافعة للمُسلم لا شكَّ من هذا الباب، وقد نصَّ الشافعيُّ وغيره أنَّ العلمَ أفضل من النوافل، لذا فمِن التوفيق للباحث أن يكون سببًا لنشر كتابٍ طَواه النسيان ففي ذلك إحياءٌ لعلمٍ مُندثِر وإظهار لفضل مُستتِر.

ولذلك لما وقفت على هذا الجزء النفيس كنت به حفيًّا؛ لأنه من كتب الأصول المسنَدة العالية السَّند، النظيفة الرّجال والمتون، ومؤلِّفه حافظٌ ثقةٌ عالمٌ عاملٌ كما سيأتي عند ذكر ترجمته، مهيبٌ لا يخاف في الله لومةَ لائم.

وهو أول كتاب يُنشر لهذا العالم الجليل، ويَعود الفضلُ لله أوّلًا وآخرًا، ثم لفضيلة الدكتور عبد الله بن حمد المنصور؛ فهو مَن أذاع هذا الخير مجَّانًا لطلبة العلم، فجزاه الله خيرًا وبارك فيه.

وهذا الكتاب يخرُج للنُّور للمرّة الأولى على نسخة خطيّة فريدة، وقد اعتنيت به وحقَّقت مروياته، وميَّزت صحيحَها من ضعيفها حسبَ ما تقتضيه أصول الحديث.

والكتاب على صِغر حجمه إلا أنه يتميز بكونه مُسندًا، وأغلب رجالِ طُرقه ثقات مشاهير، وكلّ أحاديثه صحيحة إلا بِضعة أحاديث ففيها ضَعف يَسير، وحديث واحد فقط شديدُ الضعف.

والمُصنّف له تلاميذ كُثُر من أشهرهم الإمام الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة: «الكبير» و«الأوسط» و«الصغير» وغيرها من التآليف المباركة، وقد أكثر الطبراني من الرواية في كتُبه عن المصنّف جدًّا، وقد تتبَّعت ما رواه خاصة في كتاب «الدّعاء» مما يتناول موضوعَ الذِّكْر، فعثرت على عدَّة

---

(١) «جامع العلوم والحكم» (٢/٥٢٦).

روايات، رأيت من المناسب إلحاقها بالكتاب على الاحتمال، فربَّما تكون ضمنَ إبرازة أخرى لهذا الكتاب، لم نقِف عليها، وإلّا فهي إثراء لذات الموضوع، وشَرطي فيها إيراد ما يتعلق بموضوع الذِّكْر والتسبيح.

لذلك رتّبت ما وقفت عليه وبوّبته في باب خاصٍّ سمّيتُه «مُلحَق بالزِّياداتِ عَلى أَحَاديثِ «كتابِ الذِّكْر والتَّسبيح» مِن طَريق المؤلِّف»، وقد عثرت كذلك عند البيهقي في كتاب «الدعوات»، على بعض الأحاديث خرَّجها بسنده عن المصنف مناسبة لموضوع الكتاب.

هذا، وقد قدَّمت بين يدي الكتاب دراسةً مختصرة، في مقدّمة وتمهيد وفصلَين:

فأما المقدمة: فبيَّنتُ فيها سببَ إخراجي لهذا الكتاب.

وأما التمهيد: فذكرت فيه أربع مسائل تتعلق بالذِّكْر وهي فضل الذِّكْر، وآدابه وضرورته، ومَن هُم الذاكرون الله كثيرًا والذاكرات.

وأما الفصل الأول: ترجمة المصنف.

وأما الفصل الثاني: التعريف بالكتاب.

وفيه توثيق اسم الكتاب ونسبته للمؤلف ووصف المخطوط، وترجمة سند الكتاب.

❖ **منهجي في التحقيق، وتخريج الأحاديث:**

ويتلخَّص في النقاط الآتية:

١ ـ نسخت الأصل وفقَ القواعد النحوية، والإملائية المتعارف عليها.

٢ ـ عارضت المَنسوخ بالأصل.

٣ ـ حرصت على التأكد من سلامة النصّ، وضبطه، ووضعت علامات الترقيم الملائمة بين جمله، وألفاظه.

٤ ـ رقّمت الأحاديث، وضبطتها بالشكل.

٥ ـ عزوتُ الآيات إلى مواضعها من القرآن الكريم بذكر اسم السورة، ورقم الآية.

٦ ـ قمتُ بتخريج الأحاديث، وكانت طريقتي على النحو الآتي:

ـ رتَّبتُ مصادر التخريج على وفيات أصحابها.

ـ أُترجم فقط للراوي موضع العلة.

٧ ـ أُصدِّر التخريج بحكمي على الرواية ذاكرًا العلَّة باختصار، ثم أبدأ بتخريج النصِّ حسب سند المصنف، ثم أستأنفُ التخريج والكلام على الحديث.

٨ ـ نبّهت على بداية كل صفحة من صفحات المخطوط، وذلك بكتابة رقم اللوحة هكذا: (١و)، (١ظ) يعني اللوحة الأولى، وجه أوّل وثانٍ.

٩ ـ صنعت للكتاب بعض الفهارس: فهرس الآيات، والأحاديث، والآثار، وفهرس الموضوعات.

أسأل الله ﷻ أن أكون قد وُفِّقت في تقديم هذا الكتاب، وأن يكونَ عملي مُتقبَّلًا، وأن يغفرَ لي الزللَ والتقصيرَ، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه.

والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلى الله على نبينا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلّم.

أبو محمود

عبد الفتاح محمود سرور

القاهرة:

السبت، ٢٩ شعبان، ١٤٤٥هـ

الدراسة

تمهيد

الفصل الأول: ترجمة المؤلف

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب

تمهيد

وفيه أربع مسائل:

المسألة الأولى: فضل الذِّكْر.

المسألة الثانية: آداب الذِّكْر.

المسألة الثالثة: ضرورة الذِّكْر.

المسألة الرابعة: مَن هُم الذاكرون الله كثيرًا والذاكرات.

* * *

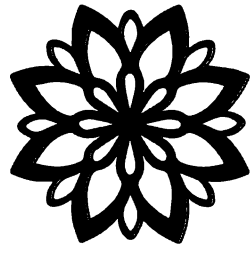

المسألة الأولى
فضل الذِّكْر

من المَعروف أنَّ على كلِّ جارحةٍ من الجوارح عبوديّةٌ موقَّتةٌ، والذِّكر عبوديّة القلب واللِّسان وهي غير موقَّتةٍ، بل هم مأمورون بذكرِ مَعبودهم ومَحبوبهم في كلِّ حالٍ: قيامًا وقعودًا وعلى جُنوبهم.

والذِّكر هو قُوت القلوب الذي متى فارقها صارت الأجساد لها قبورًا، وعمارةُ ديارهم فمتى تعطَّلت عنه صارت بُورًا، وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قُطَّاعَ الطّريق، والسّبب الواصل والعِلاقة التي بينهم وبين علّام الغيوب.

وبه تَهون عليهم به المُصيبات، إذا أظلَّهم البلاءُ فإليه مَلجَؤُهم، وهو باب الله الأعظم المفتوح بينه وبينَ عبده ما لم يُغلِقه العبد بغَفلته.

قال الحسن البصريُّ رضي الله عنه: تفقَّدوا الحلاوةَ في ثلاثة أشياء: في الصّلاة والذِّكر وقراءة القرآن، فإن وجدتم وإلّا فاعلموا أنّ البابَ مغلقٌ.

وبالذِّكر يَصرع العبدُ الشّيطانَ كما يَصرع الشّيطانُ أهلَ الغفلة والنِّسيان.

قال بعض السّلف: «إذا تمكَّن الذِّكْر من القلب فإنْ دنا منه الشّيطان صُرِعَ كما يُصرَع الإنسان إذا دنا منه الشّيطان، فتجتمع عليه الشّياطين فيقولون: ما لهذا؟ فيقال: قد مسَّه الإنسيُّ.

وهو رُوح الأعمال الصّالحة، فإذا خلا العمل عن الذِّكْر كان كالجَسد الذي لا روح فيه»[1].

قال النَّووي رحمه الله: «فضيلة الذِّكْر غير مُنحصرة في التَّسبيح والتَّهليل

---

(١) «مدارج السالكين» (٣/ ٢٠٧ ـ ٢٠٩) بتصرف.

والتَّحميد والتَّكبير ونحوها، بل كلُّ عامل لله تعالى بطاعة فهو ذاكر لله تعالى»، كذا قاله سَعيد بن جُبير رضي الله عنه، وغيره من العلماء.

وقال عطاء رحمه الله: «مجالس الذِّكْر هي مجالس الحَلال والحَرام، كيف تشتري وتبيع وتُصلي وتَصوم وتنكح وتُطلّق وتحجّ وأشباه هذا»[(١)].

وللذِّكرِ فضائلُ عظيمةٌ قد نصَّ عليها الكتابُ والسُّنَّةُ، مِنْها:

ـ أنَّ ذكرَ اللهِ أكبرُ منْ كلِّ شيءٍ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

ـ أنَّ الله سبحانه وتعالى يذكرُ من يذكرهُ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢].

وفي الحديث: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنا مَعَهُ إذا ذَكَرَني، فَإِنْ ذَكَرَني في نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي في مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ في مَلأ خَيْرٍ مِنْهُمْ»[(٢)].

ـ وهو امتثالٌ لأمرِ اللهِ سبحانه وتعالى: قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١ ـ ٤٢].

ـ وهو من أسبابِ الفلاحِ في الدنيا والآخرةِ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠].

ـ والذكر يثقِّل ميزان العبد يوم القيامة: «كَلِمَتانِ خَفِيفَتانِ عَلى اللِّسانِ، ثَقِيلَتانِ في الميزانِ، حَبِيبَتانِ إلى الرَّحْمَنِ: سُبْحانَ الله الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ»[(٣)].

«والحَمْدُ للهِ تَمْلأُ الميزانَ، وَسُبْحانَ اللهِ والحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ ـ أَوْ تَمْلأُ ـ مَا بَيْنَ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ»[(٤)].

---

(١) «الأذكار» (ص: ٩).

(٢) البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥).

(٣) البخاري (٦٤٠٦)، ومسلم (٢٦٩٤).

(٤) مسلم (٢٢٣).

ـ بل الذِّكْر أفضل من الدُّنيا وما فيها: كما قال رسول الله ﷺ: «**لأَنْ أَقُولَ: سُبْحانَ الله، وَالحَمْدُ لله، وَلا إلهَ إلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إليَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ**»(١)، لأن هؤلاء هم الباقيات الصالحات.

ـ والذِّكْر مع يُسره وعدم التعنِّي بأدائه فهو يَعدل عتقَ عشر رقاب ومائة حسنة، وهو أفضلُ شيء يأتي به العبدُ يوم القيامة: «**مَنْ قال: لا إلَهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الملْكُ وَلَهُ الحمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئةٍ، وَكانَتْ لَهُ حِرْزًا مِن الشَّيْطانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جاءَ بِهِ إلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ**»(٢).

و«**مَنْ قَالَ: لَا إلَهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعةَ أَنْفُسٍ منْ وَلَدِ إسْماعِيلَ**»(٣).

ـ وفيه تكفير الذنوب وإن كثُرت: «**مَنْ قال: سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ في يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطاياهُ، وَإنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ**»(٤).

ـ وهو أحَبُّ الكلام إلى اللهِ ﷻ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الكَلامِ إلى اللهِ؟ إنَّ أَحَبَّ الكَلامِ إلى اللهِ: سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ**»(٥).

ـ لذا لمَّا أراد النبيُّ ﷺ أن يُوصِي أحدَ أحبابه، أوصاه بذكر الله ﷻ: قال: «**قُلْ: لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمْدُ للهِ**

---

(١) مسلم (٢٦٩٤).

(٢) البخاري (٣٢٩٣)، ومسلم (٢٦٩١).

(٣) البخاري (٦٤٠٤)، ومسلم (٢٦٩٣) وهو بنحوه عند المصنف رقم (٢٤) وسيأتي هناك بيان المحفوظ في لفظه.

(٤) البخاري (٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٩١).

(٥) مسلم (٢٧٣١).

كَثيرًا، وَسُبْحانَ اللهِ رَبِّ العالمينَ، ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ»، قال: فهَؤُلاءِ لِرَبِّي، فَما لي؟ قال: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْني وَاهْدِني، وَارْزُقْني»(١).

ـ وذِكر الله ﷻ أفضل الأعمال ولا يُدرك فضله أحدٌ إلا من عمل مثل عامله، فقال: «ألا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، ولا يَكُون أَحَدٌ أَفْضَل مِنْكُمْ إِلَّا منْ صَنَعَ مِثْلَ ما صَنَعْتُمْ؟»، قالوا: بَلَى يا رسول الله، قال: «تُسَبِّحُونَ، وَتَحْمَدُونَ، وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ»(٢).

ـ كما أنَّ ذكر الله عملٌ يسيرٌ وأجرُه عظيمٌ: فمَن «يُسَبِّحُ مِئَةَ تَسْبِيحةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئةٍ»(٣).

ـ والذكر مال الفقراء فبه يتصدّقون: «فَكُلُّ تَسْبيحةٍ صَدَقةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدةٍ صَدَقةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلةٍ صَدَقةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرةٍ صَدَقةٌ»(٤).

ـ و«مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ والَّذِي لا يَذْكُرُهُ مَثَلُ الحَيِّ وَالْمَيِّتِ»(٥).

ـ وذكر الله يجزئ عن العاجز عن أداء النوافل والمستحبَّات فسأله صحابي: إنَّ شَرائِعَ الإِسْلامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْني بِشَيءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ، قال ﷺ: «لا يَزالُ لِسانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ الله»(٦).

---

(١) مسلم (٢٦٩٦) وهو عند المصنف رقم (١٦).
(٢) البخاري (٨٤٣)، ومسلم (٥٩٥) وهو عند المصنف رقم (٣).
(٣) مسلم (٢٦٩٨) وهو عند المصنف رقم (١٥).
(٤) مسلم (٢٧٠٧) وهو عند المصنف رقم (١).
(٥) البخاري (٦٤٠٧).
(٦) صحيح: رواه الترمذي (٣٣٧٥).

ـ والذاكرون هم السابقون: قال رسُولُ الله ﷺ: «**سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ**»، قالوا: وَما الْمُفَرِّدُونَ؟ يا رسولَ الله قال: «**الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا والذَّاكِراتِ**»(١).

ـ وهو سرُّ تَباهي الله وملائكته ببني آدم: فقد مرّ رَسُول اللهِ ﷺ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحابِهِ فقال: «**ما أَجْلَسَكُمْ؟**»، قالُوا: جَلَسْنا نَذْكُرُ اللهَ، وَنَحْمَدُهُ عَلَى ما هَدانا لِلْإِسْلام، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنا، قال: «**آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟**»، قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنا إِلَّا ذاكَ، قال: «**أَما إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتاني جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَني أَنَّ اللهَ ﷻ يُباهِي بِكُمُ الملائِكَةَ**»(٢).

وهو سببُ رحمة الله ﷻ: قال النَّبِيّ ﷺ: «**لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ ﷻ إِلَّا حَفَّتْهُم الملائِكَةُ وَغَشِيَتْهُم الرَّحْمةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِم السَّكِينةُ وَذَكَرَهُم اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**»(٣).

فينبغي على المُسلم أن يكون ممَّن يُدمن الذِّكْر، ويتقوَّت بالتسبيح حتى يختلط بلحمه ودمه؛ ليذوق حلاوةَ الأُنس بالله، والموفَّق مَن وفَّقه الله.

* * *

---

(١) مسلم (٣٥٩٦).

(٢) مسلم (٢٧٠١).

(٣) مسلم (٤٨٦٨).

المسألة الثانية

آداب الذِّكْر

ينبغي أن يكون الذاكرُ على أكمَل الصفات، فإن كان جالسًا في موضعٍ استقبل القبلة وجلس متخشعًا متذلّلًا بسكينة ووَقار، مطرقًا رأسه، ولو ذكر على غير هذه الأحوال جاز، ولو كان ذلك ـ أي: ترك الذاكر ذلك ـ بغير عذرٍ كان تاركًا للأفضل، وينبغي أن يكون الموضع الذي يذكر فيه خاليًا نظيفًا، ولهذا مدح الذِّكْر في المساجد والأماكن الشريفة، وقد جاء عن أبي مَيسرة: «لا يذكر الله تعالى إلا في مكان طيب»[1].

وينبغي للذاكر أيضًا أن يكون فمُه نظيفًا، فإن كان فيه تغيّر أزاله بالسواك ونحوه، وإن كان فيه نجاسة أزالها بالماء، فإن ذكر ولم يفعل، فهو مكروه وليس بحرام، وهو محبوب في جميع الأحوال، إلا في أحوال وردَ الشَّرعُ باستثنائها، منها: «عند الجلوس على قضاء الحاجة، وفي حالة الجماع، وفي حالة الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب، وفي القيام في الصلاة؛ لأنَّ عليه الاشتغال بالقراءة، وفي حالة النعاس، ولا يكره في الطريق، ولا في الحمَّام»[2].

* * *

(١) «مصنف ابن أبي شيبة» (١٢٢٩) بسند صحيح.

(٢) «الأذكار النووية» (ص: ١٧ ـ ١٨).

المسألة الثالثة

ضرورة الذِّكر

ذكر الله تعالى هو زاد الروح وغذاؤها، وهو الحِصن المنيع للمُسلم من عدوِّه، فكلّما ازداد لله ذكرًا ازداد قوّة في بدنه ونفسه وروحه وضعف شيطانه وانهزم واندحَر.

ولذلك كانت وصية الرسول ﷺ لمن يحبه، فقد أوصى ﷺ معاذًا بعدَما أخبره أنه يحبه، فقال له: «لا تدَع في دُبر كلِّ صلاة أن تقول: اللهمَّ أعنِّي على ذِكرك وشكرك وحُسن عبادتك»[(١)]، وأرشدَ ﷺ من تكاثرت عليه العبادات بالذكر حتى يكون على اتصال مع ربه فقال: «**لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ**»[(٢)].

وحذَّر ﷺ من الغفلة عن ذكر الله لأنّ «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا فَلَمْ يَذْكُرُوا اللهَ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً**»[(٣)] والتِّرة هي النقص، أي: تَبِعة ونَقص وحَسرة يوم القيامة.

لذا ينبغي ألَّا يخلو مجلسٌ يجلسه المسلم من ذكر الله ﷻ، والصلاة والسَّلام على رسول الله ﷺ.

والذكر هو الموصل إلى معيَّة الله «**يقول الله ﷻ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي، وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ**»[(٤)].

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٦٨٠)، والترمذي (٣٣٧٥) وحسنه، وابن حبان (٨١٤)، والحاكم (١٨٢٢) وصححه عن عبد الله بن بسر.

(٣) أخرجه أحمد (٩٨٤٣)، والترمذي (٣٣٨٠) وحسنه، والحاكم (١٨٢٦). والحديث صحيح بذكر المجلس. أما فقرة المضجع والمشي في الطريق، فإنها ضعيفة كما حققته في كتاب آخر. والله أعلم وسيأتي تخريجه مُفصلًا في جزء ملحق الكتاب.

(٤) علقه البخاري بصيغة الجزم في «الصحيح» (٩/ ١٥٣) كتاب التوحيد، باب قول الله =

وهذه هي المعيَّة الخاصّة، وهي غير معيَّة الله ﷻ العامة لكل الخلق بالسمع والبصر والاطلاع على كلِّ أحوالهم، فالمعيَّة الخاصَّة هي التي جاءت في مثل قوله ﷻ: ﴿قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: ٤٦] وقوله: ﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ﴾ [التوبة: ٤٠]، وقوله: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١٩]، فهذه المعيَّة الخاصَّة تكون بالنُّصرة والتأييد والحفظ والكَلَاءة.

وبالذكر يُستعان على الشَّدائد؛ لذا وصَّى الله ﷻ هارون وموسى لما أرسلهما إلى فرعون فقال: ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي﴾ [طه: ٤٢].

وأمر الله ﷻ بكثرة الذِّكْر عند لقاء العدو، فهو قوة للقلب، وقوة للبدن، كما في قوله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةً فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [الأنفال: ٤٥].

* * *

= تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾، ووصله في «خلق أفعال العباد» (٤٣٦)، وأحمد (١٠٩٦٨)، وابن ماجه (٣٧٩٢)، وابن حبان (٨١٥) من طريق إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، به. وقيل: عن إسماعيل بن عبيد الله، عن كريمة بنت الحسحاس المزنية، عن أبي هريرة، به. وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٢٩٣) في ترجمة كريمة: وكِلاهُمَا صَحِيحٌ. ووافقه الحافظ في «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٤٤٨) وقال: وهو أحد الأحاديث المرفوعة التي لم يوصلها ـ يعني البخاري ـ في الجامع.

المسألة الرابعة

مَن هم الذَّاكرون الله كثيرًا والذاكرات؟

قال ابن عباس رضي الله عنهما: «المراد يذكرون الله في أدبار الصلوات، وغدوًّا وعشيًّا، وفي المضاجع، وكلَّما استيقظ من نومه وكلَّما غدا أو راحَ من منزله ذكرَ الله تعالى».

وقال مجاهد: «لا يكون مِن الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات حتى يذكر الله قائمًا وقاعدًا ومضطجعًا».

وقال عطاء: «من صلَّى الصلوات الخَمس بحقوقها فهو داخل في قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]».

وسئل الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن القَدر الذي يصير به العبد من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات، فقال: «إذا واظبَ على الأذكار المأثورة المثبتة صباحًا ومساء، في الأوقات والأحوال المختلفة، ليلًا ونهارًا، وهي مبيّنة في عمل اليوم والليلة؛ كان من الذاكرين الله كثيرًا، وَقِرَاءَة الْقُرْآن أفضل من سَائِر الْأَذْكَار»[(١)].

وقد جاء في الحديث قال رسول الله ﷺ: **«إذا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّيَا ـ أَوْ صَلَّى ـ رَكعَتينِ جَمِيعًا كُتِبَا في الذَّاكِرِينَ الله كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ»**[(٢)].

---

(١) «فتاوى ابن الصلاح» (١/ ١٥٠). وانظر: «الأذكار للنووي» (ص: ٤٠).

(٢) أخرجه أبو داود (١٣٠٩، ١٤٥١)، والنسائي في «الكبرى» (١٣١٢، ١١٣٤٢)، وابن ماجه (١٣٣٥)، والبزار في «مسنده» (٨٢٨١)، (١٨/ ٨٨/ ٢٠)، وأبو يعلى (١١١٢)، وابن حبان (٢٥٦٨، ٢٥٦٩)، والآجري في «فضل قيام الليل والتهجد» (٢٠)، والدارقطني في «العلل» (٩/ ٦٩/ ١٦٤٩)، والمستغفري في «فضائل القرآن» (٤٦٩)، =

والحاكم (١١٨٩، ٣٥٦١)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٧٠٦) عن علي بن الأقمر، عن الأغر، أبى مسلم المدني، عن أبي سعيد، وأبى هريرة، عن النبي ﷺ، به.

ـ وأخرجه أبو داود (١٣٠٩)، وابن أبي الدنيا في «التهجد» (٤٠٧)، والحارث/(زوائد الهيثمي) ـ ٢٤٠) عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد، موقوفًا، ولم يذكر أبا هريرة.

وقال أبو داود: رواه ابن مهدي، عن سفيان قال: وأراه ذكر أبا هريرة. قال أبو داود: وحديث سفيان موقوف.

وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

وذكر الدارقطني في «العلل» (٢٢٩٧) الخلافَ فيه، فقال: «يرويه شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغرّ مسندًا مرفوعًا إلى النبي ﷺ. وغيره يرويه عن علي بن الأقمر موقوفًا. والله أعلم».

وقال الحافظ في «النتائج» (١/ ٣٥): اختلف في وقفه رفعه على على بن الأقمر.

والحديث احتج به الحافظ ابن كثير في «التفسير» (٥/ ٢٤٠).

وقال النووي في «الخلاصة» (١/ ٥٨٧)، وفي «رياض الصالحين» (ص: ٣٥٦): إسناده صحيح.

وصححه المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٤٢) حسب شرطه في الكتاب بإيراده بصيغة الجزم. وصححه عبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٣٦٦) حيث أورده ساكتًا عليه.

ـ وله طريق آخر عن أبي هريرة بلفظ مختلف: أخرجه أحمد (٧٤١٠، ٩٦٢٧)، وأبو داود (١٣٠٨و١٤٥٠)، وابن ماجه (١٣٣٦)، والنسائي (٣/ ٢٠٥)، وفي «الكبرى» (١٣٠٢)، والبزار (٨٩٢٨)، ومحمد بن نصر المروزي في «مختصر قيام الليل» (٩١)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ١٥١/ ٢٥٦٩)، وابن خزيمة (١١٤٨)، وابن حبان (٢٥٦٧)، والدارقطني في «العلل» (٨/ ١٩٤)، والحاكم (١١٦٤) من طرق عن يحيى بن سعيد القطَّان، عن ابن عَجلان، عن القَعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله رجلًا قام من الليل فصلَّى، وأيقظ امرأته، فإن أبت، نضح في وجهها الماء، رحمَ الله امرأة قامت من الليل فصلت، وأيقظت زوجها، فإن أبى، نضحَت في وجهه الماء». =

= رواه عن ابن عجلان: (أحمد بن حنبل، ومحمد بن بشار، وأحمد بن ثابت، ويعقوب بن إبراهيم، وأبو قدامة، عبيد الله بن سعيد).
ورواه سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «رحمَ الله رجلًا قام من الليل...».
أخرجه أحمد (٧٣٦٩)، والبزار (٨٥٠٢) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.
والأول أصح، وهو ما رجّحه البزار.

الفصل الأول

ترجمة المؤلف

- اسمه ونسبه.
- مولده.
- شيوخه.
- تلاميذه.
- مؤلفاته.
- طلبه للعلم.
- ثناء العلماء عليه.
- ذكر ولايته القضاء وسيرته.
- أخباره التي تدل على هيبته وفطنته.
- نكبته ووفاته.

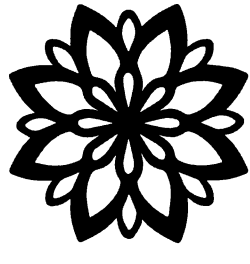

❖ **اسمه ونسبه:**

القاضي، أبو محمّدٍ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهمٍ، مولى آل جَرير بن حازم الأزديّ، البصريّ الأصل، البغداديّ[١] [٢].

❖ **مولده:**

لا خلاف في تحديد سنة مولده وهو سنة ٢٠٨هـ[٣].

❖ **شيوخه:**

سمع: مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حَرب، وعَمرو بن مَرزوق، ومحمد بن كثير، ويحيى بن حَبيب بن عربي، ومحمد بن أبي بكر المقدَّمي، ومحمد بن عبيد بن حساب، ومُسدَّدًا، وهُدبَة بن خالد، وأبا الربيع الزهراني،

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٨٥).

(٢) انظر أيضا ترجمته في: «أخبار القضاة» (٢/ ١٨٢)، (٣/ ٢٨٢)، «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٥٦)، «الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي» (٢/ ٦٠٨)، «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» (٤/ ٢٩٥)، «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (١٣/ ١٠٣)، «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (ص: ٤٩٠)، «العبر في خبر من غبر» (١/ ٤٣٤)، «المعين في طبقات المحدثين» (ص: ١٠٦)، «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٦٠)، «تاريخ الإسلام» (٢٢/ ٢١١)، «الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة» (١/ ٢١٦)، «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٣٧١)، «جمهرة تراجم الفقهاء المالكية» (٣/ ١٣٩٨)، «البداية والنهاية» (١١/ ٤٠٣)، «قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر» (٢/ ٦٥٧)، «هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين» (٢/ ٥٤٩)، «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» (٤/ ٤١٣) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب» (٢/ ٣٧٣)، «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» (١/ ٩٨)، «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة» (ص: ٤٧)، «مرآة الجنان وعبرة اليقظان» (٢/ ١٧٢)، «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» (٣/ ١٧١)، «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٣/ ٤١٤)، «الأعلام» للزركلي (٨/ ٢٥٨)، «معجم المؤلفين» (١٣/ ٣٤٤).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٥٦)، «البداية والنهاية» (١١/ ٤٠٣)، «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ١٧٠).

وكامل بن طلحة، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وشَيبان بن فَرُّوخ، وعبد الواحد بن غياث.

❖ **تلاميذه:**

روى عنه: أبو عمرو ابن السَّمَّاك، وأبو سهل بن زياد، وعبد الباقي بن قانِع، وإسماعيل بن علي الخطبي، ودَعْلَج بن أحمد، وأبو بكر الشافعي، وأبو محمّد بن ماسي، وغيرهم.

❖ **مؤلفاته:**

١ ـ **كتاب «السنن»**[(١)]: وهو أشهر كتبه كما يظهر من كلام المترجِمين له، ومن شهرته وصفه الذهبي بصاحب التّصانيف في السّنن[(٢)].

٢ ـ **كتاب «العلم»**[(٣)]: وقد سمعَه الذهبي، والعلائي: ومن كتاب العلم المذكور ساق العلائي بسنده إلى يوسف القاضي قال: (١١٥) حدّثنا أبو الرّبيع، ثنا إسماعيل بن جعفرٍ، أنا العلاء بن عبد الرّحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا ماتَ الإنسان انقطعَ عملُه إلا مِن ثلاثٍ، إلا مِن صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ ينتفع به، أو ولدٍ صالحٍ يَدعو له**»[(٤)].

٣ ـ **كتاب «الزكاة»**[(٥)]: وقد سمعه الذهبي، والحافظ ابن حجر وله به

---

(١) «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (ص: ٤٩٠)، «قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر» (٢/ ٦٥٧)، «الأعلام» للزركلي (٨/ ٢٥٨)، «كشف الظنون» (٤/ ٤١٣)، «هدية العارفين» (٢/ ٥٤٩)، «المعين في طبقات المحدثين» (ص: ١٠٦)، «الديباج المذهب» (٢/ ٣٧٣)، الرسالة المستطرفة» (ص: ٣٧).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٨٥).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٨٥).

(٤) «إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة» (١/ ٣٠٦).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٨٥)، «الرسالة المستطرفة» (ص: ٤٧)، «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» (١/ ٩٨)، «جمهرة تراجم الفقهاء المالكية» (٣/ ١٣٩٩).

سند، قال: «قرأت على الحافظين أبي الفضل بن الحسين وأبي الحسن بن أبي بكر قالا: أنبأنا محمد بن إبراهيم البياني قال الأول: بقراءتي بحضوره على زينب بنت مكي وإجازة منها بسماعها على عُمر بن محمّد بن طبرزذ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمَّد بن كَيسان، أنبأنا أبو يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، به»[١].

٤ ـ كتاب «الصّيام»[٢]، وسمَّاه الكتاني: «الصوم والاعتكاف»[٣].

٥ ـ كتاب في فضائل أزواج النبي ﷺ[٤].

٦ ـ «مسند» شعبة[٥].

٧ ـ كتاب «الدعاء»[٦]: وقد سمعه الحافظ ابن حجر وله به سند، قال: «أخبرنا الشيخ أبو الفرج ابن الغزي إجازةً مشافهةً عن عبد الغفار وعبد الحق ابنَي محمد بن عبد الكافي قالا: أنبأنا عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي سماعًا عليه مِن قوله: باب الدعاء بأصبع واحدة إلى آخر الكتاب، وإجازةً لسائره، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن حَمد الأرتاحي في كتابه، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين الموصلي إجازة مكاتبة، أنبأنا أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني، أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر الذهلي، حدثنا يوسف بن يعقوب، به»[٧].

---

(١) «المعجم المفهرس» (ص: ٦٥).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٨٥)، «شجرة النور الزكية» (١/ ٩٨)، «جمهرة تراجم الفقهاء المالكية» (٣/ ١٣٩٩).

(٣) «الرسالة المستطرفة» (ص: ٤٧).

(٤) «شجرة النور الزكية» (١/ ٩٨)، «جمهرة تراجم الفقهاء المالكية» (٣/ ١٣٩٩).

(٥) «جمهرة تراجم الفقهاء المالكية» (٣/ ١٣٩٩).

(٦) «شجرة النور الزكية» (١/ ٩٨)، «جمهرة تراجم الفقهاء المالكية» (٣/ ١٣٩٩).

(٧) «المعجم المفهرس» (ص: ١٠٣).

٨ ـ «الذِّكْر والتسبيح من «السنن»[١].

وهو كتابنا، وسيأتي الكلام عليه في الفصل الآتي.

وقد سمعه الحافظ ابن حجر وله به سند، قال: «أخبرنا به فَرج بن عبد الله الحافظي إجازة مكاتبة، أنبأنا مولاي القاضي الزين عبد الله بن الحسن بن الحافظ، أنبأنا أبو المظفر يوسف بن قزغلي سِبط ابن الجوزي، أنبأنا جدِّي لأبي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري، أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن كَيسان عنه»[٢].

❖ **طلبه العلم:**

طلب العلم صغيرًا فسمعَ مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حَرب ومسدَّدًا وشيبان بن فَرُّوخ وطبقتهم[٣]، وكان أهله بيت علمٍ[٤].

❖ **ثناء العلماء عليه:**

١ ـ قال القاضي وكيع في كتابه: «كان يوسف صلبًا، عفيفًا، بلغ سنًّا عالية، وحمل عنه علم كثير، من المسند وغيره. وذكر ابن كامل في كتاب القاضي: أنه كان غير مطعون عليه في الحديث، ضعيف الفقه، وأنه كان لا يغيِّر شيبَه»[٥].

٢ ـ قال الخليلي: «وكان له معرفةٌ بالحديث»[٦].

---

(١) «معجم الشيوخ» (ص: ٨٤)، «إثارة الفوائد المجموعة» (١/ ٣٠٦).

(٢) «المعجم المفهرس» (ص: ١٠٣).

(٣) «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ١٧٠)، «العبر في خبر من غبر» (١/ ٤٣٤).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٨٥)، «الديباج المذهب» (٢/ ٣٧٣).

(٥) «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» (٤/ ٢٩٦).

(٦) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (٢/ ٦٠٨).

٣ ـ قال أبو بكر الخطيب: «كان ثقة، سكن بغداد، وحدَّث بها»[١].

٤ ـ وقال القاضي عِياض: «وكان مسندًا فاضلًا، سمع منه الناس ببغداد، قراءة وإملاءً... وكتب عنه الناس علمًا كثيرًا»[٢].

٥ ـ ووصفه الذهبي بقوله: صاحب التّصانيف في السّنن، الإمام، الحافظ، الفقيه الكبير، الثّقة[٣]، ووصفه: بمحدّث بغداد[٤]، وقال: وكان أسندَ أهل زمانه ببغداد[٥].

٦ ـ وقال ابن كثير: «وكان ثقة، قد ولي قضاء البصرة وواسط والجانب الشرقي من بغداد، وكان ثقة، نزهًا، عفيفًا، شديدَ الحُرمة»[٦].

❖ ذكر ولايته القضاء وسيرته:

كان ذا جلالة وقدر عظيم ببغداد، وأول ما ولي بها: الحسبة، سنة إحدى وسبعين. وولي أيضًا نفقات الموفّق، فكان يتولّاها دونَ رأيِ وزيرٍ أو غيره. ولما استعفى إسماعيل ـ أيام المعتضد ـ من القضاء، وأجيبَ صيرَ مكانَه يوسفُ هذا، فيما ذكره الفرغانيّ. ثم وليَ البصرة بعده ابنُ عمّه، محمّد بن حمَّاد، مع قضاء سائر عمله، الذي مات عنه، في سنة ستّ وسبعين من قضاء واسط، وكور دجلة. فأقام يوسف ببغداد، واستخلف على البصرة محمَّد بن جعفر بن أحمد بن العباس بن عبد الله بن الهيثم بن سام، وكان فقيهًا سريًّا عالمًا متفنّنًا وعفَّ وحَسُن أثره.

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٥٦).

(٢) «ترتيب المدارك» (٤/ ٢٩٥).

(٣) «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢/ ١٧٠)، «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٨٥).

(٤) «المعين في طبقات المحدثين» (ص: ١٠٦).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٨٥).

(٦) «البداية والنهاية» (١١/ ٤٠٣).

ثمَّ توفي محمَّد بن جعفر، فاستخلف يوسف مكانه، إبراهيم بن المنذر الجارودي. ثم أتى خليفة الفاضل بن الحباب الجُمَحي، ثم أحمد بن عبد الله بن نصر الذّهلي، والد القاضي أبي الطاهر بن علي المالكي. وولي يوسف مع ذلك، المظالم، ببغداد، سنة سبع وسبعين.

فلما مات القاضي إسماعيل بن إسحاق منسلخَ سنة اثنين ومائتين، قسّم عمله، فقلّد يوسف بن يعقوب، قضاء الجانب الشرقي، فلم يزل عليه، إلى أن نكبَ، وقلّد ابنه أبا محمَّد بعد مدَّة، مدينة المنصور.

قال ابن عرفة: وذكر ولايته القضاء، قال: فحمدت مذاهبه، وحَسُن حُكمه. واستقامت طريقته، وكثر الشاكر له.

وقال طلحة بن محمَّد في كتابه: كان يوسف بن يعقوب هذا، رجلًا صالحًا، عفيفًا، خيرًا، حسنَ العلم بصناعة القضاء، شديدًا في الحكم، لا يراقب فيه أحدًا، وكانت له هيبة، ورئاسة، وكان ثقة أمينًا.

ـ قال أبو جعفر الطبري: لما ولي يوسف بن يعقوب المظالم، أمر أن ينادي: مَن كانت له مظلمة قبل الأمير الناصر، وأخذ من الناس، فليحضر، وتقدم الإذن إلى صاحب الشرطة، ألا يطلق أحدًا مِن السِّجن إلا من رأى إطلاقه، بعد أن تُعرَض عليه قصصهم.

ـ وكان قد وليَ القضاء بالبصرة في سنة ستّ وسبعين ومائتين، وضم إليه قضاء واسط، ثمّ أضيف إلى ذلك قضاء الجانب الشرقي من بغداد إلى ما كان يتولاه من قضاء واسط والبصرة وجلس في مسجد الجامع الشرقي إلى ما كان يتولاه من قضاء واسط والبصرة، وجلس في مسجد الجامع سنة ثلاث وثمانين ومائتين، فأحمدت مذاهبه، وحَسُن حكمه، واستقامت طريقته، وكثر الشاكر له[1].

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٥٦).

ـ وكان رجلًا صالحًا، عفيفًا خيّرًا، حسن العلم بصناعة القضاء، شديدًا في الحكم، لا يراقب فيه أحدًا، وكانت له هيبة ورياسة، وحمل الناس عنه حديثًا كثيرًا، وكان ثقة أمينًا[١].

ـ ويروي ابنه محمّد بن يوسف، يقول: قدم خادمٌ من وجوه خدم المعتضد بالله إلى أَبي في حُكم، فجاء فارتفع في المجلس، فأمره الحاجب بموازاة خَصمه، فلم يفعل إدلالًا بعِظم محله من الدولة، فصاح أبي عليه، وقال: قفاه، أتؤمر بموازاة خصمك فتمتنع؟ يا غلام، عمرو بن أبي عمرو النخاس الساعة لأتقدّم إليه ببيع هذا العبد وحمل ثمنه إلى أمير المؤمنين، ثمّ قال لحاجبه: خذ بيده وسوِّ بينه وبين خصمه، فأُخذ كرهًا وأجلس مع خصمه، فلما انقضى الحكم انصرف الخادم فحدث المعتضد بالحديث، وبكى بين يديه، فصاح عليه المعتضد، وقال: لو باعك لأجزت بيعه، وما ردَدتك إلى ملكي أبدًا، وليس خصوصك بي يزيل مرتبة الحكم، فإنه عمود السلطان، وقِوام الأديان[٢].

❖ ومن أخباره التي تدلُّ على هيبته وفطنته:

قال ابن الخطيب ـ مؤدِّب المعتضد ـ: حضرت يومًا في مجلس يوسف بن يعقوب، مع أصحاب الحديث، فدخل عليه مؤنِس صاحب شرطة بغداد، وكان جبّارًا غاشمًا، من كبار خدّام المعتضد والمكتفي، فقصد إلى سرير يوسف، فلم يقم له، فسلّم عليه مؤنِس وهو قائم، فأومأ إليه يوسف، فأجلسه بين يديه، وكان مع مؤنس إلى أن قضى حديثه مع يوسف، ثم انصرف.

ولما أشار المعتضد بلعنِ معاوية وآله على مَن أمره، وكتب في ذلك

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٥٦).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٥٦)، «البداية والنهاية» (١١/ ٤٠٣)، «ترتيب المدارك» (٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨).

كتابًا، انتخب له من الكتاب، الذي كان أنشأه المأمون، حين عزم على ذلك، فلم يزل القاضي يوسف يتردّد، ويسعى في ردّ ذلك، حتى ترك الأمر بذلك، وانصرف عنه، فذكر أبو جعفر الطبري: أن يوسف مضى في ذلك إلى المعتضد، وقال له: إني أخاف أن تضطرب العامَّة عند سماعه. فقال: إن تحركت وضعتُ سيفي. فقال له: ما تصنع بالطالبيين، وهم في كلّ ناحية، يخرجون ويميل إليهم الكثير من الناس، وفي هذا الكتاب إطراؤهم والتفجّع لما نيلَ منهم، أو كيف؟ قال: فإذا سمعه الناس زادوا فيهم تشيّعًا. وكانوا أثبتَ حجة، فأمسكَ المعتضد عمَّا همّ به، فعد الناس هذه من مناقب ابن حماد، بخاصة ليوسف بن يعقوب.

قال: فدخل على القاضي يوسف بعض أهل الحديث، يشكره ويقول: جزاك الله خيرًا، فإنكم أهل بيت سنة. ولما مات المعتضد، تولى غسله القاضي أبو عمر، وصلى عليه أبوه يوسف هذا[1].

ـ وذكروا أنَّ ابن أبي الدنيا دخل عليه، وكان مولدهما واحد، فسأل القاضي عن قوته؟ فقال القاضي: أجدني كما قال سيبويه:

لا ينفع الهليونُ والطريفل ... انخرقَ الأعلى وجارَ الأسفل

ونحن في جدٍّ وأنتَ تهزل

فكيف تجدك أنت يا أبا بكر أصلحك الله؟ فقال:

أراني في انتقاصٍ كلّ يوم ... ولا يبقى مع النقصان شيّ

طوى العصران ما نشراه منّي ... فأخلق جدّتي نشرٌ وطيّ[2]

---

(١) «ترتيب المدارك» (٤/ ٢٩٩).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٥٦)، «ترتيب المدارك» (٤/ ٢٩٩).

❖ **نكبته ووفاته:**

لما قام عبد الله بن المعتزِّ لطلب الخلافة أيام المقتدر سنة ست وتسعين، وبايع له من بايع، كان في جملتهم: القاضي أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب هذا، وهو شريك لأبيه في القضاء، فلما ظفر بابن المعتز، وانحلَّ أمره، انتشر أبو عمر، وكان من محنته ما يأتي ذكره في خبره، فصرفه المقتدر عن القضاء، وصرف بصرفه ابنه أيضًا، واقتصر على الصرف، فلزم يوسف منذ ذلك منزله، ولم يتولَّ للسلطان عملًا من القضاء إلى أن توفي إثر ذلك يوم الاثنين لتسع خلونَ من رمضان، سنة سبع وتسعين ومائتين، وهو ابن خمس وتسعين سنة[١].

قال ابن طاهر: وصلى عليه ابنه أحمد، وقال ابن كامل: بل ابنه أبو عمر، ودفن في داره.

وترك من الولد غير القاضي أبا عمر، محمدًا وأبا يعلى الحسيم.

وتوفي أبو يعلى سنة ست وثلاثمائة.

وتوفي أحمد سنة تسع وتسعين ومائتين[٢].

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٦/ ٤٥٦)، «البداية والنهاية» (١١/ ٤٠٣)، «العبر في خبر من غبر» (١/ ٤٣٤)، «مرآة الجنان» (٢/ ١٧٢)، «النجوم الزاهرة» (٣/ ١٧١).

(٢) «ترتيب المدارك» (٤/ ٢٩٩).

الفصل الثاني

التعريف بالكتاب

١ ـ توثيق اسم الكتاب.

٢ ـ نسبته للمؤلف.

٣ ـ وصف المخطوط.

٤ ـ ترجمة سند الكتاب.

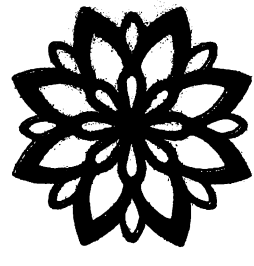

١ ـ توثيق اسم الكتاب:

جاء في المخطوط باسم «**الذكر والتسبيح من «السنن» عن رَسُولِ اللهِ ﷺ**».

وهكذا ذكره السبكي[١].

وسماه العلائي «كتاب الذِّكْر والتسبيح»[٢].

والحافظ[٣].

وسمعه عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني الحافظ بن عبد الواحد بن علي بن سرور شرف الدين، قاضي القضاة، أبو محمد المقدسي الحنبلي (٦٤٦ ـ ٧٣٢هـ) من يوسف بن فرغل «**الذِّكْر والتسبيح**» ليوسف القاضي[٤].

وذكره السيوطي[٥] باسم: «**جزء الذكر والتسبيح**».

وذكره شمس الدين، محمد بن محمد الرّوداني المالكي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)[٦] باسم: «**كتاب الذكر والتسبيح والدعاء**».

والظاهر أنه جزء مستقلّ ألّفه المصنف، ولا يبدو أنه مُستلّ من كتابه «السنن»؛ فقد سمّاه السيوطي وغيره كما تقدم «جزء» وهذا يطلق على التأليف المستقلّ، كما أنه سمعه العلائي والحافظ ابن حجر ولم يشيرا لكونه جزءًا من كتاب «السنن»، كما كتب الناسخ في آخره ما يوحي بتمامه.

---

(١) «معجم الشيوخ» (ص: ٨٤).

(٢) «إثارة الفوائد المجموعة» (١/ ٣٠٦) وقد سمعه بالسند المذكور في المخطوط.

(٣) «المعجم المفهرس» (ص: ١٠٣) وقد سمعه بالسند المذكور في المخطوط.

(٤) «معجم الشيخة مريم» (ص: ١٢٤).

(٥) «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٨٠).

(٦) «صلة الخلف بموصول السلف» (ص: ٢٤١).

٢ ـ أما صِحّة نسبته للمؤلف:

فبالإضافة لما سبق:

فقد استفاد منه العلماء ومِن أقدمهم الطبراني فالمُصنِّف من شيوخه، وكذلك البيهقي وابن عساكر والسلفي وغيرهم، كما سيظهر من تخريج الأحاديث، حيث خرَّجتها من طريق المصنف من كتبهم، ووجدت أنَّ منهم من اشترك في السند من أوله يعني يرويه عن سِبط ابن الجوزي سواء بسواء كسند الكتاب، منهم السلفي والدبيثي وابن النجار.

ويرويه ابن عساكر عن الجوهري بسنده المتصل حتى المصنف.

ـ واقتبس منه ابن حجر[١].

٣ ـ وصف المخطوط:

يقع ضمن مجموع رقم ١٨٢٤ من مكتبة «أولو جامع» (Ulucami)، مدينة بورصة، ولاية بورصة، بتركيا.

عدد أوراقه: ٣٠ ورقة (٧٠ ـ ١٠٠).

ومسطرته: ٩ أسطر، في كل سطر ٩ كلمات تقريبًا.

وخطه نسخ جميل جدًّا، وهو ملون وعليه تصحيحات دلالة العناية به.

وهي نسخة تامة، وتاريخ نسخها الأربعاء حادي عشر ربيع الثاني، ببلدة لاهور المعمورة سنة ستٍّ وتسعين وتسعمائة، وناسخها عبد الحَميد بن قاضي فريد[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) «فتح الباري» (١/ ١٢٣).

(٢) لم أجد له ترجمة.

٤ ـ ترجمة سند الكتاب

سند الكتاب هكذا:

يرويه أبو المظفر يوسف سِبط أبي الفرح عبد الرحمن بن علي الجوزي، عن جده ابن الجوزي، عن أبي الحسن علي بن عبد الواحد الدينوري، عن أبي محمد الحسن بن على الجوهري، عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كَيسان النحوي، عن المصنّف القاضي أبي محمد يوسف بن يعقوب.

وهذه تراجم رجاله كالآتي:

١ ـ يوسف بن قز أوغلي[١] بن عبد الله، أبو المظفر الواعظ، التركي ثم البغدادي العوني الحنفي سبط الإمام ابن الجوزي (٥٨١ ـ ٦٥٤هـ):

نزيل دمشق، صاحب كتاب «مرآة الزمان».

روى عن جدّه ببغداد، وسمع أبا الفرج بن كليب وغيره، وسمع بالموصل ودمشق، وحدث بها وبمصر وأُعطي القبول، وصنف الكتب العديدة منها: كتاب مرآة الزمان في التأريخ، وشرح الجامع الكبير، واللوامع في أحاديث المختصر، وغيرها. أخذ العلم من ابن الجوزي في بغداد، وتوفي سنة (٦٥٤هـ)[٢].

---

(١) قزأوغلي، بكسر القاف وسكون الزاي، ثم همزة مضمومة وغين ساكنة ولام مكسورة وياء: لفظ تركي، ترجمته الحرفية «ابن البنت» أي «السبط» وفي الكتاب من يحذف الألف والواو، تخفيفًا، فيكتبها «قزغلي» بالقاف المكسورة وضم الزاي. من هامش «الأعلام» للزركلي.

(٢) انظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٧١)، «النجوم الزاهرة» (٧/ ٣٩)، «الأعلام» للزركلي (٨/ ٢٤٦).

قال الذهبي: «ألّف كتاب مرآة الزمان، فتراه يأتي فيه بمناكير الحكايات، وما أظنه بثقة فيما ينقله، بل يجنف ويجازف، ثم إنه ترفَّض، وله مؤلَّف في ذلك».

وقال ابن تيمية: «يذكر في مصنفاته أنواعًا من الغثّ والسَّمين، ويحتج في أغراضه بأحاديث كثيرة ضعيفة وموضوعة، وكان يصنف بحسب مقاصد الناس يصنف للشيعة ما يناسبهم ليعوضوه بذلك، ويصنف على مذهب أبي حنيفة لبعض الملوك لينال أغراضه، فكانت طريقته الواعظ الذي قيل له: ما مذهبك؟ قال: في أي مدينة، ولهذا يوجد في بعض كتبه ثلب الخلفاء الراشدين وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم لأجل مداهنة من قصد بذلك من الشيعة، ويوجد في بعضها تعظيم الخلفاء الراشدين وغيرهم»[1].

٢ ـ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي البغدادي الحنبلي، المعروف بابن الجوزي (٥١١ ـ ٥٩٧هـ):

شيخ وقته، إمام عَصره، صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم، كان رأسًا في التذكير بلا مدافعة، يقول النظمَ الرائق والنثرَ الفائق بديهًا، ويسُهب ويُعجب ويُطرب ويُطنب، لم يأت قبله ولا بعده مثله، فهو حامل لواء الوعظ والقيم بفنونه، مع الشكل الحسن والصوت الطيب، والوقع في النفوس، حسن السيرة، كان بحرًا في التفسير، علامة في السير والتاريخ، موصوفًا بحسن الحديث، ومعرفة فنونه، فقيهًا، عليمًا بالإجماعِ والاختلافِ، جيد المشاركة في الطبّ، ذا تفنّن وفهم وذكاء وحفظ واستحضار، وإكبابٍ على الجمع والتصنيف، مع التصوّن والتجمّل، وحسن الشارة، ورشاقة العبارة، ولطف الشمائل، والأوصاف الحميدة، والحرمة الوافرة عند الخاص والعام، توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

---

(١) «منهاج السنة» (٤/ ٢٤).

وكانت ولادته سنة (٥١١هـ)، وتوفي سنة (٥٩٧هـ).

يقول الذهبي: «ما علمت أحدًا من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل».

من مؤلفاته: «المغني في علوم القرآن»، «تذكرة الأريب في اللغة»، «جامع المسانيد»، «المنتظم في تاريخ الأمم»، و«بستان الواعظين ورياض السامعين»، «مثير الغرام الساكن في فضل البقاع والأماكن»، «زاد المسير في علوم التفسير»، «تلبيس إبليس»، «البر والصلة»، «مناقب الكرخي»، «ذم الهوى»[١].

٣ ـ الشّيخ، المعمَّر، الصّدوق، أبو الحسن عليّ بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس، الدّينوريّ، ثمّ البغداديّ (ت٥٢١هـ):

سمع: أبا الحسن القزوينيّ، وأبا طالب بن غيلان، والحافظ أبا محمّدٍ الخلّال، وأبا محمّدٍ الجوهريّ، وغيرهم.

حدّث عنه: أبو المعمَّر الأنصاريّ، والحافظ ابن عساكر، وأبو الفرج بن الجوزيّ، وآخرون. وهو أقدم شيخ لابن الجوزي.

قال أبو سعدٍ السّمعانيّ: «كان صاحب الخبر، توفّي في جمادى الآخرة، سنة إحدى وعشرين وخمس مائةٍ، وكان يقول: قد مرّ بي أبي من الدّينور وأنا صبيّ، واحترقت كتبي زمن المستظهر، وقد سمع أبو الحسن القزوينيّ من جدّي أحمد»[٢].

---

(١) انظر: «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣١)، و «سير أعلام النُّبلاء» (٢١/ ٣٦٥)، و«البداية والنهاية» (١٦/ ٧٥٦)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢/ ٤٥٨).

(٢) «مشيخة ابن الجوزي» (٦٣)، «المنتظم» (١٧/ ٢٤٦)، «تاريخ الإسلام» (٣٦/ ٦٧)، «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥٢٥)، «العبر في خبر من غبر» (٢/ ٤١٥)، «شذرات الذهب» (٦/ ١٠٥).

٤ ـ الحسن بن عليّ بن محمّد بن الحسن بن عبد الله أبو محمّد الجوهري المقنّعي الشيرازيّ ثمّ البغداديّ (٣٦٣ ـ ٤٥٤هـ):

سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، والحسين بن محمّد بن عبيد العسكري، ومحمد بن أحمد بن المتيم، وعلي بن محمّد بن أحمد بن كَيسان النحوي، وغيرهم.

حدّث عنه: أبو نصرٍ ابنُ ماكولا، وأبو عليٍّ البرداني، وقاضي المرستان أبو بكرٍ الأنصاريّ؛ خاتمة من سمع منه.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة أمينًا كثير السَّماع.

قال الذهبي: «الشّيخ، الإمام، المحدّث، الصّدوق، مسند الآفاق، وكان من بحور الرّواية. روى الكثير، وأملى مجالس عدّة... عاش نيّفًا وتسعين سنةً، وقيل له: المقنّعي، لأنّه كان يتطيلس ويتحنّك كالمصريّين.

ولد في شعبان من سنة ثلاث وستين وثلاث مائة، ومات سنة أربع وخمسين وأربع مائة ودفن بالجانب الشرقي في مقبرة باب أبرز»[1].

٥ ـ علي بن محمّد بن أحمد بن كَيسان أبو الحسن الحَربي (٢٨٢ ـ ٣٧٣هـ):

سمع: يوسف بن يعقوب القاضي.

روى عنه: أبو بكر البرقاني، والحسين بن جعفر السلماسي، وعلي بن المحسن التنوخي، والحسن بن علي الجوهري، وهو آخر من حدَّث عنه.

روى عن يوسف القاضي جزءين: التسبيح والزكاة ليس إلّا.

---

(١) «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٩٧)، «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» (ص: ٢٣٥)، «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٦٨)، «غاية النهاية في طبقات القراء» (١/ ٢٢٥)، «النجوم الزاهرة» (٥/ ٧٠)، «الأعلام» للزركلي (٢/ ٢٠٢).

قال الخطيب: قال لنا التنوخي: أرانا ابن كَيسان بخطّ أبيه: ولد علي ومحمد ابنا محمد في بطن واحد في ليلة الجمعة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

وقال البرقاني: «كان ابن كَيسان لا يُحسن يحدث، سألته أن يقرأ عليَّ شيئًا من حديثه، فأخذ كتابه ولم يدرِ ما يقول: فقلت له: سبحان الله، حدثكم يوسف القاضي، فقال: سبحان الله حدثكم يوسف القاضي! قال: إلا أنَّ سماعه كان صحيحًا. سمع من أخيه.

ذكر الجوهري أنه سمع منه في سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة.

ولم يؤرخ الخطيب وفاته، وكان أبوه من كبار النحاة، مات سنة تسع وتسعين ومائتين، وهذا صبي، فطلع لا يعرف شيئًا».

قال الذهبي: «الشيخ الثقة، روى عن يوسف القاضي جزء الزكاة وجزء التسبيح، ما روى سواهما... وكان عليّ هذا عريًّا من الفضيلة».

وقال: وعاش نيّفًا وتسعين سنة، فاحتيج إليه، وكان جاهلًا.

وفاته: (٣٧٣هـ) ثلاث وسبعين وثلاثمائة[1].

٦ ـ القاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمَّاد بن زَيد (٢٠٨ ـ ٢٩٧هـ).

هو المصنّف، وقد سبقت ترجمته مفصلة.

تنبيه:

قد يُشكِل على البعض الاحتجاج بهذا السّند، وفيه مَن لم يُوثَّق توثيقًا قويًّا ومنهم ابن كَيسان راوي الجزأين عن المصنف؟

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٦٣)، «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٥٤)، و«العبر» (٢/ ١٤٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠)، «تاريخ الإسلام» (٨/ ٣٩٢)، «لسان الميزان» (٤/ ٢٥٥)، و«شذرات الذهب» (٤/ ٣٩٤).

فنقول: هذا سند نسخة مكتوبة ومقروءة وسماعهم لها صحيح، كما نصَّ النُّقَّاد في تراجمهم، وهذا كافٍ للثقة بالنسخة؛ لأنَّ الخوف من سوء الحفظ جُبِر بالكتاب، كما أنهم لم يتفردوا بأسانيد الروايات ولا متونها؛ فقد توبعوا عليها متابعات تامة وناقصة، كما سيظهر من التخريج، فانتفى بذلك الرّيب في روايتهم.

و«الثقة» في عرف أهل القرون الثلاثة الأولى ـ عصر التدوين ـ يختلف معناه عن قولهم «ثقة» في العصور التالية، يعني بعد عصر جمع وتدوين الأخبار؛ لاختلاف الغرض من الرواة؛ لذا تشدَّدوا في تعريفه وتحديد أوصافه؛ أما بعد ذلك فإنَّ الغرض من الرواة هو حفظ تسلسل الأسانيد فقط! لذا ترخّصوا في الشروط المفروض وجودها في الراوي كالضبط، واكتفوا بصِحّة أصله ولقائه!

يقول الذهبي[1]: «فمِن هذا الوقت بل وقبله صار الحفَّاظ يطلقون هذه اللفظة ـ يعني كلمة: ثقة ـ على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة متقن وإثبات عَدل وترخّصوا في تسميته بالثقة، وإنما الثقة في عرف أئمة النقد كانت تقع على العَدل في نفسه المتقِن لما حمله، الضابط لما نقل، وله فَهم ومعرفة بالفن، فتوسّع المتأخرون».

وفي ألفية الحافظ العراقي بعد ذكر المتروكين من الرُّواة قال:

وَأَعْرَضُوا فِي هذهِ الدُّهُورِ ... عَنِ اجتماعِ هذه الأُمُورِ
لِعُسْرِهَا بَل يُكْتَفَى بالعَاقِلِ ... المسُلِمِ البالِغِ غَيْرِ الفَاعِلِ
لِلْفِسْقِ ظَاهِرًا وَفي الضَّبْطِ بأنْ ... يَثْبُتَ مَا رَوَى بَخَطٍّ مُؤْتَمَنْ
وأَنَّهُ يَروي مِنَ أصْلٍ وَافَقَا ... لأَصْلِ شَيْخِهِ كَمَا قَدْ سَبَقَا

(١) «السير» (١٦/ ٧٠).

لِـنَـحْـو ذَاكَ الـبَـيْـهَـقِـي فَـلَـقَـدْ آلَ الـسَّـمـاعُ لِـتَـسُـلْـسُـلِ الـسَّـنَـدْ

قال النووي[١]: «أعرض الناس هذه الأزمان عن اعتبار مجموع الشروط المذكورة لكون المقصود إبقاء سلسلة الإسناد المختصّ بالأمة؛ فليعتبر ما يليق بالمقصود وهو كون الشيخ: مسلمًا، بالغًا، عاقلًا، غير متظاهر بفِسق أو سخف، وبضبطه بوجود سماعه مثبتًا بخطّ غير متهم، وبروايته من أصل موافق لأصل شيخه، وقد قال نحوَ ما ذكرناه الحافظُ أبو بكر البيهقي».

قلت: وذكره السيوطي[٢]: «قال البيهقي: توسَّع من توسَّع في السماع من بعض محدّثي زماننا، الذين لا يحفظون حديثهم ولا يُحسنون قراءته من كتبهم، ولا يعرفون ما يقرأ عليهم بعد أن تكون القراءة عليهم من أصل سماعهم، وذلك لتدوين الأحاديث في الجوامع التي جمَعها أئمة الحديث، قال: فمَن جاء اليوم بحديث لا يوجد عند جميعهم لا يقبل منه، ومن جاء بحديث معروف عندهم، فالذي يرويه لا ينفرد بروايته والحجَّة قائمة بحديثه برواية غيره، والقصد من روايته والسَّماع منه أن يصير الحديث مسلسلًا بـ «حدثنا وأخبرنا»، وتبقى هذه الكرامة التي خصّت بها هذه الأمة شرفًا لنبينا ﷺ».

وقال السيوطي: وكذا قال السلفي في جزءٍ له في شروط القراءة.

وقال الذهبي في «الميزان»: «ليس العمدة في زماننا على الرواة بل على المحدّثين والمفيدين الذين عُرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط أسماء السامعين. قال: ثم من المعلوم أنه لا بدَّ من صون الراوي وستره».

وفي هذا المعنى قال ابن معوذ: «تُرْوىَ الأَحَادِيْثُ عَنْ كُلِّ مُسَامَحَةً وإِنَّها لمُعَانِيها مَعَانيها».

قلت: فقد اتضح الفرق في الحكم على الراوي بالثقة حسب الغرض

---

(١) «تدريب الراوي» (١/ ٣٤٠).

(٢) (١/ ٣٤١).

منه، ففي عصر التدوين كانوا يحتجُّون بالراوي؛ لذا تشدَّدُوا في شروط قَبول رواياته، أما بعدُ فصار الغرض هو حفظ: «سلسلة الإسناد بحدَّثنا وأخبرنا» يعني مسألة شكلية فقط، وسمَّاها البيهقي كرامة للأمة، وهي كذلك!

لذا يخطئ من يحتج بإسناد يتفرد به راوٍ متأخر ولا يوجد في الكتب التي صُنّفت قبل القرن الثالث، وذلك لنكارة تفرده ولا بدّ، حتى لو وُثِّق، فقد عرفت ماذا يعنون بهذا التوثيق!

قال الذهبي[١]: «وقد اشتهر عند طوائف من المتأخرين إطلاق اسم: «الثقة» على من لم يجرح، مع ارتفاع الجهالة عنه. وهذا يُسمَّى مستورًا، ويُسمَّى: محله الصدق، ويقال فيه: شيخ».

ومن أمثلة ذلك: قال الذهبي في ترجمة أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي: قال فيه: الشيخ الصدوق المحدّث، ثم نقل قولَ الخطيب فيه: كان لا يعرف شيئًا من العلم غير أن سماعه صحيح[٢].

ـ وفي ترجمة الباقرجي محمد بن جعفر بن مخلد الفارسي، قال فيه أحمد بن علي البادي: كان ثقة صحيح السَّماع غير أنه لم يكن يعرف شيئًا من الحديث[٣].

(١) «الموقظة» (ص: ٤٤).
(٢) «السير» (١٦/ ٧٠).
(٣) «السير» (١٦/ ٢٥٤).

كتاب الذكر والتسبيح من الشعر
عن رسول الله صلى الله وسلم عليه
بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا الشيخ الامام الحافظ بقية المشايخ
شمس الدين ابو المظفر يوسف سبط الشيخ
الامام ناصر السنه ابي الفرج عبد الرحمن بن
علي الجوزي قراه عليه وانا اسمع فاقر علينا
حاجا قال اناجدي الامام العالم الزاهد
جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن
محمد بن علي بن الجوزي قراه عليه وانا اسمع في
يوم الاربعا رابع عشر ذي الحجه سنه خمس وستين
وخمسمايه بمنزله بقطفتا غربي بغداد قال
اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الواحد بن احمد
الدينوري قراه عليه في السادس والعشرين
من جمادي الآخرة سنه عشرين وخمسمايه قال

صورة الورقة الأولى وفيها عنوان الكتاب

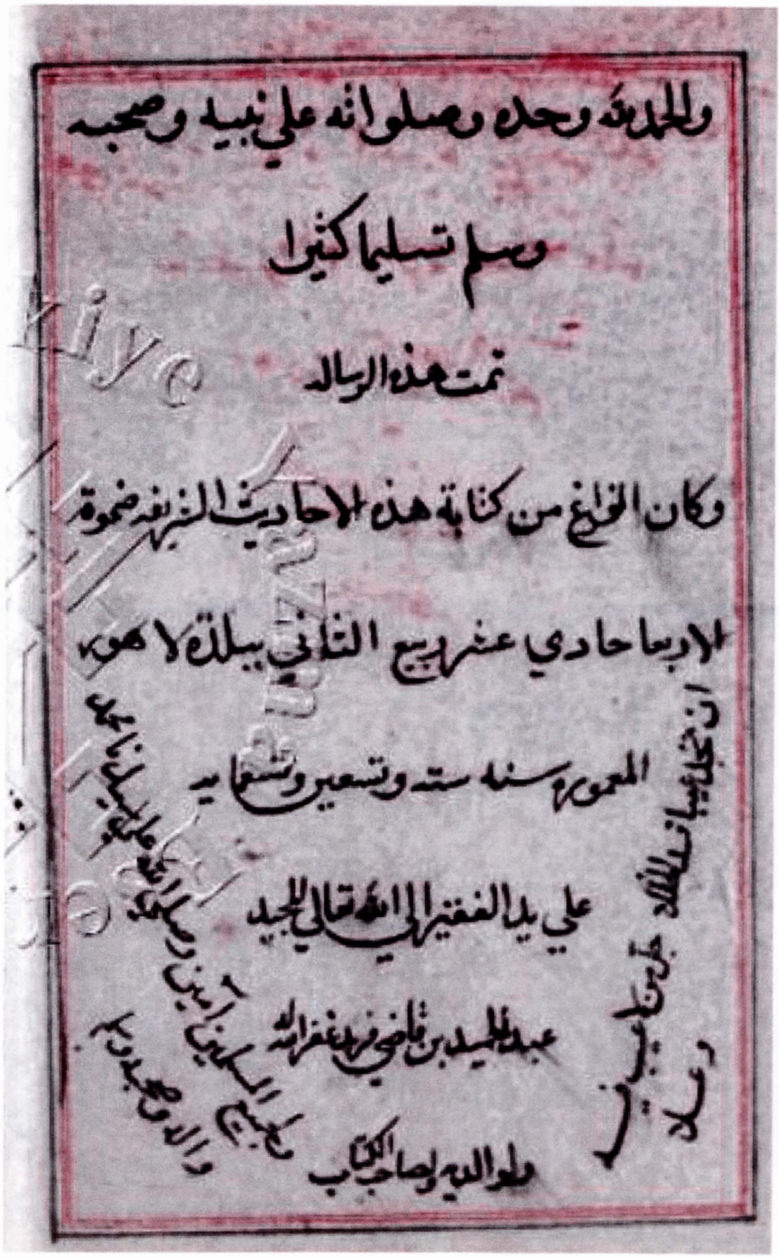
والحمد لله وحده وصلواته على نبيه وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
تمت هذه الرسالة
وكان الفراغ من كتابة هذه الاحاديث الشريفة ضحوة
الاربعا حادي عشر ربيع الثاني بيلدة لاهور
المعمورة سنة ستة وتسعين وتسعمايه
على يد الفقير الى الله تعالى المجيد
عبد الحميد بن قاضي فريد غفر الله
ولوالديه ولصاحب الكتاب

صورة الورقة الأخيرة

النص المحقق

كتاب الذكر والتسبيح

من السنن عن رسول الله ﷺ

للقاضي أبي محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل الأزدي البغدادي

(٢٠٨-٢٩٧هـ)

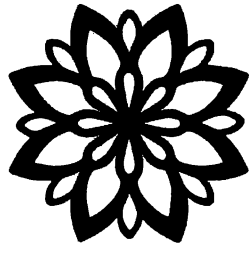

بَابُ

مَارُوِيَ فِي فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَالدُّعَاءِ

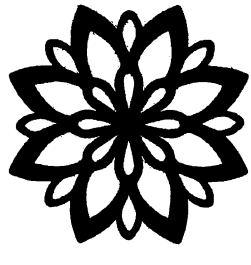

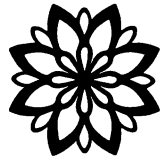

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ بقية المشايخ شمس الدين أبو المظفَّر يوسف سبط الشيخ الإمام ناصر السنة أبي الفرح عبد الرحمن بن (٧٠ظ) علي الجوزي، قراءةً عليه وأنا أسمع ـ قدم علينا حاجًّا ـ قال:

أخبرنا جدِّي الإمام العالم الأوحد جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي، قراءةً عليه وأنا أسمع في يوم الأربعاء رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين وخمسمائة بمنزله بقطفنا غربي بغداد، قال:

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري، قراءةً عليه في السادس والعشرين من جمادي الآخرة سنه عشر ين وخمسمائة قال: (٧١و)

أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهري، قراءةً عليه في المحرم سنة خمس وأربعين وأربعمائة، قال:

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمَّد بن أحمد بن كَيسان النحوي، قراءةً عليه في شوال من سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، قال:

أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد قال:

١ ـ حدثنا عبد الله بن محمَّد بن أسماء بن أخي جويرية، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: (٧١ظ) حدثنا واصل مولى أبي عُيينة[١] عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يَعمر عن أبي الأسود الدِّيلِيِّ عن أبي ذر رضي الله عنه، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رسول الله ﷺ **قالوا للنبيّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ:**

«أَفَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ؟ إِنَّ كُلّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَة، وَكُلّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَة، وَكُلّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَة، وَكُلّ (٧٢و) تَهْلِيلَةٍ صَدَقَة»[٢].

٢ ـ حدثنا يوسف، قال: حدثنا سليمان بن حَرب، قال: حدثنا شُعبة عن الحكم عن أبي عمر، قال: كَانَ أبو الدَّرداء رضي الله عنه، إِذَا نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ قَالَ:

---

(١) في الأصل «عينية».

(٢) أبو الأسود الديلي ـ بكسر المهملة وسكون التحتانية ـ ويقال: الدؤلي بالضم بعدها همزة مفتوحة ـ البصري اسمه: ظالم بن عمرو بن سفيان ويقال: عمرو بن ظالم ويقال: بالتصغير فيهما ويقال: عمرو بن عثمان أو عثمان بن عمرو، ثقة فاضل مخضرم. «التقريب» (٧٩٤٠).

وعن المصنف أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٢٨).

وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (٢٢٥٦) حدثنا حبيب بن الحسن.

كلاهما عن يوسف القاضي عن عبد الله بن محمد بن أسماء، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٨٤) (٧٢٠)، (٥٣) (١٠٠٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، بهذا الإسناد. وفي الحديث عنده زيادة في الموضعين ولفظ الثاني زاد فيه: «وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ».

أَمُقِيمٌ فَنَسْرَحُ، أَمْ ظَاعِنٌ فَنَعْلِفُ؟ فَإِذا قَالَ ظَاعِنٌ قَالَ: ما أَجِدُ لَكَ شَيْئًا خَيْرًا مِمَّا قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، **قلنا: يَا رَسُولَ اللهِ، ذَهَبَ الْأَغْنِيَاءُ بالصَّدَقة والجهَاد ونحو ذلك. قَالَ:**

«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ جِئْتُمْ بِأَفْضَلَ مِمَّا يجيءُ به أَحَدٌ منهُم؟ تُسَبِّحُ[1] (٧٢ظ) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وتُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ»[2].

---

(١) في الأصل «تسبيح».

(٢) ضعيف؛ مداره على أبي عمر وهو الصيني - بكسر المهملة وسكون التحتانية بعدها نون - يقال: اسمه نشيط وهو وهم ووهم أيضًا من قال فيه الضبي - بالمعجمة والموحدة - مقبول، وروايته عن أبي الدرداء مرسلة. «التقريب» (٨٢٦٦).

وقال ابن معين في «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٠٧) عن أبي عمر: «لا نعرفه إلا برواية حديث واحد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ: «سبقنا الأغنياء بالدنيا والآخرة...».

وسئل الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢١٥) عن اسم أبي عمر الصيني فقال: «لا يعرف، ولا روي عنه غير هذا الحديث».

وعن المصنف أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧١٠).

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/ ٩٤) من طريق علي بن أحمد بن كيسان.

كلاهما عن القاضي يوسف بن يعقوب عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

- وفي سنده اختلاف: عن أبي عمر الصّينيّ، وعبد العزيز بن رفيع:

- فأما الاختلاف عن أبي عمر الصّينيّ:

١ - فرواه الحكم عن أبي عمر عن أبي الدرداء.

أخرجها المصنف وكذا أخرجه ابن الجعد في «المسند» (١٥٦)، وأحمد (٢٨١٦٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٢٦٧)، وفي «مسنده» (٤٢)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٠٢)، وأبو يعلى في «المسند» - كما في «إتحاف الخيرة» (١٣٩٩) -، والطبراني في «الدعاء» (٧١٠) من طريق شعبة.

وعبد الرزاق في «المصنف» (٣١٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٩٠١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥٠٣٩)، والطبراني في «الدعاء» (٧٠٨) من طريق سفيان الثوري عن عبد العزيز بن رفيع. =

= وأحمد (٢٢١٢٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٩٠٣)، والطبراني في «الدعاء» (٧١١) من طريق مالك بن مغول.

والنسائي في «الكبرى» (٩٩٠٤) من طريق زيد بن أبي أنيسة.

كلهم عن الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء.

وتوبع الحكم؛ تابعه عمرو بن ثابت عن يونس بن خباب عن أبي عمر. عند الطبراني في «الدعاء» (٧١٣).

وتابعه حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن نشيط أبي عمر. عند الطبراني في «الدعاء» (٧١٢).

٢ ـ وخالفهم شريك فقال: عن عبد العزيز بن رفيع عن رجل، من أهل الشام يقال له: أبو عمر عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء. أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٩٠٠)، والطبراني في «الدعاء» (٧٠٧). زاد فيه: «أم الدرداء».

٣ ـ وخالفهم ليث بن أبي سليم فقال: عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أخرجها الطبراني في «الدعاء» (٧١٤).

ـ وأما الاختلاف على عبد العزيز بن رفيع:

١ ـ فقد تقدم أن الثوري يرويه عنه عن الحكم عن أبي عمر الضّيني عن أبي الدرداء.

٢ ـ وخالفه شريك عن عبد العزيز بن رفيع، عن رجل من أهل الشام يُقال له أبو عمر عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء.

٣ ـ ورواه جرير، وأبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي عن عبد العزيز بن رفيع عن ذكوان أبي صالح، عن أبي الدرداء.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٩٧٥) عن جرير.

وأبو داود الطيالسي (٩٨٢)، والطبراني في «الدعاء» (٧٠٩) من طريق أبي الأحوَص.

وقول الثوري أصحّ. ورجَّحه أبو زرعة في «العلل» لابن أبي حاتم (٢٠٦٨) وقال: «وأبو عمر لا يعرف إلا في هذا الحديث».

وقال الدارقطني في «العلل» (١٠٨١): «والصحيح من ذلك: قول شعبة ومالك بن مغول عن الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدَّرداء، وقول الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي عمر عن أبي الدرداء». =

٣ ـ حدثنا يُوسُف، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قال: حدثنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: **ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فضولٌ مِنْ أَمْوَالٍ، (٧٣و) يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ. فقَالَ:**

«أَلَا أُخْبِرُكم بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ، أَدْرَكْتُمْ مَنْ يسبقكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ مِثْلَ عَمَلِكُم؟ تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ، ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ».

فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، (٧٣ظ) فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**يَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ**»[1].

٤ ـ حدثنا يُوسُف، قال: حدَّثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قال: حدَّثنا فُلَيْحُ بْنُ

= ـ والراجح في الرواية قول من قال: عن أبي عمر الضّيني عن أبي الدَّرداء وهو الصحيح، وإليه أشار البخاري بقوله: «والأول أصح».
وقال ابن معين في «التاريخ» (٢/ ٧١٧ ـ رواية الدوري): «الحديث حديث الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء».

(١) معتمِر هو معتمر بن سليمان، وعبيد الله هو عبيد الله بن عمر. وسمي هو مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ثقة. «التقريب» (٢٦٣٥).
وعن المصنف أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٢٢).
وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١٣٢٠) حدثنا حبيب بن الحسن.
والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٦٥) من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني.
كلهم عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٨٠٧) حدثنا محمد بن أبي بكر، عن معتمر، بهذا الإسناد.

سُلَيْمَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يزيدِ اللَّيْثِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ سَبَّحَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبَّرَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَحَمِدَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَقَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ (٧٤و) لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، خَلْفَ الصَّلاةِ غُفِرَ لَهُ وَلَوْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

---

(١) وعن المصنف أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧١٧).

وأبو محمد الجوهري في «مجلسان من أماليه» (١٦)، ومن طريقه في ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٦٥)، (٦٧/ ٦٧): ثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن كيسان النّحويّ.

كلاهما عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن أبي الرّبيع الزهراني، بهذا الإسناد.

وقال الدارقطني في «كتاب التتبع» (٢٧): وأخرج مسلم حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبي عبيد الحاجب، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد، وكبر.

قال: قد خالف سهيلًا: مالك، رواه عن أبي عبيد، عن عطاء، عن أبي هريرة، موقوفاً.

وقال في «العلل» (٢١٥٣): فأما مالك، فرواه أصحاب «الموطأ» عنه، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة موقوفاً.

ورفعه يحيى بن صالح، وأبو معاذ خالد بن سليمان البلخي، عن مالك، إلى النبي ﷺ.

والصحيح عن مالك موقوفاً.

قلت: ملخص كلام الدارقطني:

١ ـ رواه سهيل بن أبي صالح، عن أبي عبيد الحاجب، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعاً.

٢ ـ وخالفه مالك، فرواه عن أبي عبيد عن عطاء عن أبي هريرة به موقوفاً.

وهذا تخريج الوجهين:

١ ـ أخرجه مسلم (١٤٦) (٥٩٧) حدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن سهيل، عن أبي عبيد المذحجي ـ قال مسلم: أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ـ عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، به.

وأخرجه أحمد (١٠٢٦٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٨٩٥)، والبزار (٨٢٦٦)، =

= وأبو يعلى (٦٣٦٢)، وابن خزيمة (٧٥٠)، وأبو عوانة (٢٠٨٣)، وابن حبان (٢٠١٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٢٥)، وفي «الدعاء» (٧١٥: ٧١٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٦٦) من طريق سهيل بن أبي صالح.

وأبو عوانة (٢٠٨٢)، وابن حبان (٢٠١٣) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي، قال: حدثنا مالك.

كلاهما (سهيل، ومالك) عن أبي عبيد المذحجي، حاجب سليمان بن عبد الملك، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، به.

في رواية زيد بن أبي أنيسة: «عن أبي عبيدة»، قال أبو عبد الرحمن النسائي: الصواب: «أبو عبيد، مولى سليمان بن عبد الملك».

وقال أبو حاتم ابن حبان (٢٠١٣): رفعه يحيى بن صالح، عن مالك وحده.

ـ وأخرجه أحمد (٨٨٣٤) من طريق إسماعيل بن زكريا، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي عبيد، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً.

سماه عطاء بن يسار.

ـ وأخرجه أبو يعلى (٦٣٥٩) من طريق فليح، عن سهيل بن أبي صالح، عن عطاء بن يزيد، قال: قال أبو هريرة مرفوعاً. ليس فيه: «أبو عبيد».

٢ ـ أخرجه مالك في «الموطأ» (١/ ٢١٠/ ٢٢) ـ وهو في رواية أبي مصعب الزهري للموطأ (٥٢٢)، والقعنبي (٢٩٣) ـ والنسائي في «الكبرى» (٩٨٩٤) قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد.

كلهم عن مالك، عن أبي عبيد، مولى سليمان بن عبد الملك، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، به. «موقوفاً».

ـ وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٨٩٦) قال: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، «موقوفاً»، ولم يذكر: «أبا هريرة، ولا أبا عبيد». وفي «تحفة الأشراف»: «عن بعض أصحاب النبي ﷺ، عن النبيّ ﷺ».

وقال البزار: أبو عبيد، الذي روى عنه سهيل هذا الحديث، لا نعلم من هو.

قلت: هكذا خالف سهيلًا: مالك، فرواه عن أبي عبيد عن عطاء عن أبي هريرة به موقوفاً، ولا شكّ أنه أوثق منه فالوقف أرجح. قال السيوطي في «تنوير الحوالك» (١/ ٣١٣): =

٥ ـ حدثنا يوسُف، قال: حدثنا محمَّد بن أبي بكر، قال: حدثنا ابن أبي الوزير[١] عن فُلَيْح، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أبي عُبيد عن عَطَاءِ بْنِ يزيدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ: عن النبيِّ ﷺ: **فذكر مثله**[٢].

٦ ـ حدثنا يوسُف، قال: حدثنا مُسدّد، قال: حدثنا (٧٤ظ) خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قال: حدثنا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ سَبَّحَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَحَمِدَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبَّرَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تَمَامَ الْمِائَةِ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[٣].

٧ ـ حدثنا يوسُف، قال: حدثنا أبو الرّبيع (٧٥و) يعني الزَّهراني، قال:

= «قال ابن عبد البر: هكذا هذا الحديث موقوف في الموطأ، ومثله لا يدرك بالرأي، وهو مرفوع صحيح عن النبيّ ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة من حديث أبي هريرة وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو وكعب بن عجرة وغيرهم».

(١) ابن أبي الوزير هو محمد بن عمر بن مطرف أبو المطرف البصري، ثقة. «التقريب» (٦١٧٣).

(٢) وعن المصنف أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧١٨)، بهذا الإسناد. وانظر: ما قبله.

(٣) ومن طريق المصنف أخرجه أبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١٣٢٦) حدّثنا حبيب بن الحسن.
والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٦٦) من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق.
وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٧/ ٦٥)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٦/ ١٥٧) من طريق علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي.
كلهم عن يوسف القاضي عن مسدّد، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧١٦) حدثنا معاذ بن المثنى. والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٢٦٦) من طريق محمد بن أيوب.
كلاهما عن مسدد، بهذا الإسناد.

حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«خَصْلَتَانِ، أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا»، قال: فأنا رأيتُ رَسُول اللهِ ﷺ يَعقدُهنَّ (٧٥ظ) بيده. قال: «فهيَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ على اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى أَحدُكُم إِلَى فِرَاشِهِ مِنَ اللَّيلِ، أو قالَ: مَضْجَعهُ يُسَبِّحُ الله ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُه ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فهي مِائَةٌ على اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ»، قَالَ: فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِأَلْفَيْنِ وَخَمْس مِئَةِ سيِّئة؟».

قال: قيل: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ لا نُحْصِيهَا؟ قَالَ:

«إِنَّ الشَّيْطَان يَأْتِي أَحَدَكُمُ (٧٦و) وهُو في الصَّلَاة فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، ويَأتيهِ عِندَ مَنامِهِ فَيُنوِّمُهُ»[1].

---

(١) صحيح. ومن طريق المصنف أخرجه: أبو نعيم في «مسند أبي حنيفة» (ص: ١٤٣).
وابن الجوزي في «درر الأثر في الوعظ وحديث سيد البشر - بتحقيقي -» (٧٠٨) من طريق ابن كيسان.
كلاهما عن يوسف القاضي، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٦٤٩٨)، والترمذي (٣٤١٠) وقال: «هذا حديث حسن صحيح».
وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (٣١٨٩) عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، به.
وأخرجه عبد الرزاق (٣١٩٠)، والحميدي (٥٨٣)، وابن أبي شيبة (٧٦٦٣)، (٢٩٢٦٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٦)، وعبد بن حُميد (٣٥٦)، وابن ماجه (٩٢٦)، وأبو داود (٥٠٦٥)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٧٤)، وفي «الكبرى» (١٢٧١)، (١٠٦٥٥)، والطبري في «التفسير» (٢٩/ ١٤٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠/ ٢٨٣/ ٤٠٩١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٤١)، =

٨ ـ حدثنا يوسف، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قال: حدثنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ[1]، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ:

«أُمِرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ في مَنامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ كَذَا وَكَذَا، (٧٦ظ) وَتَحْمَدُوا كَذَا،

= وابن حبان (٨٤٣)، (٢٠١٢)، (٢٠١٨) عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، به مطولًا.

رواه عن عطاء (حمَّاد بن سلمة وإسماعيل ابن عُليّة ومحمد بن فضيل وأبو يحيى التيمي وأبو الأجلح وشعبة وجرير وموسى بن أعين وسفيان الثوري ومعمَر ومسعر).

قلت: وللحديث لفظ مختصر يرويه عثام بن علي، عن الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: «رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح».

أخرجه الترمذي (٣٤١١)، والنسائي في «المجتبى» (١٣٥٥)، وفي «الكبرى» (١٢٧٨)، والبزار (٢٤٠٦)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠/ ٢٨٣/ ٤٠٩٠ و٤٠٩٢)، وابن حبان (٨٤٣)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٥٦٨)، وفي «الدعاء» (١٧٧٣)، والحاكم (٢٠٠٦)، وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٨٠) كلهم عن عثام بن علي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (١٥٠٢)، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٢٥٣)، وفي «الدعوات الكبير» (٢٨١)، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ومحمد بن قدامة في آخرين، عن عثام، عن الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: «رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح»، «قال ابن قدامة: «بيمينه».

قلت: ابن قدامة هو محمد بن قدامة شيخ أبي داود، وقد تفرد بذكر اليمين، دون المقرونين معه، وهي زيادة شاذة ليست محفوظة؛ فلم يذكرها رواة الحديث سواء في الرواية الطويلة أو المختصرة، وكان الحديث متداولًا قبله نحو مائتي سنة بدونها، فلا شكَّ في كونها إما شاذة أو من تفسيره هو، وعلى الحالين لا تثبت عن النبي ﷺ.

(١) في الأصل «محمّد بن كثير بن أفلَح».

وَتُكَبِّرُوا كَذَا[١]: قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ قَالَ: واجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ، فلمَّا أَصبَحَ عدَا علَى رسول الله ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ ﷺ: «فَافْعَلُوا»[٢].

٩ ـ حدثنا يوسُف، قال: حدثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قال: أخبرنا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها أَتَتِ رسولَ الله ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى مِنْ يَدِهَا مِنْ أَثَرِ الرَّحَا، فَلَمْ تَجِدْهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها، (٧٧و) فَلَمَّا جَاءَ رسول الله ﷺ ذَكَرَتْ ذَلِكَ[٣] لَهُ عَائِشَةُ، قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: فَأَتَانَا رسول الله ﷺ وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، قال: فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا» قَالَ: فَدَخَلَ رسول الله ﷺ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ:

«أَلَا أَدُلُّكُما أَوْ أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا، إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) صحيح. وعن المصنف أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٣١)، بهذا الإسناد.
وأخرجه الحاكم (٩٢٨)، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (٢٩٥١) من طريق الحسن بن مكرم، عن عثمان بن عمر، بهذا الإسناد.
وقال الحاكم «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث سُمَيّ».
وأخرجه أحمد (٢١٧٠٢)، وعَبد بن حُميد (٢٤٥)، والدارمي (١٣٥٤)، والترمذي (٣٤١٣)، والنسائي (٣/ ٧٦)، وفي «الكبرى» (١٢٧٥)، وابن خزيمة (٧٥٢) وابن حبان (٢٠١٧)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ١٤٥/ ٤٨٩٨) من طرق عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، بهذا الإسناد.
وقال الترمذي: هذا حديث صحيح، وقال الحافظ في «النتائج» (٢/ ٢٦٣): «رجاله رجال الصحيح إلا كثير بن أفلح وقد وثقه النسائي والعجلي ولم أَرَ لأحدٍ فيه كلامًا، ولحديثه هذا شاهد عن ابن عمر فذكره. وقد أخرجه النسائي بسند صحيح».

(٣) سقطت من الأصل.

فَكَبِّرَا اللهَ أَرْبعًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَاهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمَا (٧٧ظ) مِنْ خَادِمٍ أَو مِمَّا سَأَلْتُمَا»[١].

١٠ ـ حدثنا يوسف، قال: حدَّثنا إبراهِيمُ بنُ بَشَّار، قال: حدَّثنا سُفيانُ، قال: حدثنا عُبَيْد اللهِ بْن أَبِي يَزِيدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ عبدِ الرَّحمن بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةُ رسول الله ﷺ تَسْتَخْدِمُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لهَا:

«ألا أَدُلُّكِ، أَوْ أُعَلِّمُكِ، مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ فَسَبِّحِي اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبِّرِيه أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»، قَالَ عَلِيٌّ: فمَا تركتهَا مُنْذُ سَمِعتهَا مِن رَسُولِ الله ﷺ[٢]. (٧٨و)

---

(١) وعن المصنف أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٢٧).
وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٣٥٥) حدثنا حبيب بن الحسن.
وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٧٦) من طريق أبي الحسن علي بن محمَّد بن أحمد بن كيسان النحوي.
كلهم (الطبراني، وحبيب، وابن كَيسان) عن يوسف القاضي، بهذا الإسناد.
وقال أبو نعيم: «صحيح متفق عليه، رواه ابن المبارك ويحيى القطان والناس عن شعبة، ورواه مجاهد عن ابن أبي ليلى».
وأخرجه البخاري (٣١١٣)، (٣٧٠٥)، ومسلم (٢٧٢٧) من طريق محمد بن جعفر.
والبخاري (٥٣٦١) من طريق يحيى. والبخاري أيضًا (٦٣١٨) من طريق سليمان بن حرب.
كلهم عن شعبة، بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٢٤) حدثنا أبو مسلم الكشي، عن إبراهيم بن بشار الرمادي، بهذا الإسناد.
وأخرجه الحميدي (٤٣)، ومن طريقه البخاري (٥٣٦٢).
وأحمد (٦١٤)، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٣٥٥).
ومسلم (٨٠) حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب.
والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٥٨١)، ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص: ٦٧٠) أخبرنا قتيبة بن سعيد. =

١١ ـ حدثنا يوسف، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بن أَبي بَكر، قال: حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قال: أخبَرنا الْعَوَّام بْن حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ:

«أَتَى رسول الله ﷺ حَتَّى وَضَعَ قَدَمَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ رضي الله عنها فَعَلَّمَنَا ما نَقُولُ إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ، قَالَ رَجُلٌ: وَلَا لَيلةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلَا ليلةَ صِفِّينَ»[1].

= وابن حبان (٥٥٢٩)، والطبراني في «الدعاء» (٢٢٤) من طريق إسحاق بن راهويه.
والطبراني في «الدعاء» (٢٢٤) من طريق سعيد بن منصور، وإسحاق بن إسماعيل الطالقاني.
كلهم (الحميدي، وأحمد، وأبو خيثمة، وقتيبة، وإسحاق، وسعيد، والطالقاني) عن سفيان بن عيينة، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٨٠) من طريق عطاء عن مجاهد، به.

(١) **صحيح**. أخرجه أحمد (١٢٤٥).
وأحمد بن منيع في «المسند» ـ كما في «إتحاف المهرة» (٦٠٨٠) ـ.
وعَبد بن حُميد في «المنتخب من المسند» (٦٣).
والدارِمي (٢٧٢٧).
والبزار في «المسند» (٦٢٥)، وأبو يعلى (٥٥٢) حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى.
والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٥٨٢) أخبرنا أحمد بن سليمان.
وأبو يعلى (٢٧٤)، و(٣٤٥) حدثنا زهير بن حرب.
والطبراني في «الدعاء» (٢٢٩) من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني.
وأبو بكر الأنباري في «حديثه» (٣٤)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٠٠)، والحاكم (٣/ ١٥١)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٣٥١)، وفي «حلية الأولياء» (١/ ٧٠)، (٥/ ٩٩)، (٤/ ٣٥٥)، وأبو موسى المديني في «اللطائف من دقائق المعارف» (٦٣٥) من طريق محمد بن أبي العوام.
وقاضي المارستان في «المشيخة» (٦١٥) من طريق يحيى بن جعفر. =

١٢ ـ حدثنا يوسُف، قال: حدثنا عَمرو بنُ (٧٨ظ) مَرزوقٍ، قال: أخبرنا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن عَبْد اللهِ بْن يَعْلَى، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، يَقُولُ قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَه مِنْ عَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ وَشَهِدْتُ مَعَهُ صِفِّينَ أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها جَاءَتْ إِلَى النبيِّ ﷺ تَشْكُو إليه الْعَمَلَ فَقَالَ:

«أَلَا أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ[١] خَيْرٌ مِن ذَلِك؟ تُسَبِّحِينَ[٢] ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»[٣].

١٣ ـ حدثنا يوسُف، قال: حَدثنا إبرَاهيمُ بن بَشَّار، قال: حدثنا سُفيان بن عُيينَة، قال: حدثنا عَطَاء بْن السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها أَتَتِ النَّبيَّ ﷺ تَسْتَخْدِمُهُ خَادِمًا، فَقَالَ ﷺ:

= عشرتهم (أحمد، وأحمد بن منيع، وعَبد بن حُميد، والدارِمي، ومحمد، وأحمد، وزهير، والطالقاني، ومحمد، ويحيى) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٢٩) من طريق محمد بن يزيد، عن العوام بن حوشب، عن عمرو بن مُرَّة، بهذا الإسناد.

(١) سقطت من الأصل.

(٢) في الأصل «تسبحي». وكذا تحمدي وتكبري.

(٣) ضعيف من هذا الوجه؛ فيه عبد الله بن يعلى هو النهدي ـ بالنون ـ الكوفي ما روى عنه سوى عيسى بن عبد الرحمن السلمي ذكره ابن حبّان في «الثقات». ويقال: عبد الله بن همام الذي روى عن علي هذا الحديث. وعنه: هذا الراوي فهذا هو ذاك المذكور، وقيل: بعض الرواة وهم في اسم أبيه، أو نسب لجده. انظر: «ميزان الاعتدال» (٢/ ٥١٧)، (٢/ ٥٢٨)، «الجرح والتعديل» (٥/ ٢٠٤)، «تهذيب التهذيب» (٦/ ٦٣)، (٦/ ٨٦). وقال الحافظ: مقبول. «التقريب» (٣٦٨١).

أخرجه البزار في «المسند» (٨٧٨) من طريق أبي داود الطيالسي.

والطبراني في «الدعاء» (٢٣٤)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٣٢) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نُعيم الفَضل بن دُكين.

كلاهما (الطيالسي، وأبو نُعيم) عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي، بهذا الإسناد.

وقال البزار: ولا نعلم روى عبد الله بن يعلى، عن علي، إلا هذا الحديث.

«لَا أُعْطِيك خَادِمًا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَلَوَّى بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ» وَقَالَ مَرَّةً: «لَا أُخْدِمُكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ، ولكِن أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُو خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، تُسَبِّحِين اللهَ إِذَا أَوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدِين ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرِين أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ»[1].

---

(١) صحيح؛ أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٣١).

وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٤١) حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي.

كلاهما (الطبراني، وفاروق) عن أبي مسلم الكشي إبراهيم بن عبد الله، عن إبراهيم بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٤٤)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٢٣١)، وأبو نُعيم الأصبهاني في «الأربعون الصوفية» (٢٤).

وأحمد (٦٠٦).

والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٢٠٥) من طريق حامد بن يحيى.

كلهم (الحميدي، وأحمد، وحامد) عن سفيان بن عُيينة، بهذا الإسناد.

وتابع سفيان: حمَّاد بن سلمة، ومحمَّد بن فضيل، وزائدة بن قدامة.

أخرجه محمد بن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٥)، وأحمد (٨٥٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣/ ٢٣٣/ ٥٢١٠)، وفي (٣/ ٢٩٨/ ٥٤١٥)، وفي «شرح مشكل الآثار» (١٠/ ٢٩٢/ ٤٠٩٩)، والطبراني في «الدعاء» (٢٣٠) من طريق حمَّاد بن سَلمة.

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٢٦٣)، وفي «المسند» - كما في «إتحاف الخيرة» - (٦٠٨٠)، وابن ماجه (٤١٥٢)، والبزار في «المسند» (٧٥٧)، والطبراني في «الدعاء» (٢٣٢) من طريق محمَّد بن فضيل.

وأحمد (٦٥٣) من طريق زائدة.

كلهم (حمَّاد، ومحمد، وزائدة) عن عطاء بن السائب، بهذا الإسناد.

- وفي رواية حماد زيادة: «كَبِّرَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عشرًا، وَاحْمَدَا عشرًا، وَسَبِّحَا عشرًا» فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا». ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ مَا ذَكَروا.

- ورواية ابن أبي شيبة: عن عطاء بن السائب، عن أبيه، قال: «أتى علي بن أبي طالب فاطمة، فقال...».

=

قال سُفْيَانُ: «لَا أَدرِي أيَّتَهنَّ الأَربَع»[١].

= وهذا صورته صورة المرسل، لكن أخرجه ابن ماجه (٤١٥٢)، والبزّار وغيرهما، من طريق محمّد بن فضيل أيضًا، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي.
وهذا موصول فلعل الأول الذي يشبه الإرسال من تصرف الرواة.
قال البزار: «وهذا الحديث قد روي عن علي من غير وجه بألفاظ مختلفة، ولا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا عن عطاء بن السائب عن أبيه، عن علي».
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».
وقال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٢٩٨): «رواه أحمد واللفظ له ورواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي.. بغير هذا السياق، وفي هذا السياق؛ ما يستغرب، وإسناده جيد، ورواته ثقات، وعطاء بن السائب ثقة، وقد سمع منه حمَّاد بن سلمة قبل اختلاطه، والله أعلم».
وقال البوصيري: «رواه محمد بن يحيى بن أبي عمرو، ورواته ثقات». «إتحاف الخيرة» (٧/ ٣١٩).
وقال الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» (٣/ ٤٧٠): «وحديث حمَّاد بن سَلمة عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط، وكذا رواه زائدة بن قدامة، عن عطاء بن السائب، وهو ممَّن سمع منه قبل الاختلاط، ورجاله كلهم ثقات».
ـ وقيل: عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو: (فقيل: ابن عمرو، بدل: علي بن أبي طالب)، عن النّبيّ ﷺ؛ أنّه أمر فاطمة وعليًّا إذا أخذا مضاجِعهما في التّسبيح والتّحميد والتّكبير لا يدري عطاءٌ أيّها أربعٌ وثلاثون تمام المئة، قال: فقال عليٌّ: فما تركتهنّ بعد، قال: فقال له ابن الكوّاء: ولا ليلة صفّين. قال عليٌّ، ولا ليلة صفّين.
أخرجه أحمد (٦٦٦٥) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، حدثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، فذكره.
قال الهيثمي: «رواه أحمد، ورجاله ثقات؛ لأنَّ شعبة سمعَ من عطاء بن السائب قبل أن يختلط». «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٢).

(١) جاء في «حلية الأولياء» (٤/ ٣٥٥) قال سفيان: إحداهنّ: أربعًا وثلاثين.

١٤ ـ حدثنا يوسُف، قال: حدثنا سُليمان بن حَربٍ عن شُعبة قال: وقالَ خَالِد عن ابن سِيرينَ: «التَّسْبيحُ أَربَعًا[١] وثَلاثِينَ»[٢].

١٥ ـ حدثنا يوسف، قال: حَدثنا محمَّد بن أَبي بَكرٍ، قال: حدثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ[٣]، قال: حدثنا (٧٩ظ) موسَى الجُهَنيّ، عن مُصعب بن سَعد، عن أَبيه رضي الله عنه، قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ، **فقال:**

«أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ، كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ نَكْسِبُ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: **«يُسَبِّحُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»**[٤].

---

(١) في هامش الأصل: «كذا في الأصل والصّحيح: أربع».

(٢) أثر صحيح.

(٣) في الأصل «عمرو بن علي».

(٤) عمر بن علي هو ابن عطاء بن مقدم المقدَّمي، وموسى الجهني، هو موسي بن عبد الله الجهني.
وعن المصنف أخرجه ابن الجوزي في «درر الأثر ـ بتحقيقي ـ» (٧٠٧) من طريق ابن كَيسان، قال: حدثنا يوسف القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد.
والحديث؛ أخرجه مسلم (٣٧) (٢٦٩٨) من طريق مروان بن معاوية، وعلي بن مسهر، وعبد الله بن نمير عن موسى الجهني، بهذا الإسناد.
قلت: وهكذا رواه شعبة والقطان وجعفر بن عون ومنصور بن المعتمر وابن عُيينة ومندل بن علي وعمر بن على المقدَّمي ويحيى بن أبي زائدة، وغيرهم عن موسى الجهني، به.
وخالفهم المبارك بن سعيد الثوري فرواه عن موسى الجهني عن مصعب عن أبيه، إلا أنه أغرب في لفظه: «ما يمنع أحدكم أن يسبح دبر كل صلاة عشرًا ويكبر عشرًا ويحمد عشرًا، فذلك في خمس صلوات: خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان؛ وإذا أَوى إلى فراشه سبَّح ثلاثًا وثلاثين، وحمد ثلاثًا وثلاثين، وكبر أربعًا وثلاثين؛ فذلك مائة باللسان، وألفٌ بالميزان، فأيكم يعمل في يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة». =

١٦ ـ حدثنا يوسف، قال: حدثنا محمَّد بن أبي بكر، قال: حدثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: حدثنا موسَى الجُهَني، عن مُصعب بن سَعد، عن أبيه رضي الله عنه، قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ (٨٠و) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: **عَلِّمْنِي عَمَلًا أَقُولُهُ قَالَ:**

«قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، واللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمدُ لله كَثيرًا، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ولَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» قَالَ: هَؤُلَاءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ:

«قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي»[1].

= أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٧٩)، ومن طريقه النسائي في «الكبرى» (٩٩٠٧)، والطبراني في «الدعاء» (٧٢٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٥/ ٢٨٦)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٥٥١) قال الحسن بن عرفة: حدثنا المبارك بن سعيد، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن سعد، به.

قلت: وهو منكر بهذا اللفظ؛ والمبارك بن سعيد وهو ابن مسروق الثوري الأعمى أبو عبد الرحمن الكوفي: وإن كان صدوقًا كما في «التقريب» (٦٤٦٣)، لكن قال أحمد: رأيته ولم أكتب عنه شيئًا. وقال ابن حبان: ربما أخطأ، وذكره العقيلي في «الضعفاء» فعلق عليه بحديث واحد خولف في سنده. «تهذيب التهذيب» (١٠/ ٢٨).

فالظاهر أنه قد دخل له حديث في حديث، فإن هذا المتن مشهور من رواية عبد الله بن عمرو كما تقدم عند المصنف في رقم (٧).

ـ ورواه أحمد بن سليمان الرهاوي عن يعلى بن عبيد عن موسى الجهني عن موسى عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي هريرة بنحو رواية المبارك بن سعيد.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٩٠٨) أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، بهذا الإسناد. وقال النسائي: موسى الثاني لا أعرفه.

قلت: وهو غير محفوظ عن يعلى بن عبيد.

(١) وعن المصنف أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧١٠).

والعلائي في «جزء في الباقيات الصالحات» (ص: ٤٦) من طريق علي بن كَيسان النحوي. =

١٧ ـ حدثنا يوسُف بن يَعقوب، قال: حدثنا عَمْرُو[١] بْنُ مَرْزُوقٍ، قال: أخبرنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا (٨٠ظ) أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **إِنِّي لَا أَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا فَهَلْ شَيْءٌ غَيْرُهُ يُجْزِينِي مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؟ قَالَ:**

«تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

قَالَ: فَقَبَضَهنَّ خَمْسًا. قال: فَقَالَ الرَّجل: هَذَا لِرَبِّي فَمَا أَقُولُ لِنَفْسِي؟ قَالَ:

«تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَعَافِنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي» فَقَبَضَهن خَمْسًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَلَأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ»**[٢].

= كلاهما (الطبراني، وعلي بن كَيسان) عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٩٦٢)، وعنه مسلم (٢٦٩٦)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٧١٠) حدثنا علي بن مسهر، عن موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، فذكره.

(١) في الأصل: «عمر».

(٢) إبراهيم السّكسكيّ هو إبراهيم بن عبد الرحمن، قال ابن القطان: «وإن كان قوم قد ضعَّفوا إبراهيم السكسكي، فلم يأتوا بحجة، وهو ثقة، وقد أخرج له البخاري». «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٣٠٦).

وقال الذهبي: «ليِّنه شعبة، وضعفه أحمد، حديثه حسن». من تكلم فيه وهو موثق» (٦).

وقال الذهبي أيضًا: «كوفي صدوق». «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٥).

وقال مغلطاي: خرج ابن حبان، والحاكم حديثه في «صحيحيهما»، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في «الثقات». «إكمال تهذيب الكمال» (١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩).

وعن المصنف أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧١٣)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٦٩ ـ ٧٠). =

= وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ٣١) من طريق أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي.

كلاهما (الطبراني، وعلي بن كَيسان) عن يوسف القاضي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٨٥١)، ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١٠٣)، وفي «معرفة السنن والآثار» (٣/ ٣٢٦).

وأحمد (١٩٤٠٩) قال: حدثنا يزيد بن هارون.

والبزار في «المسند» (٣٣٤٦) من طريق أبي أحمد الزبيري.

وابن عدي في «الكامل» (١/ ٢١١)، والشجري في «الأمالي الخميسية» (١١٢٠) من طريق عاصم بن علي.

والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٨١)، وفي «القراءة خلف الإمام» (١٨٤) من طريق هاشم بن القاسم.

كلهم (الطيالسي، ويزيد، وأبو أحمد، وعاصم، وهاشم) عن المسعودي، بهذا الإسناد.

- وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٧٤٧)، والحميدي (٧٣٤)، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (١٩٣٧)، وأحمد (١٩١١٠)، وأبو داود (٨٣٢) وعَبد بن حُميد في «المسند» (٥٢٤/ المنتخب)، والنسائي في «الإغراب» (٢٣٣)، والبزار في «المسند» (٣٣٤٧)، وابن حبان (١٨٠٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٨١) من طريق أبي خالد الدالاني.

والحميدي (٧٣٤)، ومن طريقه ابن المنذر في «الأوسط» (١٩٣٧)، والحاكم (٨٨٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٠٣٢)، (٣٦١٨٤)، وأحمد (١٩١٣٨)، والنسائي في «المجتبى» (٢/ ١٤٣)، وفي «السنن الكبرى» (٩٩٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (٥٥٣)، والبزار في «المسند» (٣٣٤٥)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٨٩)، وابن خزيمة (٥٤٤)، وابن حبان (١٨٠٨)، والحاكم (١/ ٢٤١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٨١)، والحنائي في «الحنائيات» (١٤٧)، والضياء في «المختارة» (١٣/ ١٠١/ ١٦٦) من طريق مِسعَر بن كِدام.

كلهم عن إبراهيم السكسكي، به.

وفي رواية أحمد (١٩٣٥١) قال مسعر: وربما قال: استفهمت بعضه من أبي خالد، يعني الدالاني. =

= وصححه الحاكم على شرط البخاري.

وقال النسائي: إبراهيم السكسكي ليس بذاك القوي.

وقال ابن عدي: «ولم أجد له حديثًا منكر المتن، وهو إلى الصدق أقرب منه إلى غيره ويكتب حديثه كما قال النسائي». «الكامل» (١/ ٢١١).

وقال الحنائي: «هذا حديث مشهور... وقد أخرج البخاري في «الصحيح» عن هشيم عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى حديثًا في تفسير قوله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ فهذا يلزمه إخراجه على شرطه؛ لأن مسعرَ بن كدام أحدُ الأئمة وقد خرج حديثه في «الصحيح» ولا يعرف له علة تمنع من إخراجه، والله أعلم».

وقال المنذري: «وإسناده جيد». «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٧٩).

وقال النووي: «رواه أبو داود والنسائي ولكنه من رواية إبراهيم السكسكي وهو ضعيف». «المجموع شرح المهذب» (٣/ ٣٧٦).

وتعقبه ابن الملقن بقوله: «وإدخاله إياه في فصل الضعيف من خلاصته فليس بجيد منه». «البدر المنير» (٣/ ٥٧٧).

وقال ابن عبد الهادي في «تنقيح التحقيق» (٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤)، والذهبي: السكسكي: «صالح الحديث». «تنقيح التحقيق» (١/ ١٦١).

وقال العلائي: «احتج به البخاري والحديث صححه الدارقطني وغيره». «جزء في تفسير الباقيات الصالحات» (ص: ٤٤ ـ ٤٥).

وقال ابن حجر: «هذا حديث حسن». «نتائج الأفكار» (١/ ٦٩).

وقال أيضًا: «قال النسائي: إبراهيم هذا هو السكسكي، وليس بالقوي. قلت: فإنهم صححوه لشواهده، والله أعلم». «نتائج الأفكار» (١/ ٧٠).

ـ ورواه طلحة بن مصرف، عن ابن أبي أوفى، نحوه: أخرجه ابن حبان (١٨١٠)، وأبو الحسين بن المظفر في «حديثه» (٧٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» ـ كما في «تنقيح التحقيق» لابن عبد الهادي (٢/ ٢٣٤) ـ، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٣/ ١١٧/ ١٩١) ـ، وابن المقرئ في «المعجم» (١٨٤) من طريق أبي أمية الطرسوسي، قال: حدثنا الفضل بن موفق، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، فذكره.

قال ابن عبد الهادي: «والفضل بن موفق: ضعفه أبو حاتم الرازي وقال: كان شيخًا =

١٨ ـ (٨١و) حدثنا يوسف بْنُ يَعْقُوبَ، قال: حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حدثنا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنَا عَمْرُو[١] بنُ الحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِي رضي الله عنه، أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ:

«**اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ**» فقِيلَ: ومَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الْمَسْأَلَةُ**» فقِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**التَّكْبِيرُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالتَّهْلِيلُ وَالْحَمْدُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**»[٢].

= صالحًا، وكان يروي أحاديث موضوعة، ومحمد بن إبراهيم أبو أمية: حافظ ثقة، قال الحاكم: صدوق كثير الوهم».

وقال ابن كثير: «المحفوظ حديث إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي عنه». «جامع المسانيد والسنن» (٦٠٢٤).

(١) في الأصل: «عمر».

(٢) إسناده ضعيف. ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٩٧) من طريق الحسن بن محمّدٍ إسحاق.

والعلائي في «الباقيات الصالحات» (ص: ٢٣) من طريق علي بن محمد بن كيسان النحوي.

كلاهما عن يوسف بن يعقوب، عن أحمد بن عيسى، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم (١٨٨٩) من طريق عبد الله محمد بن أيوب البَجلي، عن أحمد بن عيسى المصري، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٦٩٧) من طريق أصبغ بن الفرج، وأحمد بن صالح، كلاهما عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: هذا أصح إسناد المصريين، فلم يخرجاه.

قلت: أخرجه أحمد (١١٧١٣)، وأبو يعلى (١٣٨٤)، والطبري في «التفسير» (١٥/ ٢٧٩)، وابن حبان (٨٤٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٦٩٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦٠٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٨٢) وفي «التفسير» (٥/ ١٧٥)، والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص: ٢٢٢) من طرق عن دَرَّاج أبي السمح، عن أبي الهيثم، به.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٧): «رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: وما هنَّ، بدل وما هي، وإسنادهما حسن». =

= وقال العلائي في «الباقيات الصالحات» (ص: ٢٦): «ودَرَّاج هذا يصلح حديثه للمتابعات والشواهد ويقوى به حديث ابن عجلان المتقدم، ولعله ينتهي إلى درجة الصحة إن شاء الله. وإذا ثبت هذا الحديث فهو أولى ما رجع إليه تفسير الباقيات الصالحات مع ما ثبت فيه عن عثمان وابن عباس وغيرهما من الصحابة ﷺ».

قلت: أما نسخة دَرَّاج عن أبي الهيثم: فقد اختلف في الاحتجاج بها وبدَرَّاج نفسه: ودَرَّاج هو ابن سمعان أبو السمح القرشي السهمي مولاهم المصري القاص، مختلف في اسمه يقال: اسمه عبد الرحمن ودَرَّاج لقب، قال أحمد: حديثه منكر. وقال أبو داود لما سئل عنه: سمعت أحمد يقول: الشأن في دَرَّاج.

وقال عثمان الدارِمي عن ابن مَعين: ثقة، قال عثمان: دَرَّاج ومشرح بن هاعان ليسا بكل ذاك، وهما صدوقان.

وقال الدوري عن ابن معين: دَرَّاج ثقة وأبو الهيثم ثقة.

وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.

وحكى ابن عدي عن أحمد بن حنبل: أحاديث دَرَّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف.

وذكره ابن حبان في «الثقات» باسم عبد الرحمن بن السمح وخرّج له في «صحيحه» بهذه النسخة أحاديث.

وقال ابن شاهين في «الثقات»: ما كان بهذا الإسناد فليس به بأس ـ قلت: هذا قول ابن معين ـ وفي «الميزان» قال الذهبي عن ابن منده: إسناده مشهور مصري، وفي «تاريخ الدوري» (٥٠٣٩) قال: سمعت يحيى يقول: وسئل عن حديث دَرَّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد؟ فقال: ما كان هكذا الإسناد فليس به بأس. فقلت له: إن دراجًا يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «أصدق الرؤيا بالأسحار» ويروي أيضًا: «اذكروا الله حتى يقولوا: مجنون» فقال: هما ثقتان: دَرَّاج وأبو الهيثم. قال يحيى: وقد روى هذه الأحاديث عمرو بن الحارث.

وقال فَضْلَكُ الرَّازِيُّ ـ لما ذكر له أن ابن مَعين قال: دَرَّاج ثقة ـ، فقال: ليس بثقة ولا كرامة.

وقد أنكر هذه الأحاديث غير واحد من الأئمة، فهذان الحديثان السابقان ذكرهما ابن عدي والذهبي في ترجمة دَرَّاج ضمن مناكير كثيرة. =

= وقال ابن عدي (٣/ ٩٨٠): عامة الأحاديث التي أمليتها مما لا يتابع عليه، ومما ينكر من حديثه: أصدق الرؤيا بالأسحار، والشتاء ربيع المؤمن، والسباع حرام، وأكثر من ذكر الله حتى يقال: مجنون، ولا حليم إلا ذو عثرات. وأرجو أن أحاديثه يعد هذه التي أنكرت عليه لا بأس بها ويقرب صورته ما قال فيه يحيى بن معين.

وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال: متروك. وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف.

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٣٩٤) سأل أباه عن حديث رواه ابن وهب عن ابن لهيعة عن دَرَّاج ابن حُجَيرة عن أبي هريرة مرفوعًا: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ «هم الذين يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله». فقال أبو حاتم: هذا حديث منكر ودَرَّاج في حديثه صنعة».

فضعَّفه في غير روايته عن أبي الهيثم فهو عنده ضعيف مطلقًا.

فتحصل من كلام الأئمة أنهم اختلفوا في دَرَّاج:

١ ـ من وثقه صراحة وهو يحيى بن معين فقط.

٢ ـ من خرَّج له في صحيحه كابن حبان والحاكم.

ومن رضي نسخته عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مثل ابن شاهين، ولعلّ عمدتَه في ذلك رأي ابن معين، بل هو كذلك، فإن هذا قول يحيى نفسه ذكره عنه ابن شاهين في «ثقاته» (ص: ١٢٣).

٣ ـ من ضعَّفه مطلقًا: أحمد وأبو حاتم والنسائي والدارقطني والذهبي، كما هو ظاهر في «تلخيص المستدرك».

٤ ـ من ضعَّفه خاصة في أبي الهيثم: كالإمام أحمد وأبي داود وابن عدي كما يشير صنيعه في «كامله».

وهذا رأي ابن حجر في «التقريب» (١٨٢٩) قال: صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف.

ويظهر من ذلك أنَّ جانب المضعِّفين أكثر وأقوى وجرحهم مُفسّر؛ فقول النسائي: «منكر الحديث»، جرح مفسَّر وشديد فهو وصف للراوي، بحيث أنه أكثر من رواية المناكير حتى صار منكر الحديث، والبعض يُحوِّر معناه إلى مجرّد التفرّد، وليس بشيء فعامة الأئمة يطلقون هذا الوصف في الراوي ويريدون الجرح الشديد كالبخاري وأحمد وأبي حاتم وأبي زرعة ومن تبعهم كالدارقطني. =

= وكذا قول أحمد، وفي «ضعفاء» العقيلي جاء (٢/ ٤٣) قال أحمد: أحاديثه مناكير!
فكل هذا الجرح مقدّم على توثيق ابن معين أو من صحَّح له.
وممن ضعّف هذه النسخة أيضًا الترمذي في «جامعه»: فقد أخرج بها عدة أحاديث مثل (٣٣٧٦) وقال: غريب. وكذا (٢٥٣٢) إن في الجنة مائة درجة. قال: غريب.
وهذا يعني تضعيف الإسناد وكلاهما عنده من رواية ابن لهيعة عن دَرَّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد إلا أنه قال مرة: «حسن غريب» وذلك في (٢٠٣٣): «لا حليم إلا ذو عَثرةٍ ولا حكيم إلا ذو تجربة».
فخلاصة حال دَرَّاج كما قال أبو داود وقاله الحافظ في «التقريب». فهذا أوسط الأقوال فيه، ويحمل تضعيف من ضعّفه مطلقًا على هذه المناكير التي يرويها دَرَّاج عن أبي الهيثم.
أما أصحّ الأقوال فإنه ضعيف مطلقًا، وهذا واضح من أقوال المضعفين وكثرتهم وندرة من وثقه صراحةً بل هو ابن مَعين وحده ولم يوافقه تلاميذه على ذلك.
وهذا ظاهر صنيع الذهبي في «تلخيص المستدرك» فإنه لا يفرق بين روايته عن أبي الهيثم أو ابن حجيرة أو غيره من شيوخه فيضعفه بغض النظر عمّن يكون شيخه في الإسناد.
وله شواهد:
١ ـ يرويه الحارث مولى عثمان يقول: جلس عثمان يومًا وجلسنا معه، فجاءه المؤذن، فدعا بماء في إناء، أظنه سيكون فيه مدّ، فتوضأ، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا... قالوا: هذه الحسنات، فما الباقيات يا عثمان؟ قال: هنَّ: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.
أخرجه أحمد (٥١٣)، والبزار (٤٠٥)، والطبري (١٢/ ١٣٢) من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة، أخبرنا أبو عقيل، أنه سمع الحارث مولى عثمان، به.
قلت: وإسناده صالح للشواهد، أبو عقيل: هو زهرة بن معبد. والحارث أبو صالح مولى عثمان، يقال: اسمه الحارث، ويقال: بركان ـ كما في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٤٨)، وابن حبان في «الثقات» (٤/ ٨٤) ـ، ووثقه العجلي ـ «الثقات» (٢١٧٧) ـ وقال: روى عنه زهرة بن معبد وأهل مصر. وفي «التقريب» (٨١٧٤): مقبول.
وأورده الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٩٧)، وقال: «في الصحيح بعضه، رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير الحارث مولى عثمان بن عفان وهو ثقة». =

= ٢ ـ عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر من الباقيات الصالحات».

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ١٢٢)، وفي «التاريخ الأوسط» (٢/ ٤٠) ـ معلقًا ـ، والعقيلي (٣/ ١٧)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦١٧)، والطبراني في «معجمه الأوسط» (٤٠٢٧)، وفي «معجمه الصغير» (٤٠٧)، وفي «الدعاء» (١٦٨٢)، ومن طريقه ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص: ٢٢٤)، والحاكم (١٩٨٥)، وابن بشران في «الفوائد» (٦٩٤)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٠٣)، وفي «الشعب» (٦٠٦)، والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص: ٢٢٢) من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، به.

وقال الطبراني: «لم يروه عن بن عجلان إلا عبد العزيز بن مسلم، تفرّد به داود بن بلال وحفص بن عمر الحوضي».

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قلت: وهو مُعلّ من هذا الوجه: فذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٧٩٣): «قال أبي: كنا نرى أن هذا غريب كان حدثنا به أبو عمر الحوضي، حتى حدثنا أحمد بن يونس عن فضيل يعنى بن عياض عن ابن عجلان عن رجل من أهل الإسكندرية عن النبي ﷺ، فعلمت أنه قد أفسد علي عبد العزيز بن مسلم وبين عورته وحديث فضيل أشبه».

وقال الدارقطني في «العلل» (١٤٧٤): «يرويه محمد ابن عجلان واختلف عنه؛ فرواه عبد العزيز بن مسلم القسملي، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وخالفه أبو خالد الأحمر؛ فرواه عن ابن عجلان، عن عبد الجليل بن حميد، عن خالد بن أبي عمران: أن النبي ﷺ قال، مرسلًا.

ورواه ابن عيينة، عن ابن عجلان مرسلا، لم يجاوز به ابن عجلان.

وقول أبي خالد الأحمر أصحُّها».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٧٢٩)، ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٨) من طريق أبي خالد الأحمر.

والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ١٢٢)، وفي «الأوسط» (٢/ ٤١) من طريق عمر بن علي المقدمي.

كلاهما عن محمد بن عجلان، عن عبد الجليل بن حميد، عن خالد بن أبي عمران، =

= قال: قال رسول الله ﷺ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ»، قالوا: يا رسول الله من عدو حضر؟، قال: «لا بل من النار»، قلنا: ما جنتنا من النار؟، قال: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة مُقَدِّمَاتٍ، ومُعَقِّبَاتٍ، وَمُجَنِّبَاتٍ، وَهُنَّ الباقيات الصالحات».

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٨) من طريق جعفر بن سليمان عن سهيل، عن ابن عجلان، عن رجل بعسقلان، عن النبي ﷺ.

ذكره في ترجمة: عبد العزيز بن مسلم القسملي، وقال: في حديثه بعض الوهم.

والحديث ضعّفه البخاري في «التاريخ الأوسط» (٢/ ٤٢): حدثني محمد بن أبي بكر عن عمر بن علي عن ابن عجلان عن عبد الجليل بن حميد هو المصري عن خالد بن أبي عمران عن النبي ﷺ بهذا ولا يصحّ فيه المقبري ولا أبو هريرة».

وقال في «التاريخ الكبير» (٦/ ١٢٢): والأول أصحّ يعني مرسلًا عن خالد بن أبي عمران.

وحسّنه العلائي في «جزء في تفسير الباقيات الصالحات» (ص: ٢٣)، والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص: ٢٢٢).

قلت: لكن المحفوظ عن سعيد بن المسيّب قوله:

أخرجه مالك في «الموطأ» (٤٩١)، وعنه الطبري في «التفسير» (١٥/ ٢٧٩)، وعن ابن عجلان أيضًا، كلاهما (مالك، وابن عجلان،) عن عمارة بن صياد، أنه سمع سعيد بن المسيّب يقول في الباقيات الصالحات: إنها قول العبد: الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قلت: وله طريقان آخران عن أبي هريرة:

١ - أخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٦١٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٦٨٤)، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٥٦٢)، والمزي في «التهذيب» (٧/ ٢١٦) عن منصور بن سلمة المدني الليثي عن حكيم بن محمد بن قيس بن مخرَمَة الزهري عن أبيه قال: سمعت أبا هريرة يقول: كنا حول رسول الله ﷺ فقال: «خذوا جنتكم» قلنا: من عدو حضر؟ قال: «لا، ولكن خذوا جنتكم من النار، قولوا: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر فإنهن مقدمات ومؤخرات ومنجيات وهن الباقيات الصالحات». =

١٩ ـ حدثنا يوسف، قال: حدثنا أبو الرَّبيع. ح

حدثنا يوسُف، قال: حدثنا (٨١ظ) مُسَدَّدٌ، ونَصر بن عليّ، قالا: حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ هَانِئِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ، عَنْ يُسَيْرَةَ رضي الله عنها، أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ:

«أَمَرَهُنَّ أَنْ يُرَاعِينَ[1] بالتَّسْبِيح وَالتَّقْدِيس وَالتَّهْلِيل، وَأَنْ يَعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْؤُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ»[2].

= قلت: حكيم بن محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب المدني، صدوق.
كما قال ابن حجر في «التقريب» (١٤٨٦). انظر: «التهذيب» (٢/ ٤٥٤).
٢ ـ أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٣٦) في ترجمة: صلة بن سليمان أبو زيد العطار ـ متروك الحديث أحاديثه عن أشعث منكرة ـ ثم خرج من طريقه: عن أشعث عن ابن سيرين عن أبي هريرة، به.

(١) في الأصل: «يراغبن».

(٢) ضعيف؛ ومن طريق المصنف أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧٨٧٣) حدّثنا حبيب بن الحسن.
والخطيب في «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٧٤) من طريق علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي.
كلاهما عن يوسف بن يعقوب القاضي، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٧٢) حدّثنا يوسف القاضي، قال: ثنا مسدّدٌ، ثنا عبد الله بن داود، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو داود (١٥٠١).
والطبراني في «الدعاء» (١٧٧٢)، وفي «المعجم الكبير» (٢٥/ ٧٤/ ١٨١) حدثنا معاذ بن المثنى.
كلاهما (أبو داود، ومعاذ) عن مسدد، عن عبد الله بن داود، بهذا الإسناد.
وأخرجه الحكيم في «نوادر الأصول» (٤٠٧) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر المديني، ونصر بن علي.
وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٦٨٧)، ومن طريقه الشجري في «الأمالي الخميسية» (١١٦٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٤٢) من طريق محمد بن يحيى. =

= والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥/ ٧٤/ ١٨١) من طريق إبراهيم بن مكتوم.
وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٠٠٣) من طريق إسحاق بن سيار بن محمد النصيبي.
والحاكم (٢٠٠٧)، وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٣٣) من طريق عبد الملك بن محمد الرقاشي.
والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٤٩) من طريق زيد بن أحزم، وإبراهيم بن محمد الحلبي، والفضل بن يعقوب الجزري، وعبد الرحمن بن عبد الله بن النزر، ومحمد بن الحسن التسنيمي.
جميعهم (الحسن، ونصر، ومحمد، وإبراهيم، وإسحاق، والرقاشي، وزيد، وإبراهيم الحلبي، والفضل الجزري، وبن النزر، والتسنيمي) عن عبد الله بن داود الخريبي، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٨/ ٢٣٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٤١٤) و (٣٥٠٣٨)، وإسحاق بن راهويه (٢٣٢٧)، وأحمد (٦/ ٣٧٠)، وعبد بن حُميد (١٥٧٠)، وعنه الترمذي (٣٥٨٣)، والحكيم في «نوادر الأصول» (٤٠٩)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٨٥)، وابن حبان (٨٤٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٧٧١)، وفي «المعجم الكبير» (٢٥/ ٧٣/ ١٨٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٥٠١٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٦٨) من طريق محمد بن بشر العبدي.
والحكيم في «نوادر الأصول» (٤١٠) من طريق محمد بن ربيعة الكلابي.
كلاهما (محمد بن بشر، ومحمد بن ربيعة) عن هانئ بن عثمان، به.
قال الترمذي: هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث عثمان بن هانئ.
وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن يسيرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن بشر».
وقد حسّنه النووي في «الأذكار» (ص: ١٨)، وفي «الخلاصة» (١/ ٤٧٢)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ٨٧).
قلت: وفى إسناده حميضة بنت ياسر، إحدى المجهولات اللاتي تفرد ابن حبان بتوثيقهن، وقال ابن حجر في «التقريب» (٨٥٧٠): «حميضة بنت ياسر. مقبولة».
وهانئ بن عثمان، ولم أجد من وثقه إلا أن ابن حبان ذكره في «ثقاته» (٤/ ١٩٦). =

٢٠ ـ حدثنا يوسُف، قال: حدثنا عَمْرُو[١] بْنُ مَرْزُوقٍ، قال: أخبرنا زُهَيْرٌ، ثنا مَنْصُورٌ[٢]، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (٨٢و)، قَالَ:

«أَحَبُّ الْكَلامِ إِلَى اللهِ عز وجل أَرْبَعٌ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»[٣].

٢١ ـ حدثنا يوسُف، قال: حدثنا أبو الرَّبيع، قال: حدثنا جَرِيرٌ بن عبدُ الحَميد، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَشْيَاخٍ مِنَ التَّيْمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي، قَالَ:

«إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاعْمَلْ حَسَنَةً فَإِنَّهَا عَشْرُ أَمْثَالِهَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَمِنَ (٨٢ظ) الْحَسَنَاتِ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَحْسَنُ الْحَسَنَاتِ»[٤].

= وهانئ بن عثمان، وأمه حميضة بنت ياسر، وجدتها يسيرة: لا يعرفون إلا بهذا الحديث.

(١) في الأصل «عمر».

(٢) في الأصل: «حدثنا منصور، قال: أخبرنا زهير». وهذا مقلوب والصواب ما أثبته وهو هكذا في المصادر.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم. زهير: هو ابن معاوية الجعفي، ومنصور: هو ابن المعتمر.
أخرجه ابن بشران في «الأمالي» (١٥١٥)، وأبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (١٣٥٨) من طريق عليّ بن محمّد بن كيسان، عن يوسف بن يعقوب، عن عمرو بن مرزوقٍ، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (١٢) (٢١٣٧) حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن زهير، عن منصور، بهذا الإسناد.

(٤) صحيح. وفي هذا السند علّة، قال أحمد بن حنبل: الأعمش لم يسمع من شمر بن عطية. «المراسيل» لابن أبي حاتم (٢٩٦)، «جامع التحصيل» (ص: ١٨٩).
وإسناده ضعيف لجهالة أشياخ شمر بن عطية. وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» =

= (١٠/ ٨١) وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن شمر بن عطية حدث به عن أشياخه ولم يسم أحدًا منهم.

وعن المصنف أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٩٩)، بهذا الإسناد. مختصرًا على شطره الثاني.

وأخرجه الواحدي في «التفسير الوسيط» (٢/ ٣٤٣) من طريق قتيبة، عن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٤٨٧)، وفي «الزهد» (١٤٣) حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أشياخه، عن أبي ذر، به.

ـ ورواه أبو نعيم عن الأعمش عن شمر بن عطية فقال: عن شيخ من التيم عن أبي ذر، به. أخرجه الطبري في «تفسيره» (١٠/ ٤٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٩٨)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢١٧ ـ ٢١٨)، وابن بشران في «الأمالي» (٦١٤)، والحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص: ١٢٩).

ـ ورواه الطبراني في «الدعاء» (١٥٠٠) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شيخ من التيم. وفي «الدعاء» (١٥٠١) من طريق سفيان عن الأعمش عن شمر بن عطية عن رجل من التيم.

ورواه هناد في «الزهد» (١٠٧١) حدثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخ التيم كانوا جلساء أبي ذر عن أبي ذر.

ـ والحديث اختلف فيه على الأعمش: فرواه يونس بن بكير عن الأعمش وجوّده فقال: عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر، به.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢١٨) من طريق عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير، بهذا الإسناد.

قلت: وهو سند معلول، ورجح الدارقطني الوجه الأول، فقال في «العلل» (١١٢٦): هو حديث يرويه يونس بن بكير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه يزيد بن شريك التيمي، عن أبي ذر، ووهم فيه على الأعمش، والصواب ما رواه الثوري، وغيره، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أشياخ من التيم، عن أبي ذر، وقال موسى بن أعين عن الأعمش، عن شمر، عن أبي ذر، لم يذكر بينهما أحدًا.

قلت: وهنا فائدة حيث لم يعتدّ الدارقطني برواية يونس في تعيين الرجل التيمي المبهم كما يفعل البعض؛ وذلك لأن تعيين المبهم لا يقبل إلا من المتثبتين. =

= وقال الحافظ في «الأمالي المطلقة» (ص: ١٢٩): «هذا حديث حسن، لكن يونس بن بكير خولف في إسناده فرواه الثوري وأبو معاوية وجرير عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شيخ من التيم عن أبي ذر. . .وذكر الدارقطني الاختلاف فيه على الأعمش وأن رواية أبي معاوية ومن تابعه هي الصواب».

وجاء في «الأمالي الخميسية للشجري» (٩٦) من طريق القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الأعمش بن عطية بن المقيم، عن أبي ذر، به.

وقوله: «الأعمش بن عطية بن المقيم» تحريف.

- وروى حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن».

أخرجه أحمد (٢١٣٥٤)، (٢١٤٠٣)، (٢١٥٣٦)، والترمذي (١٩٨٧)، والدارمي (٢٨٣٣)، والبزار في «المسند» (٤٠٢٢)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٥٠١)، وفي «مكارم الأخلاق» (١٣)، وأبو عبد الرحمن السلمي في «آداب الصحبة» (١١)، والحاكم (١٧٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٤٢٣) والبيهقي في «الزهد الكبير» (٨٧٤)، وفي «شعب الإيمان» (٧٦٦٣) كلهم عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت، بهذا الإسناد.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه الترمذي عقب (١٩٨٧) حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أحمد وأبو نعيم عن سفيان عن حبيب، بهذا الإسناد نحوه.

قال محمود: حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ. قال محمود: والصحيح حديث أبي ذر

قال وكيع: وقال سفيان مرة: عن معاذ فوجدت في كتابي: أبي ذر وهو السماع الأول.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

قلت: وهذا سنده ضعيف وله علتان:

١ - حبيب بن أبي ثابت: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس، وقد عنعن ولم يصرح بالتحديث. ينظر: «الكامل» (٢/ ٤٠٧)، «جامع التحصيل» (١/ ١٥٨)، «تعريف أهل التقديس» (١٣٢)، «التقريب» (١٠٨٤). =

٢٢ ـ حدثنا يوسُف، قال: حدَّثنا أحمَدُ بن عِيسى قال: حدثنا عبدُ الله بنُ وَهبٍ، قال: أخبرني عمرُو بن الحَارثِ أنَّ درَّاجًا أبا السَّمح حدَّثه عن أبي[1] الهَيثم عن أبي سعيد الخُدريِّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال:

= ٢ ـ ميمون بن أبي شبيب الربعي أبو نصر الكوفي، صدوق كثير الإرسال: لم يسمع من أبي ذر فهو منقطع. كما ورد في «الجرح والتعديل» (٨/ ٢٣٤): روى عن أبى ذر مرسلًا وعن معاذ بن جبل مرسلًا. ينظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (٣٨٣)، «التهذيب» (١٠/ ٣٨٩)، «التقريب» (٧٠٤٦).

ـ وقد اختلف على حبيب بن أبي ثابت:

١ ـ فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٣٢٤) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب؛ أن النبي ﷺ قال: «يا معاذ ـ وقد قال وكيع بأخرةٍ: يا أبا ذر ـ أتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس خلقًا حسنًا».

وهذا صورته صورة المرسل.

٢ ـ وقيل عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل.

أخرجه وكيع في «الزهد» (١/ ٣١٨ ـ ٣١٩)، وعنه أحمد (٢١٩٨٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٤٤ ـ ١٤٥/ ٢٩٦ ـ ٢٩٨)، وفي «الأوسط» (٣٧٧٩)، وفي «المعجم الصغير» (٥٣٠) من عدة طرق عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل، فذكره.

وقال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ص: ١٥٨): «هذا الحديث قد اختلف في إسناده وقيل فيه: عن حبيب، عن ميمون: أن النبي ﷺ وصى بذلك، مرسلًا، ورجح الدارقطني هذا المرسل. ـ انظر: «العلل» (٩٨٧) ـ وقد حسن الترمذي هذا الحديث، وما وقع في بعض النسخ من تصحيحه، فبعيد، ولكن الحاكم خرجه، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وهو وهم من وجهين...». ثم ذكر العلتين السابقتين.

ورجح الترمذي حديث أبي ذر: قال: والصحيح حديث أبي ذر، وهو ما ذهب إليه الإمام أحمد كما في «العلل» (٥٠٨٦ و٥٠٨٧).

وفي الباب عدة مراسيل عن معاذ، ومجمل القول، إن الحديث صحيح بمجموع طرقه، وموافقته للأصول. وقد حسّنه الحافظ الذهبي كما في «فيض القدير» للمناوي (١/ ١٢١)، والحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص: ١٣١) والحافظ ابن رجب وغيرهم.

(١) سقطت من الأصل.

«قَالَ مُوسَى عليه السلام: يَا رَبِّ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ بِهِ، قَالَ: قُلْ يَا مُوسَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ: يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا، قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا (٨٣و) اللهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصُّنِي بِهِ، قَالَ: يَا مُوسَى لَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَعَامِرَهُنَّ غَيْرِي وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»(١).

---

(١) ضعيف؛ لضعف دَرَّاج أبي السمح في روايته عن أبي الهيثم كما سبق تحريره.

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦١/ ١٣٧) من طريق علي بن محمد بن أحمد بن كيسان عن يوسف القاضي عن أحمد بن عيسى، بهذا الإسناد.

ثم أخرجه من طريق حرملة، ويونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٦٠٢) و (١٠٩١٣)، وأبو يعلى (١٣٩٣)، وابن حبان (٦٢١٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٨٠)، والحاكم (١٩٣٦)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/ ٣٢٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٢٨)، من طرق عن دَرَّاج أبي السمح، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٢): «رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وفيه ضعف».

وقواه ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ٣٤٠) بقوله: «ويشهد لهذا حديث البطاقة».

ـ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٤٦٣) عن مجاهد، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن هشام، عن كعب، قال: «قال موسى: يا رب دلني على عمل إذا عملته كان شكرا لك، فيما اصطفيت إلي، قال: يا موسى قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، قال: فكأن موسى أراد من العمل ما هو أنهد لجسمه مما أمر به، قال: فقال له: يا موسى لو أن السماوات السبع، والأرضين السبع، وضعت في كفة، ووضعت لا إله إلا الله في كفة، لرجحت بهن».

ـ وفي الباب: عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو قال: أتى النّبيّ ﷺ أعرابيٌّ، عليه جبّةٌ من طيالسةٍ، مكفوفةٌ بديباجٍ، أو مزرورةٌ بديباجٍ، فقال: إنّ صاحبكم هذا يريد أن يرفع كلّ راعٍ ابن راعٍ، ويضع كلّ فارسٍ ابن فارسٍ فقام النّبيّ ﷺ مغضبًا، فأخذ بمجامع جبّته، فاجتذبه، وقال: «لا أرى عليك ثياب من لا يعقل»، ثمّ رجع رسول الله ﷺ، فجلس، فقال: «إنّ نوحًا عليه السلام لمّا حضرته الوفاة، دعا ابنيه، فقال: إنّي =

= قاصرٌ عليكما الوصيّة، آمركما باثنتين، وأنهاكما عن اثنتين، أنهاكما عن الشّرك والكبر، وآمركما بلا إله إلّا الله، فإنّ السّماوات والأرض وما فيهما لو وضعت في كفّة الميزان، ووضعت لا إله إلّا الله في الكفّة الأخرى، كانت أرجح، ولو أنّ السّماوات والأرض كانتا حلقةً، فوضعت لا إله إلّا الله عليهما، لفصمتها، أو لقصمتها، وآمركما بسبحان الله وبحمده، فإنّها صلاة كلّ شيءٍ، وبها يرزق كلّ شيءٍ».

أخرجه أحمد (٧١٠١) ـ واللفظ له ـ، وابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٢٠٦)، والبزار في «مسنده» (٢٩٩٨/كشف الأستار)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤/ ٢٤٥)، والحاكم (١٥٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٨٦)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٢٨٥) من طريق جرير بن حازم عن الصقعب بن زهير، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، به.

وأخرجه أحمد (٦٥٨٣)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٨) عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن الصقعب بن زهير، عن زيد بن أسلم؛ قال حماد: أظنه عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو... فذكره. هكذا رواه عن حماد بالشك.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣/ ١/ ٧) من طريق أبي زرعة الدمشقي، عن سليمان بن حرب، عن حمّاد، به، ولم يذكر أنه شك.

وأخرجه الحاكم في (١٥٤) من طريق محمد بن أيوب ثنا أبو الربيع الزهراني وأحمد بن إبراهيم قالا: ثنا حماد بن زيد عن الصقعب بن زهير، به. ولم يذكر أنه شك.

وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» ـ كما في «المطالب العالية» (٢٦٧٤ و٣٨٣٥) ـ من طريق أحمد بن إبراهيم عن حماد بن زيد، به، ولم يذكر «عطاء بن يسار».

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

ـ وقد اختلف فيه على زيد بن أسلم:

١ ـ فرواه مرسلًا ابن عجلان، ومحمد بن عبد الرحمن بن المجبر:

أخرجه أحمد في «الزهد» (ص: ٥١)، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» (٥٩٥)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/ ٢٨٦) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن المجبر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «قال نوح عليه السلام لابنه...» فذكره، مرسلًا.

وخرجه الحاكم (١٥٥) من طريق ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة عن ابن عجلان عن

= زيد بن أسلم قال: قال رجل للنبي ﷺ: «ما رأيت رجلًا أعطى لراعي غنم من محمد» ثم ذكره بنحو منه مرسلًا، ولم يذكر فيه عطاء بن يسار.

٢ ـ وقال موسى بن عبيدة عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله مرفوعًا ببعضه.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٤٢٥)، وعبد بن حُميد (١١٥١)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٣٥)، وموسى بن عبيدة هو الربذي ضعيف جدًّا.

٣ ـ وقال عبد العزيز عن زيد عن عبد الله بن عمرو، هكذا بدون ذكر عطاء بينهما فصيَّره منقطعًا.

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٤٨م).

هكذا موصولًا، دون ذكر عطاء بن يسار في سنده.

وذكره ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢١٨٣) عن عبد العزيز الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن النبي ﷺ، مرسلًا.

ـ واختلف فيه على هشام أيضًا:

أخرجه أحمد في «الزهد» (ص: ٥١ ـ ٥٢) حدثنا علي بن ثابت حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «أوصى نوح عليه السلام ابنه...» فذكر نحو حديث يزيد عن ابن المجبر.

وذكر ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢١٨٣) طريق صقعب بن زهير، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو... وقال: قلت لأبي: فهذا الحديث محفوظ، لأنه روى عبد العزيز الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن النبي ﷺ، مرسلًا، قلت: فهو محفوظ عندك؟ قال: تابع عبد العزيز: هشام بن سعد.

ـ وأخرجه أحمد (٦٧٥٠)، (٦٧٥١ و٦٩٤٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣، ١٤/ ٦٠٥/ ١٤٥٢٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٥٢) من طريق حمَّاد بن سَلمة، عن ثابت البناني، عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال: اجتمع نَوف البَكالي وعبد الله بن عمرو، فقال نَوف: لو أن السماوات والأرض وضعن في كفة، ووضعت «لا إله إلا الله» في كفة أخرى، لرجحت «لا إله إلا الله»، ولو أن السماوات والأرض كانتا طبقًا من حديد لخرقتهن «لا إله إلا الله» ثم ذكر حديثًا مرفوعًا....

ـ وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣، ١٤/ ٥٨٦/ ١٤٥٠٠، ١٤٥٠١)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٥٤) من طريق علي بن زيد، عن مطرف بن عبد الله؛ أن نوفًا وعبد الله بن عمرو اجتمعا، فقال نوف: أجد في التوراة... ثم ذكر المرفوع. =

= ورواه أحمد (٦٧٥٢) عن حسن بن موسى، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي أيوب، عن نوف وعبد الله بن عمرو.
ورواه ابن ماجه (٨٠١) من طريق النضر بن شميل، عن حمّاد، عن ثابت، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، لم يذكر نوفًا ولا كلامه.
ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٧ ـ رواية نعيم)، وأحمد (٦٨٦٠) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، قال: حدثنا رجل من أهل الشام ـ وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاص فيسمع منه ـ قال: كنت معه، فلقي نَوفًا، فقال نَوف... فذكر الحديث.
ـ وله طريق آخر:
أخرجه البزار في «مسنده» (٣٠٦٩ ـ كشف الأستار)، ومختصر زوائده» (٢٠٨٨) من طريق محمد بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟...».
قال ابن حجر ـ «مختصر زوائد البزار» (٢٠٨٨) ـ: وإسناده حسن.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٨٤): رواه البزاز وفيه محمد بن إسحق وهو مدلس وهو ثقة.
وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٦٢/ ٢٨٧) من طريق أحمد بن عمير بن يوسف، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، به، فقال: «عن عبد الله بن عمرو»، وهو الصواب؛ فقد أخرجه الطبراني ـ كما في «البداية والنهاية» لابن كثير (١/ ١١٩) ـ من طريق عبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، به، فقال: «عن عبد الله بن عمرو»، ولذا قال ابن كثير: «والظاهر أنه عن عبد الله بن عمرو بن العاص كما رواه أحمد والطبراني، والله أعلم».
ـ وله طريق عن رجل من الأنصار:
أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦٠٠) من طريق ابن جريج، قال: أخبرني صالح بن سعيد، حديثًا، رفعه إلى سليمان بن يسار، إلى رجل من الأنصار: أن رسول الله ﷺ قال: «قال نوح لابنه: «إني موصيك بوصية...».
قلت: رجل من الأنصار لا يتبين من يكون ولا دليل على كونه صحابيًا.
وصالح بن سعيد ـ بفتح السين ويقال: بضمها وهو أرجح ـ المؤذن الحجازي أبو طالب أو أبو غالب روى عن سليمان بن يسار، ونافع بن جبير، وعمر بن عبد العزيز. =

٢٣ ـ حدثنا يوسُف، قال: حدَّثنا أبو الرَّبيع، قال: حدَّثنا جَرير بنُ عبدِ الحَميد وإسماعيلُ بن زَكريا عن ليثِ بن أبي سليمٍ، عن بِشر بن محمَّد عن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه يرفعُه إلى النبيِّ ﷺ **قال**: (٨٣ظ)

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: ٩٢] قال: «**عن قولِ لا إلهَ إلَّا الله**»[١].

= وعنه: ابن جريج، وسعيد بن السائب الطائفي، وعبيد الله بن عبد الله بن موهب، وعلي بن يونس البلخي ذكره ابن حبان في «الثقات» ـ «الثقات» لابن حبان (٦/ ٤٥٩) ـ وصوّب ابن ماكولا أن أباه سعيد ـ بالضم ـ وقال: كذا قاله ابن مهدي. «التهذيب» (٤/ ٣٩٢). وقال الحافظ: «مقبول». «التقريب» (٢٨٦٣).

وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٣/ ٢٤٩): «حجازيٌّ صدوق».

وترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٠٤): «روى عنه: علي بن يونس البلخي، وكناه بأبي غالب».

(١) ضعيف؛ فيه ليث بن أبي سليم، وحاله مشهور في الضعف.

أخرجه الترمذي (٣١٢٦) من طريق معتمر بن سليمان.

وأبو يعلى (٤٠٥٨)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٤٦) من طريق جرير.

والطبراني في «الدعاء» (١٤٩١) من طريق شريك. وفي (١٤٩٢) من طريق إسماعيل بن زكريا

كلهم من طريق ليث بن أبي سليم، بهذا الإسناد مرفوعًا.

وأخرجه تمّام في «فوائده» (١٣٤٨) من طريق برد، عن ليث بن أبي سليم، عن داود المدني، وبشر المزني، قالا: ثنا أنس بن مالك، مرفوعًا. ولفظه: «عن (لا إله إلا الله)، صادقين بها أم كاذبين».

والطبراني في «الدعاء» (١٤٩٢)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٩٥) من طريق عمار بن محمد عن ليث بن أبي سليم، عن داود، به مرفوعًا.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث داود وليث، لم نكتبه إلا من حديث عمار بن محمد عنه.

قال التّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ، إنما نعرفه من حديث ليث بن أبي سليم، وقد رواه عبد الله بن إدريس، عن ليث بن أبي سليم، عن بشر، عن أنس بن مالك، نحوه، ولم يرفعه. =

= قلت: أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٧٥٨)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٤٩٤) قال: حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن بشر، عن أنس؛ في قوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾ قال: لا إله إلا الله. «موقوف».

قال ابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/ ٢٩): «رفعه عن ليث شريك وإسماعيل بن زكريا الخلقاني وجرير بن عبد الحميد، واختلفوا في بشر، فبعضهم قال: بشر، وبعضهم قال: بشير، وبعضهم شك، وبعضهم نسبه بشير بن نُهيك.

واختلف فيه عن شريك، فروي عنه هكذا وقيل: عنه عن عاصم عن أنس، واختلف فيه أيضًا على ليث بن أبي سليم اختلافًا ثالثًا.

داود هذا قيل: إنه ابن أبي هند، فإن يكن هو فما أظنه سمع من أنس، وفيه من الاضطراب غير ذلك والصواب فيه: عن ليث ما قاله الثوري؛ لأن ليثًا وهو ابن أبي سليم اختلط في آخر عمره ونسب إلى الضعف، فأما ما سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح».

وما رجّحه الحافظ أن الليث يرويه عن مجاهد قوله: أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١٤٦٤)، ومن طريقه الطبري في «تفسيره» (١٤/ ١٤٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٩٦)، والحافظ في «التغليق» (٢/ ٢٨)، من طرق عن الثوري، بهذا الإسناد.

وقال الدارقطني في «العلل» (٢٣٥٧): «يرويه شريك، عن ليث، عن بشير بن نهيك، عن أنس مرفوعًا.

ورواه هريم بن سفيان، عن ليث، عن بشير، عن أنس موقوفًا.

ورواه عمار بن محمد، عن ليث، عن داود، عن أنس.

وقيل: عن أبي داود، وقد اختلف فيه على ليث بن أبي سليم، وليث ليس بقوي، ورفعه غير صحيح».

وأخرجه أبو الحسين بن غنائم في «الأول من فوائده» (٢٥): أنبا أبو الحسن بن ربيعة البزاز، أنبا أبو محمد الحسن بن رشيق، ثنا محمد بن حفص، ثنا صالح بن محمد، ثنا حماد بن أبي حنيفة، عن أبيه، عن عبد الملك، عن أنس بن مالك مرفوعًا، به. وسنده ضعيف.

ـ وقال البخاري: ويذكر عن أنس بن مالك، وغيره من أهل العلم، قالوا في قوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾: إنه لا إله إلا الله. «خلق أفعال العباد» (١٥١). =

٢٤ ـ حدثنا يوسف، قالَ: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حدثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنِ الشَّعبيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كُنَّ لَهُ كَعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ، أو: رَقَبَة»[1]. (٨٤و)

= وعلقه البخاري في «الصحيح» (١/١٨): «باب: من قال إن الإيمان هو العمل. وقال عدة من أهل العلم في قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾ [الحجر: ٩٣]: عن قول: لا إله إلا الله».

قال ابن حجر في «تغليق التعليق» (٢/٢٨): «قلت روي ذلك عن (أنس ومجاهد وابن عمر) وغيرهم»

وقال ابن القيم في «طريق الهجرتين» (ص: ٢٩٧): «قال غير واحد من السلف: هو عن قول: لا إله إلا الله، وهذا حق».

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٣٥٤٦، ٣٥٠٦٧)، وفي «المسند» (٢)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٤٠١٩).

وأحمد (٢٣٥٤٦).

وعبد بن حُميد (٢٢١).

وحسين المَروزي في زياداته على «زهد» ابن المبارك (١١٢٤).

والشاشي في «مسنده» (١٠٩٨) حدثنا عباس بن محمد. وفي (١٠٩٩) و (١١٠٢) حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني. و (١١٠١) حدثنا الحسين بن مكرم.

والطبراني في «الكبير» (٤٠١٦) من طريق عثمان بن أبي شيبة.

والبيهقي في «الدعوات» (١١٨) من طريق عبد الله بن روح.

والبيهقي في «الشعب» (٥٨٧) من طريق عبد الوهاب بن عطاء.

كلهم عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه حسين المروزي (١١٢٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٩٠٦)، والطبراني (٤٠١٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٩٣) من طرق عن داود بن أبي هند، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٥٥٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٨٦٠)، والشاشي (١٠٩٧) =

= و (١١٠٠) و(١١٠٤)، والطبراني في «الكبير» (٤٠١٥)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٧٥) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.
والشاشي (١١٠٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد.
كلاهما عن الشعبي، بهذا الإسناد.
قال الترمذي: وقد روي هذا الحديث عن أبي أيوب موقوفًا.
قلت: أخرجه ابن فضيل الضبي في «الدعاء» (١٥٦) حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، وداود بن أبي هند، عن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري قال، به. موقوف والرفع أصح.
والحديث؛ أخرجه البخاري (٦٤٠٤)، ومسلم (٢٦٩٣) عن عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمَن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل».
قال سليمان ـ هو ابن عبيد الله شيخ مسلم ـ: حدثنا أبو عامر، حدثنا عمر، حدثنا عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم بمثل ذلك. قال قلت للربيع: ممن سمعته؟ قال من عمرو بن ميمون؟ قال فأتيت عمرو بن ميمون فقلت له: ممن سمعته؟ قال: من ابن أبي ليلى، قال فأتيت ابن أبي ليلى، فقلت: ممن سمعته؟ قال: من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن النبي ﷺ.
هذا سياق مسلم ورواه ابن المبارك في «الزهد» بهذا (١١١٨)، وأحمد (٢٣٤٧٣، ٢٣٤٧٤).
قلت: هذا هو المحفوظ في حديث أبي أيوب الأنصاري، وأخرجه البخاري، وساق الخلاف، وصحح هذا الإسناد. وعنده لفظ غريب: «من قال عشرًا كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل».
والمحفوظ بهذا الإسناد «أربعة»، وحكم عليها ابن حجر في «الفتح» (١١/٢٠٩) بالشذوذ. فقال: «واختلاف هذه الروايات في عدد الرقاب مع اتحاد المخرج يقتضي الترجيح بينها فالأكثر على ذكر أربعة...»، ثم قال: «وأما ذكر رقبة بالإفراد في حديث أبي أيوب فشاذ والمحفوظ أربعة».
وهذا من الحافظ فهم عالٍ على منهج الجهابذة. =

= والحديث ذكره الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٠٣ ـ ١٠٦)، ورجح طريق مسلم بذكر «أربعة»، ثم أخرجها بسنده.

وللحديث طرق أخرى عن أبي أيوب في «مسند» أحمد (٢٣٤٠٨، ٢٣٤١٠، ٢٣٤٥٨) وغيره بزيادات كالتوقيت صباحًا ومساءً... وفيها نظر والمحفوظ عن أبي أيوب ما اتفق عليه الشيخان.

ـ وجاء بلفظ مطول: «من قال حين يُصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وَحَطَّ الله عنه بها عشر سيئات، ورفعه الله بها عشر درجات، وَكُنَّ لَهُ كعشر رقاب، وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عَمَلًا يقهرهن، فإن قال حين يمسي، فمثل ذلك».

أخرجه أحمد (٢٣٥٦٨) حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان، عن أبي رهم، به.

قلت: وفي هذه الرواية زيادة «يحيي ويميت».

وإسناده ضعيف، لتدليس إسماعيل بن عياش، فقد ذكره ابن حجر في «طبقات المدلسين» (ص: ٢٧) في المرتبة الثالثة المتوقف في الاحتجاج بحديثهم. قال: أشار ابن معين ثم ابن حبان في «الثقات» إلى أنه كان يدلس.

كذلك فإسماعيل ذو مناكير وغرائب ولعلها ممّن يدلّس عنهم.

كذلك لا يعرف سماع خالد بن معدان من أبي رهم السمعي وهو كثير الإرسال.

وأبو رهم تابعي مخضرم واسمه أحزاب بن أسيد. وذكره ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة، ولكنه لم يسمّه، بل قال: أبو رهم، فيحتمل أن يكون غيره.

وقد رواه الطبراني في «الكبير» (٣٨٨٤): عن ابن لهيعة حدثني الحارث بن يزيد عن ربيعة بن مطر عن أبي رهم عن أبي أيوب به. وربيعة مجهول.

فجائز أن يكون هو الواسطة بين خالد وأبي رهم!

وعليه فهو ضعيف ومنكر بهذا السياق، والمحفوظ عن أبي أيوب أنه يروي الحديث مختصرًا!

كذلك في حديثه الصحيح: أنه من قال عشرًا كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل!

أما هنا فمن قالها عشرًا كان له كعشر رقاب وهذا منكر جدًّا من جهات:

بالنسبة لرواية أبي أيوب نفسه. وبالنسبة للمحفوظ عن رسول الله ﷺ فقد تواترت =

= الأحاديث الصحيحة عن كون من يقوله عشرًا كان له أجر عتق رقبة واحدة: هكذا رواه أبو هريرة عند الشيخين.

وهناك طرق أخرى عن أبي أيوب ولا تصح منها:

١ ـ ما رواه عبد الله بن يعيش عنه بلفظ: «عشر من قالهنّ دُبر صلاته إذا صلى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير: كُتب له بهنّ عشر حسنات ومُحي بهنّ عشر سيئات، ورفع بهن عشر درجات وَكُنَّ كعدل أربع رقاب. وَكُنَّ لَهُ حرسًا من الشيطان حتى يُمسي، ومن قالهن حين يمسي كان له مثل ذلك حتى يُصبح».

أخرجه أحمد (٢٣٤١٠) عن طريق سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن يعيش عن أبي أيوب به مرفوعًا.

واختلف على ابن إسحاق: فرواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق حدثني مكحول عن ابن يعيش عن أبي أيوب به.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٦٣٣)، (٣٥٨٥) بسند صحيح عن يعقوب، وفيه: عشر رقاب.

وسلمة بن الفضل فيه مقال، إلا أن جريرا ثبته في ابن إسحاق، ومخالفه أوثق منه وهو إبراهيم بن سعد.

والإسناد على الوجهين فيه علتان: ففي الأول عنعنة ابن إسحاق، وفي الثاني عنعنة مكحول. وفي كليهما عبد الله بن يعيش فإنه مجهول كما في «التعجيل». وأخرجه ابن حبان (٢٣٤١) بسند الطبراني ولكن جعله عن القاسم بن مخيمرة، فالظاهر أنه هو المحفوظ وعنده صرح ابن إسحاق بالتحديث.

٢ ـ حديث أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب:

أخرجه أحمد (٢٣٤٠٨)، والهيثم بن كليب (١١٤٦)، وعلقه البخاري عن أبي محمد هذا (١١/ ٢٠٥) عن سعيد الجريري عن أبي الورد بن ثمامة عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب ـ وفيه قصة ـ: والمرفوع فيه مثل رواية ابن يعيش إلا أنه قال له: قل إذا أصبحت: لا إله إلا الله... والباقي مثله.

وذكره الدارقطني في «العلل» (٦/ ١٠٦) وقال: لا يعرف أبو محمد إلا في هذا فقط.

وفي «التقريب: قيل هو أفلح مولى أبي أيوب، وإلا فهو مجهول. =

= وقد حسَّن الحافظ طريق ابن يعيش، وفيه نظر، فالمتن منكر وقد انفرد ابن يعيش والحضرمي بهذه السياقة، وسيأتي عند المصنف.
لذلك بعد أن عرض الدارقطني الاختلاف في أسانيد هذا الحديث، وذكر من بينها طريق الحضرمي وطرقًا أخرى موقوفة على ابن مسعود وابن خثيم وطرقًا أوقفته على أبي أيوب قال: والصحيح حديث عبد الملك بن عمير وأبي عامر، وأخرجه مسلم عن أبي أيوب الغيلاني عن أبي عامر العقدي. وأخرجه البخاري عن العقدي أيضًا.
وتصحيح الدارقطني لهذا الإسناد عند الشيخين، يستلزم تصحيح ما اتفقا عليه من المتن وطرح ما عداه! خاصة وقد انفرد بالزيادات رواة مجاهيل أو في أسانيدها علل قادحة.
ـ ومن ذلك المطروح رواية عند البخاري: «من قالها عشرًا كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل». كما سبق تفصيله.
ـ ومنه أيضًا ما رواه داود بن أبي هند: واضطرب فيه؛ لأن الرواة عنه ثقات كلهم:
فرواه داود بن أبي هند عن عامر الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب: واختلف عنه في متنه.
فرواه وهيب عنه بهذا الإسناد مرفوعًا: «من قاله عشرًا كان له أربع رقاب»، أخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة كما في «الفتح» (١١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧) وعلقه البخاري.
ـ خالد الطحان به وفيه «عشر رقاب أو رقبة». أخرجه الفريابي في الذكر.
ـ خلف بن راشد وفيه «عشر رقاب فقط». أخرجه الإسماعيلي.
ـ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي مثل رواية خالد الطحان أخرجه الفريابي لكن:
رواه ابن المبارك في «الزهد» (١١٢٤ ـ ١١٢٥) عن عبد الوهاب ويزيد بن هارون فقال: «عشر رقاب فقط»، فلم يذكر: (أو رقبة).
ورواه ابن أبي شيبة (٧/ ٧٢، ٨/ ٢٣٨)، وعبد بن حُميد (٢٢١)، والهيثم بن كليب (١٠٩٨ ـ ١١٠١ ـ ١١٠٢) عن يزيد بن هارون. مثله. فلم يذكروها.
لكن عند أحمد (٢٣٤٣٦) رواه عن يزيد فقال: عشر أو رقبة!
ـ ورواه محمد بن أبي عدي ويزيد بن هارون مثل رواية أحمد. أخرجها الفريابي.
والمحفوظ من ذلك ما ذكرناه أولًا ـ رواية وهيب عن داود ـ وقد علقها البخاري.
ـ ورواه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الشعبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب. باللفظ الصحيح المختصر. ومحمد سيئ الحفظ لكنه هنا حفظ. =

= أخرجه الترمذي (٣٥٥٣)، والهيثم بن كليب (١٠٩٧)، (١١٠٠)، (١١٠٤) عن سفيان الثوري وعبيد الله بن موسى عن محمد. وفي رواية قيده بصلاة الغداة ولا يصح.

- ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي بهذا مثله، ولم يذكر هذا القيد. أخرجه الهيثم (١١٠٣).

- وروى نحوه أبو هريرة، والبراء بن عازب:

- فأما حديث أبي هريرة فقد رُوي بلفظ: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، بعد ما يصلي الغداة عشر مرات، كتب الله ﷻ له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكن له بعدل عتق رقبتين من ولد إسماعيل، فإن قالها حين يمسي، كان له مثل ذلك، وكن له حجابًا من الشيطان حتى يصبح».

أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (١٨)، ومن طريقه ابن المقرئ في «المعجم» (٤٩٠): حدثنا قُرّان بن تمام الأسدي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا، به.

قلت: هذا إسناد منكر أخطأ فيه قُرّان، ولا يصح فيه أبو هريرة.

وهذا الإسناد مشهور بأنه مُعلّ في كتب أهل العلم المطبوعة، فقد ذكره في «علله» الدارقطني وابن أبي حاتم والبخاري في «التاريخ الكبير».

فأما الدارقطني فقال في «العلل» (٧/ ٤٢ - ٤٣): يرويه حمَّاد بن سَلمة ووُهيب عن سهيل عن أبيه عن أبي عياش الزرقي، وقال غيرهما: عن سهيل عن أبيه عن ابن عايش.

وقال قُرَّان بن تمام: عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، ولا يصح أبو هريرة فيه.

وذكره البخاري (١/ ٢/ ٣٨١ - ٣٨٢) في ترجمة زيد بن صامت أبي عياش الزرقي الأنصاري. قال موسى حدثنا حمَّاد بن سَلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي عياش عن النبي ﷺ: «من قال إذا أصبح لا إله إلا الله...» كان له رقبة من ولد إسماعيل.

وقال أيوب بن سليمان: حدثني أبو بكر عن سليمان عن سهيل عن أبيه عن ابن عائش - رجل من أصحاب النبي ﷺ - نحوه.

وقال موسى: حدثنا وهيب، قال: حدثنا سهيل عن أبيه عن ابن أبي عائش عن النبي ﷺ.

وقال ابن أبي مريم: حدثنا أبو غسان، قال: حدثني زيد بن أسلم عن أبي عياش عن النبي ﷺ. =

= وقال محمد بن عباد: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل عن ابن عجلان عن نعمان بن أبي عياش وكان أبوه فارس النبي ﷺ.

وقال العلامة اليماني في حاشية التاريخ: «أقول: وقد رواه سعيد بن أبي هلال عن أبي صالح السمان أن أبا عياش رضي الله عنه: كان يقول: قال ابن السني في عمل اليوم والليلة ـ. . . حدثنا يونس بن الفضل الطيالسي ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا عمرو بن الحارث عن سعيد ـ (فذكره). أقول: فظهر. . . أن الاضطراب من سهيل.

والصواب رواية: حماد عن سهيل، لمتابعة سعيد بن أبي أيوب عن أبي صالح، ومتابعة زيد بن أسلم عن أبي عياش».

قلت: وهذا فهم عالٍ من العلامة اليماني، فسهيل كان تغير قليلًا، والاضطراب هنا في اسم الصحابي منه فكان يسميه ابن عائش، وأبا عياش.

ولعل الأرجح أنه أبو عياش الزرقي، وهذا ظاهر صنيع البخاري في إيراد هذا الحديث في ترجمته.

أما ذكر أبي هريرة فخطأ محضٌ من قُرّان تفرد به ولم يتابع عليه، وقُرّان ليس ثقة مطلقًا بل هو كما قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

ووثقه أحمد وابن مَعين والدارقطني، لكن قال أبو حاتم: شيخ ليّن.

ويدل على قلة ضبط قُرّان لهذا الإسناد أنه قد خالفه نحو من سبعة من الثقات.

١ ـ حمَّاد بن سَلمة: أخرجه أحمد (١٦٥٣٦)، وابن ماجه (٣٨٦٧).

٢ ـ وُهيب بن خالد وعنهما: أبو داود (٥٠٥٦).

٣ ـ سليمان بن بلال: أخرجه البخاري في «التاريخ».

وتابعهم إسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن جعفر، وموسى الزمعي.

وطريق إسماعيل بن جعفر أخرجها الفريابي في «الذكر» كما في «الإصابة» لابن حجر (٤٠٦/٢) ذكره في ترجمة عبد الرحمن بن عائش.

وهذا وهمٌ منه رحمه الله؛ فالراجح أن الحديث من مسند زيد بن الصامت وكنيته أبو عياش الزرقي، قال الدولابي في «الكنى»: أبو عياش الزرقي: روى عنه زيد بن أسلم حديث: «من قال إذا أصبح. . .» كما في «عون المعبود» (٤١٨/١٣).

وهذا ظاهر صنيع البخاري، والطبراني في «معجمه الكبير» (٥١٤١).

= وذكره أبو أحمد الكرابيسي في «الكنى» وقال: له صحبة وليس حديثه من وجه صحيح (عون ـ ١٣/ ٤٢٠ ـ ٤٢١).

قلت: وما قاله الكرابيسي هو ما أميل إليه، وقد اختلف في هذا الإسناد:

ـ فرواه سهيل عن أبيه عن أبي عياش. وتابعه: زيد بن أسلَم عن أبي عياش. وكذا: سعيد بن أبي هلال كما في «الدعاء» للطبراني (٣٣٢).

ـ وخالفهم محمد بن عجلان فرواه: عن نعمان بن أبي عياش وكان أبوه فارسَ النبي ﷺ.

وهذا مرسل فنعمان تابعي ثقة علقه البخاري في «التاريخ». واتفاق الثلاثة أولى.

لكن يبقى السؤال: هل سمع أبو صالح من أبي عياش؟ وكذا هل سمع زيد منه؟

فتصحيح هذا الإسناد مرهون بسماعهما من الصحابي؟!

وهذا الوجه عن حمَّاد عن سهيل... صحّحه ابن حجر في «أمالي الأذكار» (٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٧) وخطأ حمّادًا في اسم الصحابي ورجح أنه ابن عائش!

لكن للحديث أصل عن أبي هريرة: فأخرجه البخاري (٣٠٤٦) عن مالك عن سُمَيّ عن أبي صالح عنه مرفوعًا بلفظ مختلف: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك واه الحمد وهو على كل شيء قدير في اليوم مائة مرَّة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضلَ مما جاء، إلا رجل عمل أكثر منه».

فهذا اللفظ هو المحفوظ عن أبي هريرة، أما رواية قُرّان فهي خطأ سندًا ومتنًا، ورواه مسلم (٢٦٩١)، والترمذي (٣٤٦٨)، وابن ماجه (٣٧٩٨) به، ففي حديث قُرّان: «من قاله عشر مرات كنَّ له كعدل رقبتين من ولد إسماعيل».

وهذا تفرد به قُرّان، ففي الأحاديث الصحيحة: «كنَّ كعدل أربع رقاب من ولد إسماعيل».

هكذا رواه الثقات عن أبي أيوب الأنصاري، وعن ابن مسعود.

ـ وأما حديث البراء: فأخرجه أحمد (١٨٤٢٥)، وغيره من طرق عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء مرفوعًا «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كان كعدل رقبة أو نسمة».

رواه عن طلحة جمع: ليث بن أبي سليم ـ زبيد الأيامي ـ عبد الرحمن بن زبيد ـ ابنة محمد ـ شعبة ـ منصور بن المعتمر. وإسناده صحيح. =

٢٥ ـ حدثنا يوسف، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قال: حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: **الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَقَالَ:**

«مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ؟» فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: **«مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ؟ وَلَمْ يَقُلْ إِلَّا صَوَابًا»** قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قُلْتُهَا أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، قَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ لَقَدْ (٨٤ظ) رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى اللهِ عز وجل»[1].

= وجاء في رواية الليث من قاله ـ يعني مرة ـ والباقي سواء، وهذا وهم منه. والمحفوظ (عشرًا) من رواية الثقات. وسيأتي عند المصنف برقم (٤٦) وتخريجه هناك.

ـ وقد ذكر ابن القيم في «تهذيب سنن أبي داود» (١٤/ ٤١٧، ٤١٨ ـ عون المعبود) حديث أبي أيوب وحديث أبي هريرة وحديث أبي عياش الزرقي، وقال: «وحديث أبي هريرة صحيح بأن المائة تعدل عشر رقاب ولم يختلف فيه. فيترجح من هذا الوجه على خبر أبي أيوب وتترجح رواية مسلم لحديث أبي أيوب بحديث ابن عباس ـ كذا وصوابه ابن عياش ـ المتقدم فقد تقابل الترجيحان وقد يقال: خبر ابن عباس ـ يقصد ابن عياش ـ قد تكلم فيه وأنه لا يصح وخبر أبي أيوب قد اختلف في لفظه. وخبر أبي هريرة صحيح لا علة فيه فوجب تقديمه. قلت: قد بيَّنا أن الراجح في رواية أبي أيوب أنَّ العشر بأربع رقاب من ولد إسماعيل.

وهذا لا يعارض حديث أبي هريرة؛ لأن ذكر الرقبة فيه مطلق. وكلا اللفظين محفوظ».

(١) إسناده ضعيف، أبو محمد الحضرمي: مجهول، لم يرو عنه سوى أبي الورد. وقال ابن المديني. لا نعرف أبا محمد هذا في شيء من الحديث إلا أنّ أبا الورد روى عنه ثلاثة أحاديث. «التهذيب» (١٠/ ٢٥٠).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «قلت لأبي: الجريري، عن أبي الورد، عن أبي محمد الحضرمي، من أبو محمد الحضرمي؟ قال: لا أدري». «العلل» (٩٨٢).

وقال الحافظ: «أبو محمد قيل: هو أفلح، وإلا فمجهول». «التقريب» (١٢٠١).

وأبو الورد: أبو الورد بن ثمامة بن حزن، قال ابن سعد: «كان معروفًا قليل الحديث»، =

٢٦ ـ حدثنا يوسف، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قال: حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ عَليّ، قال: حدثنا سَعيد الجُرَيريّ عن أبي الوَرد عن أبي محمَّد الحَضرمي عن أبي أيوبَ الأنصاريّ ﷺ قال: نزلَ عليَّ رسول الله ﷺ **حين قدمَ المدينةَ فكنتُ في العُلْوِ وكانَ رسول الله ﷺ في السُّفل، فلمَّا خلوتُ إلى أمِّ أيوب (٨٥و) قلت: يا أمَّ أيوب رسول الله ﷺ في السُّفل، وكان أحقّ بالعُلْوِ منَّا تنزلُ عليهِ الملائكة وينزلُ عليه الوحيُ فما بتُّ تلك الليلة**

= لم يروِ عنه سوى اثنين. «التهذيب» (١٠/ ٣٠٢). وقال الحافظ: «مقبول». «التقريب» (١٢٢٠).

وترجمهما البخاري وابن أبي حاتم في «الكنى» ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥١٣) حدّثنا يوسف القاضي، عن محمّد بن أبي بكرٍ المقدّميّ، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٠٧٤) من طريق يحيى بن معين، عن عبد الأعلى، عن سعيد الجريري، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسدد في «المسند» ـ كما في «إتحاف الخيرة» (٦/ ٣٧٥)، و«المطالب العالية» (١٤/ ٥٠) ـ، ومن طريقه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٩١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤/ ١٨٤/ ٤٠٨٨)، والمزي (٣٤/ ٢٦١) عن بشر بن المفضّل البصري.

والشاشي في «المسند» (١١٤٧) من طريق سنان بن هارون البرجمي.

كلاهما عن سعيد الجريري، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٧) وقال: «رواه الطبراني وإسناده حسن».

وأورده البوصيري في «إتحاف الخيرة» (٦/ ٣٧٥) وقال: «رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن، والبيهقي وله شاهد من حديث أنس».

يعني ما أخرجه الإمام مسلم (٦٠٠): عن أنس أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَدَخَلَ الصَّفَّ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رسول الله ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟» فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا» فَقَالَ رَجُلٌ: جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا، فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا».

أنا ولا أمّ أيوب، فلمَّا أصبحتُ غدوتُ على النبيِّ ﷺ فقلت: يا رسولَ الله، ما بتُّ الليلة أنا ولا أمّ أيوب، قال: «لِمَ يا أبا أيُّوب؟».

قال: كنتَ أحقَّ بالعلو منَّا تنزلُ عليكَ الملائكة وينزلُ عليكَ الوحيُ، قال: **أفلا أُعَلِّمُك يا أبا أيُّوب؟** قلت: والذي بعثَكَ بالحقِّ (٨٥ظ) لا أعلُو السَّقيفةَ أنتَ تحتَها أبدًا.

قال: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟**» قلتُ: بلى! قال:

«**قل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَشْرًا، ما مِن عَبْد مُسْلِم يقولُها حينَ يُصبِحُ إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِها عَشْرُ حَسَنَاتٍ، ومُحِيَ عَنْهُ بِها عَشْرُ سيئَاتٍ، وَإِلَّا كُنَّ لَهُ جُنَّةً مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِلَّا كُنَّ لَهُ يومَ القِيامَةِ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلَ مِنْ عَشْر مُحَرَّرِينَ، وَلَا قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ**» قلت: والله لسَمعتُه مِن أبي أيُّوب؟ قال: آللهِ لسَمعتُه مِن (٨٦و) أبي أيوبَ يحدِّثه عن رَسُول اللهِ ﷺ[1].

---

(١) إسناده ضعيف، كما بيّنا آنفًا.

أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٧) من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق، حدثنا يوسف بن يعقوب، بهذا الإسناد، مختصرًا لم يذكر قصة نزول النبي ﷺ والسقيفة.

وأخرجه أحمد (٢٣٥١٦)، ومن طريقه ابن بشران في «الأمالي» (٥٢٣) من طريق عباد بن العوام.

والشاشي (١١٤٦) من طريق سعيد بن زيد، . . . بطوله.

والطبراني في «الدعاء» (٣٣٨)، وفي «المعجم الكبير» (٤/ ١٨٥/ ٤٠٨٩) من طريق بشر بن المفضل.

كلهم عن سعيد بن إياس الجريري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضًا الطبراني في «الدعاء» (٣٣٩) وفي «المعجم الكبير» (٤/ ١٥٤/ ٣٩٨٦) من طريق عاصم بن علي، عن الربيع بن صبيح، عن عبد ربه بن ربيعة، عن أبي الورد بن أبي بُردة عن غلام أبي أيوب، عن أبي أيوب. =

٢٧ ـ حدثنا يوسف، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قال: حدثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قال: حدثنا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَلَا أُعَلِّمُكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «تَقُولُ حِينَ تُصْبِحُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَشْرًا، فَمَا قَالَهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ عَشْرَ مرات إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَإِلَّا حَطَّ بِهَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، (٨٦ظ) وَإِلَّا كُنَّ لَهُ جُنَّةً مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِلَّا كُنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَعْتِقَ عَشَرَةً، وَلَا قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي إِلَّا كانَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ»[1].

= والإسناد إلى عبد ربه ضعيف.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٧٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (٣٤٠) وفي «الكبير» (٤/ ١٨٧/ ٤٠٩٣) من طريق أبي عبد الرحمن القاسم مولى عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، عن أبي أيوب.

وعلقه البخاري عقب (٦٤٠٤)، فقال: ورواه أبو محمد الحضرمي، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ؛ «كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل».

وقال الدارقطني: رواه أبو محمد الحضرمي، عن أبي أيوب عن النبي ﷺ. . . والصحيح حديث عبد الملك بن عمير وأبي عامر وأخرجه مسلم، عن أبي أيوب الغيلاني، عن أبي عامر العقدي.

وسئل عن أبي محمد الحضرمي، فقال: لا يعرف إلا في هذا فقط. «العلل» (١٠٠٨).

والحديث؛ أخرجه مسلم (١٧١) (٢٠٥٣) من طريق عاصم عن عبد الله بن الحارث، عن أفلح، مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب، وليس فيه الذكر والتعليم.

وقد سبق بيان الراجح في لفظ الذكر.

(١) إسناده ضعيف، كما بينا آنفًا.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٣٨)، وفي «الكبير» (٤/ ١٨٥/ ٤٠٨٩) حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا بشر بن المفضل، عن سعيد بن إياس الجريري، بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ١١٢): «رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات وكذلك بعض أسانيد الطبراني».

٢٨ ـ حدثنا يوسفُ بنُ يَعقوب، قال: حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قال: حدثنا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قال: حدثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ، يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ:

«إِذَا قَالَ الرَّجلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ تَعَالَى (٨٧و) لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[١].

٢٩ ـ حدثنا يوسُف بن يَعقوب، قال: حدثنا أبو الرَّبيع الزّهراني، قال: حدثنا حمَّاد بن زَيد، قال: حدثنا عَمرو بن دِينار قهرمان آل الزبير، عن سالمِ بن عبدِ الله بن عمر، عن أبيه، عن جدِّه رضي الله عنه، قال: قالَ رسول الله ﷺ:

«مَنْ مَرَّ بِسُوقٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْوَاقِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، (٨٧ظ) كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»[٢].

---

(١) هكذا الحديث وهو موقوف وليس فيه ذكر السوق وقد أخرجه من طريقه بهذا السند البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢١٢) أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليٍّ المقرئ، أنا الحسن بن محمّد بن إسحاق الإسفراييني، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا عبد الله بن محمّد بن أسماء، أنا مهديّ بن ميمونٍ، ثنا عمرو بن دينارٍ، قال: سمعت سالم بن عبد الله، يذكر عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ مَرَّ بِسُوقٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْوَاقِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

وهذه الرواية هي المشهورة كما سيأتي عند المصنف وغيره، فالظاهر أنه حصل وهم من الناسخ.

(٢) **إسناده ضعيف، ولا يصح شيء في هذا الباب.**

أخرجه الطيالسي (١٢)، وأحمد (٣٢٧)، والترمذي (٣٤٢٩)، وابن ماجه (٢٢٣٥)، =

= والبزار في «المسند» (١٢٥)، ويعقوب بن شيبة ـ ملخص من مسند عمر ـ (٣٥)، (٣٦)، (٣٩)، والدولابي في «الكنى» (١/ ١٢٩)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨٩) و (٧١٩)، وابن عدي (٥/ ١٣٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨٢) وغيرهم من طرق عن عمرو بن دينار وهو قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده.

وهذه الطريق منكرة؛ لأنها من رواية عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير أبو يحيى البصري الأعور.

وقد تكلم العلماء في عمرو بن دينار وأنه منكر الحديث، وتكلموا أيضًا في هذه الرواية: فقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٠٦): «سألت أبي عن حديث رواه عمرو بن دينار وكيل آل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر بن الخطاب...

فقال أبي: «هذا حديث منكر جدًّا لا يحتمل سالم هذا الحديث».

وأنكره أبو حاتم أيضًا في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٣٢) وكذلك أبو داود كما في «سؤالات الآجري» عنه (٢/ ٤٩)، وكذلك الفلاس كما في «الكامل» لابن عدي. «التهذيب» (٨/ ٣١).

وكذلك الترمذي (٣٤٣١)، والبخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ٣٠٣)، والنسائي كما في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٦) وغيرهم.

قلت: وقد روى عن سالم من طرق لا يثبت منها شيء:

١ ـ رواه أبو خالد الأحمر، عن المهاجر بن حبيب، قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر، يقول: سمعت ابن عمر، يقول: سمعت عمر، به مرفوعًا.

أخرجه يعقوب بن شيبة ـ ملخص من مسند عمر ـ (٣٨)، والطبراني في «الدعاء» (٧٩٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة.

وأبو الفضل الزهري في «حديثه» (١٧٦) من طريق أبي هشام الرفاعي القاضي.

كلاهما عن أبي خالد الأحمر، بهذا الإسناد.

وذكر المزي رواية أبي خالد الأحمر هذه في «تحفة الأشراف» (٨/ ٥٨) وقال: رواه غيره عن المهاجر، فلم يقل: عن جده. وكذلك قال ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/ ٦٤٢).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على في «الزهد» (ص: ٢١٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن مهاجر قال: سمعت ابن عمر موقوفًا، به. =

= كذا، ولعل في سنده سقط.
والمهاصر، تصحفت في بعض المراجع إلى «المهاجر».
وفي هذا السند: علة خفية نبّه عليها علي بن المديني في مسند عمر ـ كما في «مسند الفاروق» (٢/ ٦٤٢ ـ ٦٤٣) ـ قال: «وأما حديث مهاجر عن سالم فيمن دخل السوق: فإن مهاجر بن حبيب ثقة من أهل الشام، ولم يلقه أبو خالد الأحمر، وإنما روى عنه ثور بن يزيد، والأحوص بن حكيم، وفرج بن فضالة، وأهل الشام، وهذا حديث منكر من حديث مهاجر من أنه سمع سالمًا، وإنما روى هذا الحديث شيخ لم يكن عندهم بثبت، يقال له: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، حدثناه زياد بن الربيع عنه به، فكان أصحابنا ينكرون هذا الحديث أشد الإنكار لجودة إسناده، ولو كان مهاجر يصح حديثه في السوق لم ينكر على عمرو بن دينار هذا الحديث».
ـ وقال يعقوب بن شيبة ـ ملخص من مسند عمر ـ (ص: ٤٦): «وهذا الحديث من هذا الوجه رجاله ثقات غير أن أبا خالد لم يلق مهاصر بن حبيب، ومهاصر بن حبيب شامي ثقة، روى عنه ثور بن يزيد، والأحوص بن حكيم والمتقدمون ومن دونهم في السنّ فرج بن فضالة ونحوه، وقال علي بن المديني في هذا الحديث بعينه: أبو خالد الأحمر لم يدرك مهاصرًا ولم يسمع منه».
٢ ـ ورواه محمد بن واسع عن سالم عن عبد الله بن عمر عن عمر به مرفوعًا.
وسيأتي الكلام عليها في رقم (٣١).
٣ ـ أخرجه الحاكم (١٩٧٤) من طريق ابن وهب أخبرني عمر بن محمد بن زيد حدثني رجل بصري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده مرفوعًا، به.
وقال: هكذا رواه عبد الله بن وهب! ورواه إسماعيل بن عياش عن عمر بن زيد عن سالم.
وقد روي عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن عمر رضي الله عنه، به.
وقد كتبناه من حديث هشام بن حسان عن عبد الله بن دينار.
قلت: أول السند ساقط من المطبوعة وهو في «إتحاف المهرة» (١٢/ ٢٧٦) والدارقطني في الغرائب كما في «أطرافه» (١/ ١٢١).
وفي رواية الحاكم الثانية بدون ذكر الرجل الذي من البصرة، والصّواب وجود الرجل؛ =

= لأن الذي ذكره عبد الله بن وهب عن عمر بن محمد والذي لم يذكره إسماعيل بن عياش وابن وهب ثقة حافظ، وابن عياش فيه كلام؛ خاصّة في روايته عن غير أهل بلده.
وقد بين الدارقطني في «العلل» (٢/ ٥٠) أن هذا الرجل هو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير فرجع إلى طريقه.
وقال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (١/ ١٢١): غريب من حديث عمر بن محمد بن زيد عن سالم عن أبيه عن جده، وإنما يعرف هذا من حديث عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم.
- وقال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٥٠): وروي عن المهاصر بن حبيب، وعن أبي عبد الله الفراء، عن سالم، عن أبيه، عن عمر مرفوعًا.
وروي عن عمر بن محمد بن زيد المدني، قال: حدثني رجل من أهل البصرة مولى قريش، عن سالم.
ورواه الحاكم - كما في «إتحاف المهرة» (١٢/ ٢٧٧) - من طريق عبد الوهاب بن الضحاك الحمصي، عن إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد بن زيد، عن سالم به. لم يذكر بينهما أحدًا.
وعبد الوهاب متروك، وكذبه أبو حاتم، ثم إسماعيل روايته عن غير الشاميين منكرة، وشيخه مدني.
وذكره الدارقطني في «العلل» (٢/ ٤٨ - ٥٠) فقال: ويشبه أن يكون الاضطراب فيه من عمرو بن دينار؛ لأنه ضعيف قليل الضبط.
وروى عن المهاصر بن حبيب وعن أبي عبد الله الفراء عن سالم عن أبيه عن عمر مرفوعًا.
وروى عن عمر بن محمد بن زيد قال حدثني من أهل البصرة مولى قريش عن سالم فرجع الحديث إلى عمرو بن دينار، وهو ضعيف الحديث لا يحتج به.
وروى هذا الحديث عن راشد أبي الحماني عن أبي يحيى عن بن عمر عن عمر، وأبو يحيى هذا هو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ولم يسمع من ابن عمر، إنما روى هذا عن سالم عن ابن عمر.
٤ - وأخرج البخاري في «الكنى» (ص: ٥٠) بعد هذا الحديث قال ضرار: حدثنا الدراوردي عن أبي عبد الله الفراء عن سالم نحوه.
وضرار بن صرد متروك، كذبه ابن مَعين.

= ٥ ـ عمرو بن أسلم الحمصي ثنا سلم بن ميمون الخواص عن علي بن عطاء عن عبيد الله ـ وعند أبي نعيم: عبد الله ـ العمري عن سالم بن عبد الله عن أبيه مرفوعًا.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٠٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٢٨٠).
قلت: سلم بن ميمون الخواص، كان دفن كتبه وحدث من حفظه فيغلط، وروى عن أبي خالد الأحمر حديثًا منكرًا شبه الموضوع؛ ولذلك لم يكتب عنه أبو حاتم وقال ابن عدي: ينفرد بمتون وبأسانيد مقلوبة. وقال ابن حبان: غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه فلا يحتج به. وقال العقيلي: حدث بمناكير لا يتابع عليها.
ـ وجاء عن راشد أبي محمد الحماني عن أبي يحيى عن ابن عمر عن عمر.
ذكره الدارقطني في «العلل» (٢/ ٥٠)، وفي «الغرائب» كما في «الأطراف» (١/ ١٣٠)، وأبو العباس الأصم في «حديثه» (٣٠/ ٢) كما في حاشية «العلل».
وبين الدارقطني في «العلل» أن أبا يحيى هذا هو عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير فرجع إلى طريقه.
ـ **وروي من طرق عن ابن عمر لم يذكر فيه عمر:**
١ ـ أخرجه الترمذي في «العلل الكبير» (ص: ٣٦٣)، والعقيلي (٣/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥)، وابن عدي (٥/ ١٧٤٥)، وأبو الشيخ في «الطبقات» (٢/ ٣٠٠)، ويعقوب بن شيبة ـ ملخص من مسند عمر ـ (٤٠)، والحاكم (١٩٧٦) من طريق يحيى بن سليم الطائفي، عن عِمران بن مسلم، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ، به.
قلت: قال الترمذي في «العلل الكبير»: سألت محمدًا عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديث منكر. قلت له: من عمران بن مسلم هذا هو عمران القصير؟ قال: لا، هذا شيخ منكر الحديث.
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٣٨) عن أبيه: «حديث منكر، وقال هو معلقًا: وهذا الحديث هو خطأ إنما أراد عمران بن مسلم: عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن أبيه، فغلط وجعل بدل «عمرو»: «عبد الله بن دينار» وأسقط «سالمًا» من الإسناد.
قال أبو محمد: حدثنا بذلك محمد بن عمار، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان عن بكير ابن شهاب الدامغاني عن عمران بن مسلم عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه عن عمر عن النبي ﷺ وذكر الحديث».
فظهر بذلك علة الحديث وأنه وهم!

٣٠ ـ حدثنا يوسُف بن يَعقوب، قال: حدثنا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قال: حدثنا حمَّاد بن زَيد، قال: حدثنا عَمرو بن دِينار قهرمان آل الزبير، عن سالمِ بن عبدِ الله بن عُمر، عن أبيه، عن جدِّه رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ فِي سُوقٍ مِنَ الْأَسْوَاقِ... ثمَّ ذكر الحديثَ»(١).

= ٢ ـ عن مسروق بن المرزبان عن حفص بن غياث عن هشام بن حسان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، به.
أخرجه الحاكم (١٩٧٥) حدثناه أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن حيدرة البغدادي ثنا مسروق بن المزربان، بهذا الإسناد.
لم يذكر فيه عمر:
وقال: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه والله أعلم».
قلت: مسروق قال الذهبي: ليس بحجة، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه.
وقال صالح جزرة: صدوق.
وهذا الإسناد خطأ؛ فالصواب أنه عن عمرو بن دينار وليس عبد الله، والصواب إثبات سالم؛ فلعل هذا التخليط من مسروق بن المرزبان.
وأيضًا فكيف يتفرد مسروق بن المرزبان بهذا الحديث عن حفص بن غياث وله أصحاب كُثُرٌ رووا عنه، ومنهم حفاظ كبار مثل يحيى القطان واحمد وإسحاق وابن المديني وغيرهم من الحفاظ، فأين هذا الحديث عنهم؟
٣ ـ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر.
أخرجه الخطيب في «التلخيص» (١/ ١٦٩) و (٣٢١). وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم شديد الضعف.
ـ والحديث ضعفه يعقوب بن شيبة من كل طرقه، فقال ـ ملخص من مسند عمر ـ (ص: ٤٦): هو حديث ليس بصحيح الإسناد، ولا له مخرج يرضاه أهل العلم بالحديث، ثم ذكر ضعف: عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير ثم قال: ورواه عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ، ولم يذكر عمر، ورواه عن عبد الله بن دينار: عمران بن مسلم ولا نحفظه عن ابن دينار عن أحد من أصحابه المشهورين، إنما رواه هذا الشيخ عمران بن مسلم، وإنما أثبتناه هاهنا ليعرف موضعه إن شاء الله تعالى.

(١) تقدم تخريجه.

٣١ ـ حدثنا يوسفُ بن يعقوب، قال: حدثنا عثمانُ بْنُ أَبِي شَيبة، قال: حدثنا يزيدُ بن هارُون قال: أخبرنا أزهَرُ بن سِنان القُرشيّ (٨٨و) قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ الأزدِيّ، قال: قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ بِهَا أَخِي سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ فحدثني عَن أبيهِ، عَن جدِّه عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنْ رسول الله ﷺ أنه قَالَ:

«مَنْ دَخَلَ سُوقًا فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ»(١).

٣٢ ـ حدثنا يوسفُ بن يَعقوب، (٨٨ظ) قال: حدثنا عُثمان بْنُ أَبِي شَيبة، قال: حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ومُحاضِر بنُ المُوَرِّع، قالا: حدثنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ حينَ يدخُلُ السُوقَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٢٨)، وعبد بن حُميد (٢٨)، والدارِمي (٢٧٣٤)، والبخاري في «الكنى» (ص: ٥٠)، ويعقوب بن شيبة ـ ملخص من مسند عمر ـ (٣٧)، والعقيلي (١/ ١٣٣)، والطبراني في «الدعاء» (٧٩٢)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٢٠)، والحاكم (١٩٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٢٥٥)، والضياء في «المختارة» (١/ ٢٩٦ ـ ٢٩٨) من طريق يزيد بن هارون، قال: ثنا أزهر بن سنان القرشي، عن محمد بن واسع عن سالم عن عبد الله بن عمر عن عمر به مرفوعًا.

قال يعقوب بن شيبة (٣٢): وأزهر بن سِنان ضعيف الحديث جدًّا ضعفه أهل الحديث، قال ابن معين: أزهر بن سنان ليس بشيء.

ـ ورواه علي بن المديني في «مسند عمر» ـ كما في «مسند الفاروق» لابن كثير (٢/ ٦٤٢) ـ إلا أنه لم يرفعه.

شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ تَعَالَى لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةً، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»(١).

٣٣ - حدثنا يوسفُ (٨٩و) بن يَعقوبَ، قال: حدثنا محمَّد بن أبي بَكر، قال: حدثنا عبدُ الله بن يَزِيد، قال: حدَّثنا حَيْوَةُ، عن أبي عَقيل، قال: سمعتُ أبا حازم، ومحمَّد بن المُنكدِر، يُحَدِّثَانِ عَنْ عَائِشَةَ أمِّ المؤمنينَ رضي الله عنها، أَنَّ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ، أُخْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قد كَبِرْتُ وَثَقُلْتُ فَأَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ فَقَالَ لهَا النبيُّ ﷺ:

«قُولِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَوَاللهِ مَا تَسْبِقُهَا مِنْ حَسَنَةٍ، (٨٩ظ) **وَمَا تَرَكَتْ بَعْدَهَا مِنْ سَيِّئَةٍ، وَقُولِي: اللهُ أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ يُكْتَبُ لَكِ بِهَا خَيْرٌ مِنْ أَلفِ بَدَنَةٍ مُجَلَّلَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَقُولِي: سُبْحَانَ اللهِ مِائَةَ مَرَّةٍ يُكْتَبُ لَك بِهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ مُلَجَّم مُسَرَّجٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَقُولِي: الْحَمْدُ للهِ مِائَةَ مَرَّةٍ يُكْتَبُ لَك بِهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ رَقَبَةٍ»**(٢).

---

(١) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٧٩٠) من طريق عبد الله بن بكر السهمي.
وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٢/ ١٧٤) من طريق فضيل بن عياض.
وابن بشران في «الأمالي» (٦٨٣) من طريق عبد الأعلى بن سليمان العبدي
كلهم عن هشام بن حسان، عن عمرو بن دينار مولى آل الزبير عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر، به.

(٢) ضعيف وفي متنه نكارة ظاهرة. وهذا سند منقطع.
أخرجه إسحاق بن راهويه (٢/ ٥٩٦)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص: ٢٠١) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ، عن حَيوة بن شريح، عن أبي عقيل، وهو زهرة بن معبد بن هشام القرشي أنه سمع أبا حازم، ومحمد بن المنكدر، يحدثان عن عائشة، أنّ أم هانئ بنت أبي طالب، به.
وقال الحاكم: رواة هذا الحديث كلهم عربيون غير أبي حازم، فإنه سلمة بن دينار، ودينار عبد.
قلت: وهذا أنظف إسناد لهذا الحديث رجاله ثقات مشاهير، لكنه منقطع فأبو حازم، =

= ومحمد بن المنكدر لم يسمعا من عائشة. انظر: «جامع التحصيل» (ص: ١٨٧): سلمة بن دينار أبو حاتم الأعرج. ومحمد بن المنكدر، في «جامع التحصيل» (ص: ٢٧٠).

وله طرق كثيرة عن أم هانئ:

١ ـ أخرجه أحمد (٢٦٩١١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٦٨٠)، والطبراني في «معجمه الكبير» (٢٤/ ٤١٤/ ١٠٠٨)، وفي «الدعاء» (٣٢٨) عن موسى بن خلف العمي ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي صالح مولى أم هانئ عن أم هانئ بنت أبي طالب، به.

قلت: موسى بن خلف العمي ضعيف.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٣٠) من طريق ابن أبي فديك ثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أنه أخبره عن ابن عائش عن النبي ﷺ مثله.

قلت: ابن عائش ليس صحابيًّا وهو عبد الرحمن.

وقال الطبراني عقبه: هكذا رواه موسى بن يعقوب عن سهيل بن أبي صالح حالفه حمَّاد بن سَلمة وتابعه سعيد بن أبي هلال عن أبي صالح السمان.

ثم أخرجه في (٣٣١) حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا: ثنا حجاج ثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي عياش أن رسول الله ﷺ قال: «من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده».

ثم في (٣٣٢) عن سعيد بن أبي هلال عن أبي السمان أن ابن عياش كان يقول: إن رسول الله كان يقول فذكر مثل حديث أبي عياش بطوله وذكر الرؤيا.

وأخرجه الطبراني في «معجمه الأوسط» (٦٣١٣) حدثنا الصائغ ثنا مهدي بن جعفر الرملي ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن أبان عن أبي صالح عن أم هانئ بنت أبي طالب.

وأبان الظاهر أنه ابن أبي عياش المتروك، فإنه بصري وكذلك الراوي عنه: ابن شوذب. واسمه عبد الله، فإنه كان سكن البصرة، ثم وجدت تصديق ذلك في «جامع معمر بن راشد» (٢٠٥٨٠) عن معمر، عن أبان، عن أبي صالح، عن أم هانئ.

قلت: وأبو صالح هو مولى أم هانئ. باذام وجاء في أغلب الكتب التي خرجت الحديث مميزًا بوصفه: «مولى أم هانئ».

ذكر البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٥٤) في ترجمة: جرثومة يقال: ابن عبد الله =

= النسّاج، مولى بلال بن أبي بردة الأشعري البصري. سمع الحسن وبكرًا، ورأى أنسًا على بغل وغلام يقوده.

قال لنا موسى حدثنا جرثومة قال: سمعت ثابتا قال حدثني مولى أم هانئ عن أم هانئ أنّ النبي ﷺ قال لها: سبحي مائة عدل مائة رقبة.

وقال لي عبد السلام بن مطهّر ثنا موسى بن خلف عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح مولى أم هانئ عن أم هانئ عن النبي ﷺ.

ولا يصح هذا عن أم هانئ».

٢ ـ عن صالح مولى وجزة، عن أم هانئ بنت أبى طالب. قالت: جئت النبي ﷺ... الحديث نحوه.

أخرجه أحمد (٦/ ٤٢٥)، والطبراني في «معجمه الكبير» (٢٤/ ٤٣٥/ ١٠٦١)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ١٨) عن أبي معشر عن مسلم بن أبي مريم عن صالح مولى وجزة عن أم هاني بنت أبي طالب.

قلت: وصالح مولى وجزة له ترجمة في «تعجيل المنفعة» (١/ ١٨٣): «وعنه مسلم بن أبي مريم لا يعرف. وقع في المسند من طريق أبي معشر نجيح المدني عن مسلم بن أبي مريم وذكر عبد الله بن احمد بعده من طريق موسى بن خلف عن عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن أم هانئ نحوه».

قلت: أخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٧٣٥) عن أبي معشر، عن مسلم بن أبي مريم قال: «جاءت أم هانئ إلى رسول الله ﷺ...».

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٣٨٥) حدثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن مسلم بن أبي مريم، قال: جاءت أم هانئ إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله قد كبرت وضعفت.

وهذا منقطع اختلف فيه على محمد بن عجلان:

فرواه حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن إسماعيل بن رافع، عن مولى لسعيد بن عبد الملك بن مروان يقال له: دويد، عن أم هانئ بنت أبي طالب، أنها قالت للنبي ﷺ: إني قد كبرت وضعفت.

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٧٦٩٤) حدثنا محمد بن أحمد بن روح، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا حاتم بن إسماعيل. =

٣٤ ـ حدثنا يوسفُ، قال: حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، قال: حَدَّثَنَا عبدُ الله بْنُ

= وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلا قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل».

ورواه يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن محمد بن عجلان عن دويد بن أبي دويد عن أم هانئ أنها قالت: يا رسول الله إني قد كبرت وضعفت.

أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (٢٤/ ٤٣٨/ ١٠٧١) حدثنا أحمد بن رشدين ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة.

قلت: أحمد بن رشدين ضعيف وكذب، ودويد بن أبي دويد لم أعرفه.

٣ ـ أخرجه ابن ماجه (٣٨١٠)، والحاكم (١٨٩٣) من طريق زكريا بن منظور، حدثني محمد بن عقبة، عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: قلت: يا نبيَّ الله إني امرأة قد كبرت وضعفت فدلني على عمل، قال: «كبري الله مائة مرة...».

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، وزكريا بن منظور لم يخرجاه.

قلت: زكريا بن منظور ضعيف. وبه ضعفه البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤/ ١٣٣).

٤ ـ أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٢٧)، وفي «المعجم الكبير» (٢٤/ ٤١٠/ ٩٩٥) من طريق عطاف بن خالد ثنا سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة عن أم هانئ بنت أبي طالب وهي جدَّته رضي الله عنها. وسعيد بن عمرو بن جعدة، مجهول.

٥ ـ وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٣٢٩)، وفي «المعجم الأوسط» (٤٢٢٣) من طريق موسى بن إسماعيل ثنا جويرية أبو محمد مولى بلال بن أبي بردة وكان حماد بن زيد يروي عنه قال: سمعت سالم البناني يقول: حدثني مولاي أبو هانئ عن أم هانئ رضي الله عنها، به.

قلت: والبناني هذا لم أجده.

٦ ـ أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٢١٣) من طريق سلم بن سليم الضبي، ثنا فائد أبو الورقاء، عن ذكوان أبي صالح، عن أم هانئ، به.

وفائد أبو الورقاء متروك.

٧ ـ أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٦٣/ ٨٠٢٤) من طريق طالوت بن عباد، ثنا فضال بن جبير، ثنا أبو أمامة عن أم هانئ، به.

فضال بن جبير تالف زعم أنه سمع أبا أمامة وروى عنه ما ليس من حديثه. «المجروحين» (٢/ ٢٠٤)، «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٤٧)، «لسان الميزان» (٦/ ٣٢٩).

وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو[١] بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ، حَدَّثَهُ عَنْ خُزَيْمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا ﷺ، أَنَّهُ دَخَلَ (٩٠و) مَعَ رسول الله ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى أَوْ حَصًى تُسَبِّحُ، فَقَالَ:

«أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا وَأَفْضَلُ؟ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ للهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مِثْلَ ذَلِكَ»[٢].

* * *

---

(١) في الأصل: «عمر».

(٢) إسناده ضعيف، خزيمة غير منسوب. ذكره ابن حبّان في «الثقات» (٦/ ٢٦٨): «شيخ يروي عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص». انظر: «التهذيب» (٣/ ١٤١). وخزيمة هذا قد تفرد عنه: سعيد بن أبي هلال. «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٨٢). وقال الحافظ في «التقريب» (١٧١٢): «لا يعرف».

أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٢٣)، وفي «شعب الإيمان» (٥٩٥) من طريق إسماعيل بن الفضل، عن أحمد بن عيسى المصري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد الدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (٨٨) حدثني عبد الله بن أبي موسى.

وأبو داود (١٥٠٠)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٩٥) حدثنا أحمد بن صالح.

والترمذي (٣٥٦٨)، والبزار (١٢٠١)، والطبراني في «الدعاء» (١٧٣٨) من طريق أصبغ بن الفرج.

والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٩٢٢) ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٣/ ٢٠٩/ ١٠١٠) عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح.

جميعهم عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن خزيمة، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، فذكرته.

ـ وروي من وجه آخر بإسقاط «خزيمة» من سنده: أخرجه أبو يعلى (٧١٠) حدثنا هارون بن معروف. =

= وابن حبان (٨٣٧)، والحاكم (٢٠٠٩) من طريق حرملة بن يحيى.
كلاهما (هارون، وحرملة) عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، عن أبيها، به.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».
وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».
وقال الحاكم عن الحديث الذي قبله: «وله شاهد من حديث المصريين بإسناد أصح من هذا». ثم ذكر هذا الحديث.
وأصل الحديث عند مسلم (٢٧٢٦) عن جويرية، أن النبي ﷺ خرج من عندها بُكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة، فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟» قالت: نعم، قال النبي ﷺ: «لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهنَّ: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه وزِنة عرشه ومِداد كلماته».

بَابُ
مَاجَاءَ فِي فَضْلِ الاسْتِغْفَارِ

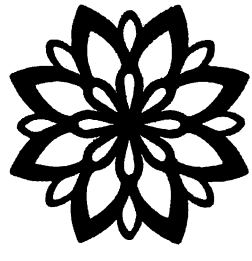

٣٥ ـ حدثنا يوسفُ بن يَعقوب، قال: حدَّثنا مسدَّد، قال: حدثنا (٩٠ظ) أبو عَوانةَ، عن عُثمان بن المُغيرة الثَّقفي، عن عليِّ بن رَبيعة الأسدِي، عن أسماءَ بن الحكَم الفزَاريّ قال: سمعتُ عليًّا رضي الله عنه يقولُ: «كُنتُ رجلًا إذا سَمِعتُ مِن رسول الله ﷺ **حديثًا نفعَني الله بِما شاءَ أن يَنفعَنِي، وإذا حدَّثَني أحدٌ مِن أَصحابِهِ استَحلفتُه، فإذَا حلفَ لِي صدَّقتُه، وحدَّثني أبو بكرٍ ـ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ـ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعت رسول الله ﷺ يقول:**

«مَا مِنْ عبدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فيُحْسِن الطُّهورَ ثُمَّ يَقُومُ فيُصلِّي رَكعتَيْنِ (٩١و)، **ثُمَّ يستغفرُ اللهَ ﷻ إلا غُفِرَ لَهُ»**، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [آل عمران: ١٣٥] إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[(١)].

---

(١) حسن؛ وفي هذا السند نظر لكن للمتن شواهد:

أخرجه السلفي في «الطيوريات» (٦٣٧) من طريق علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، عن يوسف بن يعقوب القاضي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٤)، وابن أبي شيبة (٧٦٤٢)، وعنه ابن ماجه (١٣٩٥)، وأحمد (٢)، وفي «فضائل الصحابة» (١٤٢)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٩)، والبزار في «المسند = البحر الزخار» (٩)، وأبو يعلى (١٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥/ ٣٠٦/ ٦٠٤٤) من طرق عن وكيع، عن سفيان الثوري ومسعر عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء بن الحكم، به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥/ ٣٠٥/ ٦٠٤٣) من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، حدثنا سفيان الثوري وحده، بهذا الإسناد مرفوعًا.

ـ وقد اختلف على سفيان الثوري ومِسعَر بن كِدام في رفعه ووقفه:

فأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٨٤٢) من طريق خالد بن يزيد العمري عن سفيان وحده، به مرفوعًا. والعمري متّهم.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠١٧٥)، والحميدي (١)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ١٠٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٤٢)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٣٠) من طريق سفيان بن عيينة عن مسعر وحده، به مرفوعًا.

ـ وروي عن مسعر موقوفًا: أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥/ ٣٠٢/ =

= ٦٠٣٨، ٦٠٣٩، ٦٠٤٠)، وابن المقرئ في «المعجم» (٥٨٠)، وعنه أبو نُعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ١٤١) من طريق جعفر بن عون ومحمد بن عبد الوهاب وأبي أحمد الزبيري، والفريابي كلهم عن مِسعَر بن كِدام موقوفًا.

- وروي عن الثوري موقوفًا: رواه يحيى بن سعيد القطان؛ عن الثوري عن عثمان موقوفًا: أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠١٧٧)، وأبو يعلى (١٥).

- والمرفوع يُروى من طرق عن غير الثوري ومسعر، ولم يحصل فيها اختلاف؛ فأخرجه الطيالسي (١)، وأحمد (٤٧، ٤٨)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (١٠)، والبزار في «المسند = البحر الزخار» (٨)، وأبو يعلي (١٣ و١٤)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٦٠)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣/ ٧٦٥)، (٤/ ١٠٦٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٤١)، والبيهقي في «الشعب» (٧٠٧٧) من طريق شعبة بن الحجاج.

والطيالسي (٢)، وأحمد (٥٦)، وابنه عبد الله في «فضائل الصحابة» (٦٤٢)، وأبو داود (١٥٢١)، والترمذي (٤٠٦)، (٣٠٠٦)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠١٧٨، ١١٠١٢)، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (١١)، والبزار في «المسند» (١٠)، وأبو يعلي (١١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥/ ٣٠٦/ ٦٠٤٥، ٦٠٤٦)، وابن حبان (٦٢٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٤٢)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٣٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧٠٧٨). وفي «الدعوات» (١٤٩) من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري.

وأبو يعلي (١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥/ ٣٠٧/ ٦٠٤٧)، وابن شاهين في «الترغيب» (١٧٦) من طريق قيس بن الربيع.

والحسين المروزي في «زيادات الزهد لابن المبارك» (١٠٨٨)، والبزار في «المسند» (١١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥/ ٣٠٨/ ٦٠٤٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٤٢)، وابن شاهين في «الترغيب» (١٧٦) من طريق شريك بن عبد الله النخعي.

كلهم عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الأسدي عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت علياً، فذكره مرفوعًا.

- وقد خالفهم علي بن عابس، فرواه عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ قال: قال علي: كنت إذا سمعت... فذكره مرفوعًا. أخرجه الطبراني في =

= «الدعاء» (١٨٤٣). وعلي بن عابس ضعيف. كما في «التقريب» (٦٩٩)؛ فروايته منكرة ووهمه السخاوي كما سنذكره عنه.

ولذا قال الدارقطني في «العلل» (٨): «وأحسنها إسناداً وأصحّها ما رواه الثوري ومسعر ومن تابعهما عن عثمان بن المغيرة».

وقال الدارقطني أيضًا: «حدث به عنه كذلك ـ يعني: بالإسناد المرفوع ـ مِسعَر بن كِدام وسفيان الثوري وشعبة وأبو عَوانة وشريك وقيس وإسرائيل والحسن بن عمارة فاتفقوا في إسناده؛ إلا أن شعبة من بينهم في أسماء بن الحكم فقال: عن أسماء أو أبي أسماء أو ابن أسماء...».

قال البزار: «وهذا الحديث رواه شعبة، ومسعر، وسفيان الثوري، وشريك، وأبو عوانة وقيس بن الربيع ولا نعلم أحداً شك في أسماء أو أبي أسماء إلا شعبة».

قلت: وشعبة يغلط في الأسماء لاهتمامه بالمتون.

والاختلاف في الرفع والوقف هنا لا يضر، لذا قال الترمذي: هذا حديث قد رواه شعبة، وغير واحد عن عثمان بن المغيرة، فرفعوه، ورواه مسعر، وسفيان، عن عثمان بن المغيرة، فلم يرفعاه. «السنن» (٤٠٦).

وقال السخاوي في «الجواهر المكللة» (ص: ١٨٦): «هذا حديث حسن... وممن رواه علي بن عابس، لكنه انفرد عنهم فجعله، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي، والأوّل أصح».

قلت: لكن يبقى النظر في تابعيه، فقد قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٥٤): «أسماء بن الحكم الفزاري سمع عليا روى عنه علي بن ربيعة يعد في الكوفيين قال: «كنت إذا حدثني رجل عن النبي ﷺ حلفته فإذا حلف لي صدقته»، ولم يرو عن أسماء بن الحكم إلا هذا الواحد وحديث آخر، ولم يتابع عليه. وقد روى أصحاب النبي ﷺ بعضهم عن بعض فلم يحلف بعضهم بعضاً».

هكذا أعل الإمام البخاري هذا الحديث، لكن الإمام المزي ـ رجل التراجم الأول في المتأخرين ـ لم يرضه ذلك فصار يتعقب البخاري بذكر متابعات واهية، وغاب عن خلده علة استنكار البخاري للحديث سنداً ومتناً.

قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢/ ٥٣٤)، ـ وذكر الحافظ كلامه مُلخّصاً في «تهذيب التهذيب» (١/ ٢٣٤) ـ قال: «هذا لا يقدح في صحة الحديث؛ لأن وجود المتابعة ليس =

= شرطا في صحة كل حديث صحيح على أن له متابعاً رواه سليمان بن يزيد الكعبي عن المقبري عن أبي هريرة عن علي، ورواه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن جده عن علي، ورواه داود بن مهران الدباغ عن عمر بن يزيد عن أبي إسحاق عن عبد خير عن علي، ولم يذكروا قصة الاستحلاف، والاستحلاف ليس بمنكر للاحتياط.

ثم تعقبه الحافظ، قال: والمتابعات التي ذكرها لا تشد هذا الحديث شيئًا؛ لأنها ضعيفة جدًّا، ولعل البخاري إنما أراد بعدم المتابعة في الاستحلاف، أو الحديث الآخر الذي أشار إليه، وقال البزار: أسماء مجهول. وقال موسى بن هارون: ليس بمجهول؛ لأنه روى عنه علي بن ربيعة والركين بن الربيع، وعلي بن ربيعة قد سمع من علي، فلولا أن أسماء بن الحكم عنده مرضي، ما أدخله بينه وبينه في هذا الحديث، وهذا الحديث جيد الإسناد.

وتبع العقيلي البخاري في إنكار الاستحلاف، فقال: قد سمع علي من عمر فلم يستحلفه.

قلت: وجاءت عنه رواية عن المقداد وأخرى عن عمار ورواية عن فاطمة الزهراء رضي الله عنهم وليس في شيء من طرقه أنه استحلفهم. وقال ابن حبان في «الثقات»: يخطئ، وأخرج له هذا الحديث في صحيحه وهذا عجيب؛ لأنه إذا حكم بأنه يخطئ وجزم البخاري بأنه لم يروِ غير حديثين يخرج من كلاهما أن أحد الحديثين خطأ ويلزم من تصحيحه أحدهما انحصار الخطأ في الثاني».

وتعقّبه مغلطاي، فقال: كلام المزي فيه نظر في مواضع فذكرها. انظر: «إكمال تهذيب الكمال» (٢/ ١٣٦ ـ ١٣٨).

وقال ابن حجر أيضًا: «وأما صنيع علي رضي الله عنه في الاستحلاف، فقد أنكر البخاري صحته؛ وعلى تقدير ثبوته، فهو مذهب تفرد به، والحامل له على ذلك هو المبالغة في الاحتياط، والله أعلم. انظر: «النّكت على ابن الصلاح» (١/ ٢٤٦).

واستنكره أيضًا البزار (١/ ٦٤) قال: «وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي بكر عن النبي ﷺ إلا من هذين الوجهين ويقول علي: كنت امرءاً إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثًا، إنما رواه أسماء بن الحكم، وأسماء مجهول لم يحدث بغير هذا الحديث، ولم يحدث عنه إلا علي بن ربيعة والكلام فلم يرو عن علي إلا من هذا الوجه».

وقال المعلمي في «الأنوار الكاشفة» (ص: ٦٨): «هذا شيء تفرد به أسماء بن الحكم الفزاري، وهو رجل مجهول، وقد ردّه البخاري وغيره كما في ترجمة أسماء من

«تهذيب التهذيب»، وتوثيق العجلي وجدتُه بالاستقراء كتوثيق ابن حبان أو أوسع، فلا يقاوم إنكار البخاري وغيره على أسماء».

قلت: والمتابعات التي ذكرها الحافظ المزي أسانيدها ضعيفة جدًّا، وهي هذه:

١ ـ طريق عبد الله بن سعيد عن جده أبي سعيد المقبري، عن علي بن أبي طالب أنه قال ما حدثني رجل عن نبي الله ﷺ حديثًا إلا سألته أن يقسم لي بالله لهو سمعه من رسول الله ﷺ إلا أبا بكر فإنه كان لا يكذب قال علي حدثني أبو بكر أن رسول الله ﷺ قال: «ما ذكر عبد ذنبا فقام عند ذكره إياه فتوضأ فأحسن وضوءه، ثم صلى ركعتين ثم استغفر الله لذنبه ذلك إلا غفر الله له ذنبه ذلك».

أخرجه الحميدي (٥)، والبلاذري في «أنساب الأشراف» (١٠/ ٦٤)، وابن أبي الدنيا في «التوبة» (٨٣)، ومن طريقه الخطيب في «الموضح» (٢/ ١٠٥)، والبزار في «المسند = البحر الزخار» (٦)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ٣٨٩) كلهم عن سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري.

والبزار (٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٤٦) من طريق المعارك بن عباد العبدي.

كلاهما عن عبد الله بن سعيد، به.

قال البزار: «وسعد بن سعيد وعبد الله بن سعيد فحديثهما فيه لين... وهذا الكلام قد رواه أسماء بن الحكم، عن علي، عن أبي بكر».

قلت: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري. «متروك». «التقريب» (٣٣٥٦).

٢ ـ طريق أبي هريرة عن علي بن أبي طالب: أخرجه أبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية ـ مخطوط ـ» (١٣) حدثنا عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثني عبد الله بن سلمة بن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن علي بن أبي طالب، به.

وأخرجه مسلسلاً: أبو الربيع الكلاعي في «المسلسلات» (ص: ١٩)، وابن أبي الشريف في «المسلسلات» (ص: ٤٨٢)، والسخاوي في «الجواهر المكللة» (ص: ٢٣١ ح ٤٥)، وابن عقيلة في «الفوائد الجليلة» (ص: ١٥٥)، والأيوبي في «المناهل» (ص: ١٩٣)، والفاداني في «العجالة» (ص: ١٨)، وقال السخاوي: وهو متن حسن، ولكن هذا السند ضعيف.

قلت: فيه محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم هو الجعفريّ، قال أبو حاتم: «منكر =

= الحديث، يتكلمون فيه»، وقال أبو نعيم الأصبهانيّ: «متروكٌ». وذكره ابن حبّان في «الثقات» وقال: «روى عنه أحمد بن سعيد الدارميّ والناس، يغرب». «لسان الميزان» (٦/ ٥٦٨).
وعبد الله بن سلمة بن أسلم، ضعّفه الدارقطنيّ وغيره. وقال أبو نعيم: «متروكٌ». «لسان الميزان» (٤/ ٤٨٨)، وأبوه لم نقف له على ترجمةٍ.
وأخرجه البزار (١/ ١٨٨) ـ معلقاً ـ، والطبراني في «الدعاء» (١٨٤٥)، والبيهقي في «الشعب» (٦٦٧٧) من طريق سليمان بن يزيد الكعبي، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن علي بن أبي طالب، حدثني أبو بكر، فذكره.
وفي «الشعب»: سلمان بن يزيد وهو تصحيف. وهو سليمان بن يزيد أبو المثنى الخزاعي الكعبي، ضعيف. «التقريب» (٨٣٤٠). وأيضاً سقط منه ذكر «أبي هريرة».
٣ ـ طريق عبد خير عن علي بن أبي طالب:
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٨٤٧)، وابن مردويه في «تفسيره» ـ كما في «تفسير ابن كثير» (٢/ ٤٠٩) ـ، والواحدي في «الوسيط» (٢٥٢) من طريق داود بن مهران الدباغ، عن عمر بن يزيد، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، فذكره.
قلت: وداود بن مهران الدباغ، صدوق، لكن عمر بن يزيد الظاهر أنه: عمر بن يزيد أبو حفص الأزدي من أهل المدائن تولى القضاء بها، ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ١١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
وقال البرقانيّ في «سؤالاته» (٣٥٠): سئل الدّارقطنيّ عن عمر بن يزيد، فقال: كوفي، أزدي، كنيته أبو سعيد، متروك، روى أبو كريب عنه.
وذكره ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٣٤٨)، وقال: «منكر الحديث»؛ ووافقه الحافظ في «لسان الميزان» (٤/ ٣٤٠). فهو علة هذا الإسناد.
٤ ـ طريق ربيعة بن ناجذ عن علي بن أبي طالب:
أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٨٤٣) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا ابن وهب، عن علي بن عابس، عن عثمان بن المغيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، فذكره.
وهي رواية معلولة كما تقدم.
ـ وللمتن شواهد بدون الاستحلاف:
١ ـ من حديث أبي الدرداء: يرويه صدقة بن أبي سهل الهنائي، ثنا كثير أبو الفضل =

= الطفاوي، حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام، قال: أتيت أبا الدرداء ﷺ في مرضه الذي مات فيه... ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضّأ فأحسن الوضوء ثمّ قام فصلّى ركعتين أو أربع ركعاتٍ مكتوبةٍ أو غير مكتوبةٍ يحسن فيها الرّكوع والسّجود ثمّ يستغفر الله، إلّا غفر الله له».

أخرجه أحمد (٢٧٥٤٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٤٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٤٨)، وفي «المعجم الأوسط» (٥٠٢٦).

وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٩٧).

وقال عبد الله بن أحمد عقبه: وحدثناه سعيد بن أبي الربيع السمان، قال: ثنا صدقة بن أبي سهل الهنائي...».

قال عبد الله: «وأحمد بن عبد الملك وهم في اسم الشيخ فقال: (سهل بن أبي صدقة)، وإنما هو (صدقة بن أبي سهل الهنائي)».

وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد، تفرد به: صدقة بن أبي سهل».

قلت: وهو صدقة بن أبي سهل الهنائي: ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات، وروى عنه جماعة، فهو حسن الحديث، وليس هو صدقة الهنائي أبو سهل الذي قال فيه ابن معين: «ثقة»، فقد فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان. انظر: «التاريخ الكبير» (٤/ ٢٩٧)، «الجرح والتعديل» (٤/ ٤٣٤)، «الثقات» (٦/ ٤٦٨)، «اللسان» (٣/ ٢٢٧)، «تعجيل المنفعة» (١/ ٦٦١).

وقال الألباني في «الصحيحة» (٧/ ١١٨١): «قلت: لم أجد فيما ذكر الحافظ ـ فضلاً عمن تقدمه ـ ما يدل على التفريق المذكور؛ سوى اختلاف شيوخ المترجمين والرواة عنهما، وهذا لا يكفي في ذلك، ولا سيما وكلاهما بصري».

قلت: وهو ما أميل إليه.

وشيخه: كثير ين يسار أبو الفضل الطفاوي: روى عنه سفيان الثوري، وحماد بن زيد وجعفر بن سليمان وخالد بن الحارث، وروح بن عبادة، وأبو عاصم، وسعيد بن عامر الضبعي، وأثنى عليه خيرًا. «تهذيب التهذيب» (٨/ ٤٣٠).

وقال الحسيني: «مجهول» وتعقبه الحافظ بقوله: بل معروف. انظر: «تعجيل المنفعة» (٢/ ١٤٥). =

وقال ابن القطان: «حاله غير معروفة» «بيان الوهم» (٤/ ٤٩٠). وهذا على طريقته، وليس كما قال؛ فقد أثنى عليه سعيد بن عامر وهو معاصر له وروى عنه، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات؛ فمثله حسن الحديث.

لذا فقد تعقّبه الحافظ فقال: «بل هو معروف»، وسرد رواية جماعة عنه، ثم قال: «فهؤلاء عشرة أنفس رووا عنه مع ثناء سعيد بن عامر، فكيف لا يكون معروفًا؟!».

«لسان الميزان» (٦/ ٤٠٦)، وانظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٢١٣)، «الجرح والتعديل» (٧/ ١٥٨)، «الثقات» (٥/ ٣٣١) و (٧/ ٣٥٠).

ويوسف بن عبد الله بن سلام: صحابي صغير. «التقريب» (١٠٩٤).

ولذلك فقد حسّنه المنذري في «الترغيب» (٢٣٠، ٥٤٥)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٧٩).

٢ ـ مرسل الحسن البصري:

أخرجه الحميدي (١) ـ عقب حديث علي ـ قال سفيان بن عيينة: وحدثنا عاصم عن الحسن عن النبي ﷺ به ـ قال الحميدي: وزاد فيه إلا أنه قال: ويتبرز؛ يعني: يصلي.

قلت: وهذا مرسل صحيح إلى الحسن البصري ومراسيله كالريح. وعاصم هو الأحول الثقة، وتابعه أشعث عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أذنب عبدٌ ذنبًا ثمّ توضّأ فأحسن الوضوء، ثمّ خرج إلى برازٍ من الأرض فصلّى فيه ركعتين، واستغفر الله من ذلك الذّنب إلّا غفر الله له». أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٦٧٩).

٣ ـ عن أبي أيوب الأنصاري: أن رسول الله ﷺ قال: «اكتم الخطبة ثمّ توضّأ فأحسن وضوءك، ثمّ صلّ ما كتب الله لك، ثمّ احمد ربّك ﷻ جدّه، ثمّ قل: اللّهمّ أنت تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علّام الغيوب، اللّهمّ إن كان لي في فلانة خيرٌ ـ وسمّها باسمها ـ في ديني ودنياي وآخرتي فاقدرها لي، وإن كان غيرها خيرًا لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقضِ لي بها وقدّرها لي» لفظ الحاكم وغيره، بينما جاء لفظ البخاري «إذا أكننت الخطيئة قم توضأ فأحسن وضوءك، ثم صلِّ ما كتب الله لك».

أخرجه أحمد (٢٣٥٩٦، ٢٣٥٩٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤١٣)، وابن خزيمة (١٢٢٠)، والطبراني (٤/ ١٣٣/ ٣٩٠١)، وفي «الدعاء» (١٣٠٧)، والحاكم (١١٨١، ٢٦٩٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢٤٢٤)، والبيهقي (٧/ ٢٣٩)، =

٣٦ ـ حدثنا يوسفُ، قال: حدثنا مُحمَّد بن أبي بَكر، قال: حدثنا يَحيى بنُ سَعيدٍ عن سُفْيَان عَن عُثْمَان بن الْمُغيرَة الثَّقفي عَن عَليِّ بن رَبيعَة عَن أَسمَاءَ بنِ الحَكم عَن عَليّ رضي الله عنه قَالَ: كنتُ إِذا حدَّثتُ عَن رسول الله ﷺ استحلَفتُ صَاحبَه فَإِذا حلفَ لي صَدَّقتهُ، وحَدَّثنِي[1] أَبُو بكر رضي الله عنه وَصَدق أبو بكر أَنه قَالَ[2]:

«لَيْسَ مِن عبدٍ يُذنِب (٩١ظ) فيتوضَّأ وَيُصلِّي رَكْعَتَيْنِ ويَسْتَغْفرُ الله إِلَّا غَفَر لَهُ» موقوف[3].

= وابن عساكر (١٦/ ٣٤) من طرق عن الوليد بن أبي الوليد، عن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري، عن أبيه، فذكره.

قال الحاكم: هذه سنة صلاة الاستخارة عزيزة تفرد بها أهل مصر ورواته عن آخرهم ثقات ولم يخرجاه.

قال الهيثمي (٢/ ٢٨٠): فيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وذكر له إسنادًا آخر، ورجاله ثقات، إلا أنه لم يسق لفظه بل قال بمعناه.

وفيه: خالد بن أبي أيوب أورده ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٣٢٢) بهذا السند ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلًا، فهو مجهول العين. وأما ابن حبان فوثقه (٤/ ١٩٨).

وابنه أيوب بن خالد قال الحافظ: «فيه لين».

والوليد بن أبي الوليد ـ وهو أبو عثمان المدني ـ وثقه أبو زرعة كما في «الجرح» (٤/ ٢/ ٢٠)؛ وقال الحافظ: «لين الحديث».

قلت: وعلى ضعفه ففي الاستشهاد به نظر والظاهر أن لفظ البخاري فيه تحريف، وما اجتمعت المصادر عليه أولى، وعليه فالحديث في موضوع آخر في الاستخارة، وقد كتبته للتنبيه على ذلك.

(١) في الأصل: «حَدثني».

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) موقوف. أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤١٦) أخبرنا محمّد بن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان، بهذا الإسناد موقوفًا.

وأخرجه العشاري في «فضائل أبي بكر الصديق» (٣٠): حدثنا علي حدثنا القاضي =

٣٧ ـ حدثنا يوسفُ، قال: حدثنا أحمَدُ بن عيسَى قال: حدثنا عبدُ الله بْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بن الحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بن أبي حَبيب، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، أنه سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بن العَاصِ رضي الله عنهما، يقولُ: إنَّ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَالَ لرَسُول اللهِ ﷺ: **عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ:**

«قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً (٩٢و) مِنْ عِنْدِكَ وَارحَمْنِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ[1] الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[2].

= الحسين بن إسماعيل حدثنا يعقوب الدورقي حدثنا يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد مرفوعًا.

وقد تقدم تخريجه.

(١) سقطت من الأصل.

(٢) هذا الحديث يرويه يزيد بن أبي حبيب، واختلف عنه في مسند صحابيه على وجهين:

١ ـ **الوجه الأول**: رواه الليث بن سعد، عنه فقال: عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني، عن عبد الله بن عمرو، عن أبي بكرٍ أنّه قال لرسول الله ﷺ: علّمني دعاءً. فجعله من مسند أبي بكرٍ.

أخرجه البخاري في (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥)، والترمذي (٣٥٣١)، والنسائي في «المجتبى» (٣/ ٥٣)، وفي «السنن الكبرى» (١٢٢٥، ٧٧١٠) من طريق قتيبة بن سعيد.

والبخاري (٦٣٢٦) حدثنا عبد الله بن يوسف.

ومسلم (٢٧٠٥)، وابن ماجه (٣٨٣٥) قالا: حدثنا محمد بن رمح.

جميعهم عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

٢ ـ **الوجه الثاني**: رواه عمرو بن الحارث وابن لَهيعة فقالا عنه: عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني، عن عبد الله بن عمرو: أن أبا بكر الصديق قال لرسول الله ﷺ: علّمني دعاءً. فجعلاه من مسند عبد الله بن عمرو.

أخرجه البخاري في «الصحيح» (٧٣٨٧، ٧٣٨٨)، ومعلقًا في (٦٣٢٦)، وفي «الأدب المفرد» (٧٠٤) حدثنا يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد أبو سعيد.

وأخرجه مسلم (٢٧٠٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٠٧) قالا: أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو.

جميعهم عن عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، بهذا الإسناد.

٣٨ ـ حدثنا يوسفُ، قال: حدَّثنا مُسدَّد قال: حَدَّثَنَا يحيَى بن سَعيدٍ عن سُفْيَان بن سَعيدٍ، قال حدَّثني أَبو إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ ذَرِبَ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي، حتَّى خَشِيتُ علَى نَفسِي النَّار، فذَكرتُ ذلكَ للنبيِّ ﷺ فقَالَ:

«أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ كلَّ يومٍ مِائَةَ مَرَّةٍ».

فَذَكَرْتُ ذلكَ لأَبِي بُرْدَةَ فَقَالَ: فَأَتُوبُ[1].

= وتابعه على هذا القول عبد الله بن لهيعة: أخرجه أحمد (٨)، وابن خزيمة (٨٤٦)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٢٢٣) عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول، فذكره.

وقد اختلف العلماء في النظر فيها:

١ ـ فمن العلماء من رجّح كونه من «مسند أبي بكر الصديق» مثل الترمذي «السنن» (٣٥٣١). والبزار.

٢ ـ ومنهم من مال لجعله من «مسند عبد الله بن عمرو» مثل أبي زرعة الرازي. ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢١٠٣).

٣ ـ ومنهم من صحح الوجهين: ومنهم الشيخان: حيث خرّجا الروايتين، وهذا مصير منهما لتصحيح الوجهين. وقال ابن حجر: ولا يقدح هذا الاختلاف في صحة الحديث، وقد أخرج المصنف طريق عمرو معلقة في الدعوات وموصولة في التوحيد، وكذلك أخرج مسلم الطريقين. «فتح الباري» (٢/ ٣١٩).

(١) ضعيف. لجهالة تابعيّه عبيد أبي المغيرة.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٨١٤) حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي عن مسدد، عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (٢٨٨٣).

وأحمد (٢٣٣٧١) ومن طريقه الحاكم (١٨٨٢)، والبزار في «المسند» (٢٩٧٢)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٢١٢)، وابن حبان (٩٢٦)، وابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص: ٢٥٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وأحمد (٢٣٤٢١) حدثنا وكيع بن الجراح. =

= والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٢١٣) من طريق مخلد.
والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٦٧) من طريق قبيصة بن عقبة. وفي «شعب الإيمان» (٦٣٤) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي.
جميعهم عن سفيان بن سعيد الثوري، بهذا الإسناد.
وأخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (٣/ ٢٢٣)، وأحمد (٢٣٣٦٢)، والدارمي (٢٧٢٣)، وابن ماجه (٣٨١٧)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١١٠)، والبزار في «المسند» (٢٩٧٠ـ ٢٩٧١ـ ٢٩٧٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٩ : ٤٥٣)، وابن حبان (٩٢٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٨١٣ : ١٨١٩)، والحاكم (١٨٨١)، (٣٧٠٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦٤٣ و٦٤٤) من طرق عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة، فذكره.
رواه هكذا (إسرائيل، وشعبة، وسفيان الثوري، وأبو بكر بن عياش، وأبو خالد).
وفي رواية شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق، قال: سمعت الوليد أبا المغيرة، أو المغيرة أبا الوليد.
وفي رواية عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، عن سفيان، عند أحمد، والنسائي، عن أبي إسحاق: عن عبيد أبي المغيرة.
ـ وفي رواية إسرائيل، عند الدارمي: عبيد الله بن عمرو أبو المغيرة.
وفي رواية أبي خالد: حدثنا أبو إسحاق، عن أبي المغيرة عبيد البجلي.
وقال الحاكم (١٨٨١): هذا عبيد أبو المغيرة بلا شك، وقد أتى شعبة بالإسناد والمتن بالشك، وحفظه سفيان بن سعيد فإني به بلا شك في الإسناد والمتن.
قلت: أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٤٨) قال: أخبرني إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة، قال: فذكره.
كذا قال «سعيد بن عامر»، وخولف فيه، فرواه أصحاب شعبة مثل الجماعة فقالوا: عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة، قال: قال حذيفة كما تقدم.
قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٧٦): أبو المغيرة البجلي، وقيل الخارفي، عداده في التابعين. لا يعرف. له في ذرب اللسان.
ـ ورواه الطبراني في «الدعاء» (١٨١٢) حدثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن أبي إسحق عن عبيد بن عمرو الحنفي عن حذيفة رضي الله عنه، به. =

٣٩ ـ حدثنا يوسفُ، قال: حدثنا نَصرُ بن عليّ (٩٢ظ)، قال: حدثنا أبو أحمَد، قال: حدثنا سُفْيَان، عن أَبي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ ذَرِبَ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي، فذكرتُ ذلكَ للنبيِّ ﷺ فقلتُ: إِنِّي أَخشَى أَدخُل النَّارَ بلِسَانِي فقَالَ ﷺ:

«أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ كلَّ يومٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»[١].

٤٠ ـ حدثنا يوسف، قال: حدثنا مُسدَّد، ثنا يَحيى بن سَعيد، عن شُعبة[٢]، عن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمعتُ أبا بُردة، يقولُ: سمعتُ الأغرَّ ـ رجلٌ مِن جُهَينة ـ يحدِّثُ ابنَ عُمر ﷺ، أنه سَمِعَ (٩٣و) رسولَ الله ﷺ، يقول:

«أَيُّهَا النَّاسُ تُوبُوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»[٣].

= وقال: هكذا قال إسرائيل عن أبي إسحق عن عبيد بن عمرو والصواب عن أبي إسحاق عن عبيد بن المغيرة أبو المغيرة البجلي، وهذا عبيد بن عمرو الخارفي، وخارف حيّ من همدان قد روى عنه أبو إسحاق غير هذا الحديث.

وله شاهد: عن أنس بن مالك:

أخرجه الحسين المروزي في «زوائد الزهد» لابن المبارك (١١٣٧) ومن طريقه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (١/ ٥٢)، وفي «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٧٩)، والطبراني في «معجمه الأوسط» (٣١٧٣) من طريق كثير بن سلم المدائني قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أتى النبي ﷺ رجل فقال له: يا رسول الله، إني ذرب اللسان وأكثر ذلك على أهلي، فقال له رسول الله ﷺ: «فأين أنت من الاستغفار؟ فإني أستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة».

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه كثير بن سليم، وهو ضعيف»، «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢٠٩).

(١) ضعيف. سبق تخريجه.

(٢) في الأصل «شيبان بن سعيد» وهو غلط والصواب ما أثبت وهكذا جاء عند ابن عمشليق حيث رواه من طريق المصنف.

(٣) ومن طريق المصنف أخرجه ابن عمشليق في «جزئه» (٦)، بهذا الإسناد. =

٤١ ـ حدثنا يوسفُ، قال: حدَّثنا أَبُو الرَّبِيعِ، قال: حدثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حدثنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ عن أَبي بُرْدَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه، ـ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَة ـ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ»(١).

٤٢ ـ حدثنا يوسف، قال: حدثنا سُليمان بن حَربٍ، قال: حدثنا

= وأخرجه عبد الغني المقدسي في «الثاني من المصباح في عيون الصحاح» (١٠) من طريق مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦/ ١١٩) قال: أخبرنا عفان بن مسلم.

وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٤٤٤)، و(٣٥٠٧٢) قال: حدثنا غندر.

وأحمد في «الزهد» (٢١٣) قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان.

والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٢٠٧)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٩١) عن عبد الرحمن بن مهدي.

وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٥٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٢٦)، وفي «المعجم الكبير» (١/ ٣٠١/ ٨٨٢) عن أبي الوليد الطيالسي.

جميعهم (عفان، وغندر، ويحيي، وعبد الرحمن، وأبو الوليد) عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حُميد (٣٦٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٢٠٦)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٩٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٢٩)، وفي «المعجم الكبير» (١/ ٣٠١/ ٨٨٣) من طريق مِسعَر بن كِدام.

وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٥٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ٣٠١/ ٨٨٤) من طريق أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن الدالاني.

والطبراني في «الدعاء» (١٨٢٧) من طريق زيد بن أبي أنيسة.

جميعهم (مِسعَر بن كِدام، والدالاني، وزيد) عن عمرو بن مرة، بهذا الإسناد.

(١) ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٨٤)، وفي «الشعب» (٦٣١) و(٦٦٢٣) وفي «الآداب» (٨٤٥)

وأخرجه مسلم (٢٧٠٢). وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٩٠).

كلاهما (مسلم، والبغوي) عن أبي الربيع العتكي، بهذا الإسناد.

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[١]، (٩٣ظ) عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رسول الله ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا أَسَاؤُوا اسْتَغْفَرُوا»[٢].

---

(١) في الأصل: «سليمان بن حرب، قال: حدثنا بن حرب، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة» وهو وهم من الناسخ وقد رواه الطبراني من طريق المصنف كما أثبتناه.

(٢) ضعيف. فيه علي بن زيد ضعيف.

وعن المصنف أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٤٠١).

وابن عمشليق في «جزئه» (٦) أخبرنا علي بن محمد.

كلاهما عن يوسف القاضي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (١٥٣٣)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٥٩٦). وأخرجه أحمد (٢٥١٢٠)، وفي «الزهد» (٢١٢)، وابن ماجه (٣٨٢٠) من طريق يزيد بن هارون، أخبرنا حمَّاد بن سَلمة، عن عليّ بن زيدٍ، عن أبي عثمان النّهديّ، عن عائشة رضي الله عنها.

وابن راهويه (١٣٣٦) أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث.

وأحمد (٢٥٥٥٠)، حدثنا عبد الرحمن.

والطبراني في «الدعاء» (١٤٠١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٠٠) من طريق عفان بن مسلم.

وأبو يعلى (٤٤٧٢) حدثنا إبراهيم. والطبراني في «الدعاء» (١٤٠١) من طريق موسى بن إسماعيل.

كلهم عن حمَّاد بن سَلمة، بهذا الإسناد.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ٢٤٧): هذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

- وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٠٠) أخبرنا أبو نصر بن قتادة، من أصل كتابه، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، عن الحسين بن المثنى البصري، عن عفان، عن حمَّاد بن سَلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن عائشة، به

وأبو نصر بن قتادة - شيخ البيهقي - لم أعرفه، وقد خالف فيها الحسن بن المثنى العنبري: الإمام أحمد في روايته عن عفان، فجعله على الجادة من حديث حمَّاد بن =

٤٣ ـ حدثنا يوسف، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ محمَّد بنِ أسمَاء، قال: حدثنا مَهدِي بن مَيمون، قال: حدثنا واصِل مَولى أبي عُيينة عن عبد الله، عن شَدَّاد بن أَوس رضي الله عنه أنه صَحِبَ قومًا في سَفر، قال: فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ (٩٤و) يقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ وَأَبُوءُ إِلَيْك بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، إِمَّا قَالَ: دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِمَّا قَالَ: غُفِرَ لَهُ»(١).

= سَلمة، عن ثابت البُناني، وقد رواه عدد من الثقات ـ كما مضى ـ عن حماد، عن علي بن زيد، وهو الصواب.

والحسن بن المثنى، وهو ابن معاذ بن معاذ العنبري البصري المترجم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٩)، قال ابن أبى حاتم: «كتب إلي ببعض حديثه». وترجمه الذهبي في «السير» (١٣/ ٥٢٦)، وقال: «من نبلاء الثقات»، لكنه ليس بحيث يقبل منه مخالفة الإمام أحمد، فقد رواه عن عفان قال: ثنا حمَّاد بن سَلمة قال: ثنا علي بن زيد عن أبى عثمان النهدي عن عائشة، به.

وهذا هو المحفوظ عن عفان؛ وتابعه عليه يزيد بن هارون وسليمان بن حرب وابن مهدي وأبو سلمة التبوذكي وأبو داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث وروح بن عبادة وغيرهم.

(١) أخرجه في ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ٣١٨) من طريق علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي عن يوسف بن يعقوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٣٣٤): حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عنبر، نا ابن أخي جويرية نا مهدي بن ميمون، عن واصل، عن عبيد الله، عن شدّاد بن أوس مرفوعًا: «اللهم إني أعوذ بك من شر ما صنعت». مختصر.

وعبد الله الظاهر أنه عبد الله بن بريدة، وجاء عند ابن قانع «عبيد الله» وعبد الله بن بريدة يرويه عن بشير بن كعب العدوي، عن شداد بن أوس فعلى هذا سند المصنف منقطع.

وعلى الصواب أخرجه البخاري (٦٣٠٦) من طريق الحسين المعلم عن عبد الله بن بريدة، قال: حدثني بُشير بن كعب العدوي، قال: حدثني شداد بن أوس رضي الله عنه: عن النبي ﷺ: «سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا =

٤٤ ـ . . .[١] حدثنا جريرٌ عن مَنصورٍ عن طَلحةَ بن مُصرِّف عن عبدِ الرَّحمنِ بن عَوسَجَة، عن البَراءِ بن عازِبٍ رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ (٩٤ظ) مَرَّاتٍ كَانَ كَعِتْقِ نَسَمَةٍ»[٢].

٤٥ ـ حدثنا يوسف، قال: حدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حدثنا محمَّد بن طَلحة، عن طَلحةَ عن عبد الرَّحمنِ بن عَوسَجَة، عن البراءِ بن عَازِبٍ رضي الله عنه، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَهُوَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ أو نَسَمَةٍ»[٣].

= عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال: «ومن قالها من النهار موقنًا بها، فمات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها، فمات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة».

ـ ورواه الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه بريدة بن الحُصيب، به.

أخرجه أحمد (٢٣٠١٣)، وابن ماجه (٣٨٧٢)، وأبو داود (٥٠٧٠)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٢٧) و (١٠٣٤٠) من طرق عن الوليد بن ثعلبة، بهذا الإسناد.

وهو سند معلول، قال النسائي: حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة، وأعلم بعبد الله بن بريدة، وحديثه أولى بالصواب.

وقال ابن منده في «التوحيد» (ص: ٣١٨): «رواه شعبة وجماعة عن حسين المعلّم. ورواه الوليد بن ثعلبة فقال: عن عبد الله بن بريدة عن أبيه وَوَهِمَ فيه، والصواب حديث حسين».

(١) كذا في الأصل، سقط أول السند.

(٢) صحيح. انظر: ما بعده.

(٣) صحيح. أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧١٨).

وأبو طاهر السلفي في «المشيخة البغدادية» (٥٦)، وابن الدبيثي في «ذيل تاريخ بغداد» (٣/ ١٨٨) من طريق أبي الحسن علي بن محمد بن كيسان.

كلاهما (الطبراني، وابن كيسان) عن يوسف بن يعقوب القاضي، بهذا الإسناد. =

= وأخرجه أحمد (١٨٥١٦) ثنا عفان.
والحارث بن أبي أسامة في «المسند» ـ كما في «بغية الباحث» (١٠٤٦) ـ حدثنا أبو عمرو مسلم بن إبراهيم الفراهيدي.
وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٧٨)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٨٦) من طريق حجاج ابن المنهال.
والعقيلي (٤/ ٨٦) حدثنا أحمد بن يونس.
والحاكم (١٨٤٥) من طريق الحسن بن عطية.
جميعهم (عفان، والفراهيدي، وحجاج، وأحمد بن يونس، والحسن) عن محمد بن طلحة بن مصرف الأيامي، بهذا الإسناد.
ووقع عند الحاكم والعقيلي: أنّ الدعاء يقال «عشر مرات».
قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وتعقبه الذهبي بقوله: «الحسن ضعفه الأزدي».
قلت: الحسن بن عطية هو ابن نجيح القرشي، وهو صدوق كما في «التقريب»، والذي تكلّم عليه الأزدي هو الحسن بن عطية العوفي، قال ابن حجر: «وأظنه اشتبه عليه ـ أي الذهبي ـ بالذي قبله»، يقصد العوفي. انظر: «التهذيب» (٢/ ٢٥٦).
ثم إنّه متابع في هذا الحديث، تابعه جماعة كما هو ظاهر.
وأخرجه محمد بن فضيل في «الدعاء» (١٥٥)، وعنه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٠٦٨، ٣٦٢١١)، والروياني في «المسند» (٣٦٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٧١٩) من طريق ليث بن أبي سليم.
والطيالسي (٧٧٦)، ومن طريقه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٦٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣١١٣)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٩٦).
وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٠٩٧)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٩٥٣) والطبراني في «الدعاء» (١٧١٧)، وتمام في «الفوائد» (١٢٧٤)، ومحمد بن مخلد العطار في «حديثه» (٦٨)، ومن طريقه ابن عساكر في «معجمه» (١٥٤٨) عن منصور بن المعتمر.
وابن أبي شيبة في «المسند» ـ كما في «إتحاف الخيرة» (١٠٥٨، ٦١٠٨) ـ، والطبراني في «الدعاء» (١٧٢٤)، وتمام في «الفوائد» (١٢٧٢، ١٧٠٧) من طريق مالك بن مغول.
وأحمد (١٨٨١٥)، (١٩٠٠٤)، (١٩٠٠٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٧٧)، والروياني في «المسند» (٣٥٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٧١٥) من طريق شعبة. =

٤٦ ـ حدثنا يوسُف، قال: حدَّثنا عَمرُو بن مَرزوقٍ، قال: أخبرنا شُعبة، عن طَلحةَ بن مُصرِّف قال: سمعتُ (٩٥و) عبدَ الرَّحمن بن عَوسَجَةَ، يُحدِّث عن البراءِ بن عازِب رضي الله عنه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كانَ لَه عَدْلَ رَقَبَةٍ أو نَسَمَةٍ»(١).

= والترمذي (١٩٥٧) من طريق أبي إسحاق السبيعي.
والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٧٧)، وأبو يعلى في «المسند» ـ كما في «إتحاف الخيرة» (٦١٠٨) ـ، وابن حبان (٨٥٠)، (٥٠٩٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٥٩٠)، وفي «الدعاء» (١٧١٦) من طريق زبيد بن الحارث بن عبد الكريم اليامي.
جميعهم عن طلحة بن مصرف، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٨٨٢٨). وأحمد بن منيع في «المسند» ـ كما في «إتحاف الخيرة» (٦١٠٨) ـ والبخاري في «الأدب المفرد» (٨٩٠) من طريق قنان بن عبد الله النهمي عن عبد الرحمن بن عوسجة، فذكره.
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.
وقال العقيلي: صحيح. «الضعفاء الكبير» (٧/ ٤٨٧).
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.
وقال ابن عساكر: هذا الحديث حسن غريب. «معجم شيوخه» (١٥٤٨).
وقال الهيثمي: رواه الترمذي باختصار التهليل وثوابه، رواهما أحمد ورجالهما رجال الصحيح. «مجمع الزوائد» (٤/ ٣٦٨).
ـ ورواه أبان بن صالح، عن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال: «من منح منحة ورقًا أو لبنًا فكعتق نسمة، ومن هدى زقاقًا فكعتق نسمة، ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير فكعتق نسمة، وإن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم».
أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (١٠٧٠) حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن أبان بن صالح، فذكره.

(١) صحيح. أخرجه الطيالسي (٧٧٦)، ومن طريقه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/ ١٦٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣١١٣)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٩٦). =

٤٧ ـ حدثنا يوسف، قال: حدثنا حَفصُ بن عُمر، قال: حدثنا شُعبةَ، عَن أَبي[١] إسحَاق، عن جُرَيٍّ عن رَجُل مِن بني سَليم رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ أخذَ بيدِه فإمَّا فعقدَهنَّ بيَدِهِ، وإما عَقدَهنَّ بيدِ السّلميِّ، (٩٥ظ) فقالَ:

«سُبْحَانَ اللهِ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَاللهُ أَكْبَرُ تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، والوُضوءُ نِصْفُ الْإِيمَانِ، والصِّيامُ نِصْفُ الصَّبْرِ»[٢].

= وأحمد (١٨٨١٥) حدثنا عفان.

وأحمد (١٩٠٠٤) حدثنا يحيى بن سعيد القطان.

وأحمد (١٩٠٠٤)، والروياني في «المسند» (٣٥٧) من طريق محمد بن جعفر غندر.

والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ١٧٧) حدثنا مسلم بن إبراهيم.

والطبراني في «الدعاء» (١٧١٥) من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي.

جميعهم (الطيالسي، وعفان، ويحيى، ومحمد، ومسلم، وأبو الوليد) عن شعبة، بهذا الإسناد.

(١) سقطت من الأصل.

(٢) ضعيف. لجهالة تابعيه جري النهدي.

أخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧١٦٥) حدثنا حبيب بن الحسن.

والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٢٩٧) من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق.

كلاهما (حبيب، والحسن) عن يوسف بن يعقوب القاضي، حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الحوضي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٥٧٦)، ومن طريقه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٦/ ٣٨٧).

والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٣٣) من طريق معاذ بن معاذ.

وأحمد (٢٣٦٠٩) ثنا محمد بن جعفر.

والدارمي (٦٥٤) حدثنا سعيد بن عامر.

والطبراني في «الدعاء» (١٧٣٤) من طريق عمرو بن مرزوق.

جميعهم عن شعبة، بهذا الإسناد.

ـ ورواه سعد بن شعبة بن الحجاج، عن شعبة، به. انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٧١٦٥)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر (٢/ ٣٠٢). =

= - وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٥٨٢) عن معمر، عن أبي إسحاق، عن جري النهدي، فذكره.
وأخرجه محمد بن يوسف الفريابي في «حديث سفيان الثوري» (٢٨٩، ٣٠٥).
وأخرجه السري بن يحيى في «حديث سفيان الثوري» (٤٨)، وأبو بكر الخلال في «السنة» (١٥١٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٧٣٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٢٢) عن سفيان الثوري.
وأخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (١٩٢٩)، والترمذي (٣٥١٩) عن أبي الأحوص سلام بن سليم.
وابن أبي عمر العدني في «الإيمان» (٥٨) حدثنا سفيان بن عيينة.
والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٣٢) من طريق حماد الأبح.
وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٤٢٩) من طريق فطر بن خليفة.
والطبراني في «الدعاء» (١٧٣٤) من طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق.
وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧١٦٥) من طريق جرير بن حازم، وعمر بن أبي زائدة.
جميعهم (معمر، والثوري، وأبو الأحوص، وشعبة، وسفيان بن عيينة، وحماد، وفطر، وإسرائيل، وجرير، وعمر) عن أبي إسحاق الهمداني، بهذا الإسناد.
وتابع أبا إسحاق الهمداني: يونس بن أبي إسحاق، وعاصم بن أبي النجود.
أخرجه أحمد (٢٣٦٣٠)، (٢٣٥٤٢)، ومن طريقه أبوبكر بن الخلال في «السنة» (١٥١١)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٣٤) عن يونس بن أبي إسحاق.
وأحمد (٢٣٥٦٩)، وابن أبى عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٢٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٧١٦٥) من طريق عاصم بن أبي النجود.
كلاهما (يونس، وعاصم) عن جُري النهدي، فذكره.
- ورواه ابن شوذب، عن أبي إسحاق، عن رجل من بني سليم، فلم يذكر فيه: جريا.
ووهمه الدارقطني في «العلل» (٣١٨٠).
قال الترمذي: هذا حديث حسن. واكتفى المنذري، والتبريزي، وأبو الفضل العراقي بذكر تحسين الترمذي له. انظر: «الترغيب والترهيب» (٢/ ٢٧٨)، و«مشكاة المصابيح» (١/ ٩٧)، و«المغني عن حمل الأسفار» (١/ ١٨١).
قلت: جُري النهدي، وهو جُري بن كليب الكوفي؛ روى عنه أبو إسحاق السبيعي، =

٤٨ ـ حدثنا يوسفُ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قال:

= ويونس بن أبي إسحاق، وعاصم بن أبي النجود، وقال عنه الحافظ: «مقبول». «التقريب» (٩٢١)، يعني عند المتابعة، وإلا فلين.

وهناك راوٍ آخر اسمه جري بن كليب السدوسي، بصري، روى عنه قتادة، وكان يثني عليه خيرًا، ووثقه العجلي (٢١٦)، وقال عنه علي بن المديني: «مجهول، لا أعلم أحدًا روى عنه غير قتادة، وقال عنه أبو حاتم: «شيخ، لا يحتج بحديثه». «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٣٦)، وقال عنه الحافظ: «مقبول». «التقريب» (٩٢٠).

وقد جعلهما ابن أبي حاتم واحدًا كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ٥٣٦). وهو ظاهر صنيع البخاري في «التاريخ» (٢/ ٢٤٤)، وصنيع ابن حبان في «الثقات» (٤/ ١١٧)؛ إذ قالا في الذي روى عنه قتادة: «جري بن كليب النهدي».

وقد فرق بينهما أبو داود فقال: «جري بن كليب صاحب قتادة، سدوسي بصري لم يروِ عنه غير قتادة. وجري بن كليب كوفي رَوى عنه أبو إسحاق السبيعي». ووافقه المزي في «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٥٤)، والحافظ في «التقريب» (٩٢٠). وقال الحافظ في ترجمة الاثنين من «التقريب»: «مقبول».

ـ وله شاهد من حديث أبي هريرة: يرويه: أبو علقمة مولى بني هاشم، عنه عن رسول الله ﷺ قال: «التسبيح نصف الميزان، والتكبير يملأ السماوات والأرض، ولا إله إلا الله ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص إلى ربها». لفظ ابن راهويه، ونحوه القطيعي وزاد: والحمد لله تملأ الميزان، وعند الشجري، وابن عساكر: والحمد لله ملء الميزان.

أخرجه إسحاق بن راهويه (٣٤٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٧٣٣)، وأبو بكر القطيعي في «الجزء الرابع من الفوائد المنتقاة العوالي» (٦١)، ومن طريقه الشجري في «الأمالي الخميسية» (١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣٤٥)، والجورقاني في «الأباطيل» (٤٤) من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن أبي علقمة مولى بني هاشم، فذكره.

قال الجورقاني: هذا حديث باطل، تفرد به عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، قال الإمام أحمد بن حنبل: هو ليس بشيء، وقال يحيى بن معين: هو ضعيف.

قلت: واختلف في إسناده على الإفريقي. انظر: «جامع العلوم والحكم» (١/ ٢١٥).

حدثنا الأَغْلَبُ بْنُ تَمِيمٍ، قال: حدثنا مَخْلَدٌ أَبُو الْهُذَيْلِ الْعَبْدِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ﷺ سَأَلَ رسول الله ﷺ عَنْ تَفْسِيرِ ﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣] (٩٦و) فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:

«مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ، تَفْسِيرُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْأَوَّلُ وَالْآخَرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا عُثْمَانُ مَنْ قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَعْطَاهُ اللهُ ﷻ سِتَّ خِصَالٍ: أَمَّا أَوَّلُ خَصْلَةٍ فَيُحْرَسُ مِنْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيُعْطَى قِنْطَارًا فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَيُرْفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ (٩٦ظ) فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَيُزَوِّجُهُ اللهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَيُعْطَى مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ فَيُقْبَلُ حَجُّهُ وَتُقْبَلُ عُمْرَتُهُ فَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ خُتِمَ لَهُ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ»(١).

---

(١) موضوع. فيه مخلد بن عبد الواحد، أبو الهذيل البصري قال العقيلي: في إسناده نظر، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، ينفرد بأشياء مناكير لا تشبه حديث الثقات فبطل الاحتجاج به فيما وافقهم من الروايات. انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٤٩)، و«ضعفاء العقيلي» (٤/ ٢٣١)، و«المجروحين» (٣/ ٤٣)، و«لسان الميزان» (٦/ ٨، ٦/ ١٠).

وأغلب بن تميم بن النعمان الشعوذي الكندي، أبو حفص، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وضعفه النسائي، وابن حبان، والعقيلي، والساجي، وابن الجارود في الضعفاء. انظر: «التاريخ الكبير» (٢/ ٧٠)، و«الكامل» (١/ ٤١٦)، و«المجروحين» (١/ ١٧٥)، و«لسان الميزان» (١/ ٤٦٤).

وعن المصنف أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٠٠).

والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٩) من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق.

كلاهما (الطبراني، والحسن) عن يوسف بن يعقوب القاضي، بهذا الإسناد.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٣١) حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، بهذا الإسناد.

أخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (٢/ ٨٩١)، وأبو يعلى في «المسند» ـ كما في «إتحاف الخيرة» (٦٠٨٨)، وفي «المطالب العالية» (٣٧٠١) ـ، وعنه ابن السني في =

= «عمل اليوم والليلة» (٧٣)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠/ ٣٢٥٤)، وأبو الحسن القطان في «الطوالات» ـ كما في «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ١٦٢) ـ من طريق يحيى بن حماد.

والدينوري في «المجالسة» (٢٩٢٣)، والثعلبي في «التفسير» (٨/ ٢٤٩) من طريق إسماعيل بن سعيد الحميري.

وابن بشران في «الأمالي» (٤٤١)، وعنه ابن البناء في «فضل التهليل» (١٨) من طريق زيد بن الحباب.

جميعهم (يحيي، وإسماعيل، وزيد) عن أغلب بن تميم، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن مردويه في «التفسير» ـ كما في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٨١) ـ حدثنا الحسن بن محمد بن إسحاق السوسي، حدثنا عبد الله بن سعيد بن يحيى القاضي، حدثنا سعيد بن يزيع الرقي، حدثنا سعيد بن مسلمة بن هشام، حدثني كليب بن وائل عن عبد الله بن عمر، فذكره.

وضعفه ابن الجوزي: بمخلد، وأغلب وقال: «وأما عبد الرحيم: فكذا في رواية يوسف القاضي، وفي رواية العقيلي: عبد الرحمن المدني، وهو ضعيف. وهذا الحديث من الموضوعات النادرة التي لا تليق بمنصب رسول الله ﷺ، لأنه منزه عن الكلام الركيك والمعنى البعيد». «الموضوعات» (١/ ١٤٥).

وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (١/ ٢٦٢): «رواه ابن أبي عاصم، وأبو يعلى، وابن السني وهو أصلحهم إسناداً وغيرهم، وفيه نكارة، وقد قيل فيه موضوع وليس ببعيد، والله أعلم». ووافقه البوصيري. «إتحاف الخيرة» (٦٠٨٨).

وقال الذهبي: «هذا موضوع فيما أرى.» «ميزان الاعتدال» (٦/ ٣٩٠).

وقال ابن كثير: «وقد روى ابن أبي حاتم هاهنا حديثًا غريباً جدًّا، وفي صحته نظر، ولكن نذكره كما ذكره... ورواه أبو يعلى الموصلي من حديث يحيى بن حماد، به مثله، وهو غريب، وفيه نكارة شديدة، والله أعلم». «تفسير ابن كثير» (٧/ ١١٢).

وقال ابن حجر: قد قال النسائي: لا يعرف هذا من وجه يصح، وما أشبهه بالوضع. «لسان الميزان» (١/ ٤٦٤).

وقال الزيلعي في «تخريج الكشاف» (٣/ ٢٠٨): «الوضع ظاهر عليها وهو الذي ذكره ابن الجوزي». =

= وذكر السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٨٠): كلام العقيلي، وصاحب «الميزان»، والحافظ المنذري، والبوصيري، قال: وهذا الإسناد أصلح أسانيده، ولم أر لعبد الرحمن المدني ترجمة لا في «الميزان» ولا في «اللسان».

ثم قال: الحديث أخرجه البيهقي في كتاب «الأسماء والصفات» من طريق يوسف القاضي به، وهو قد التزم ألّا يخرج في تصانيفه حديثًا يعلم أنه موضوع، وله شاهد.

ثم ذكر عن الحارث في «مسنده»: طريق أبي هريرة ـ سيأتي الكلام عليه ـ.

ثم قال: حكيم بن نافع ضعفوه وعبد الرحمن بن واقد، قال ابن عدي: يسرق الحديث. وله طريق آخر عن ابن عمر.

ثم ذكره عن ابن مردويه في «التفسير»: ثم قال: سعيد بن مسلمة روى له الترمذي وابن ماجه وضعفوه.

ثم ذكر عن ابن مردويه حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا علي بن المبارك الصنعاني حدثنا زيد بن المبارك حدثنا سلام بن وهب الجندي حدثنا أبي عن طاوس عن ابن عباس أن عثمان بن عفان جاء إلى النبي ﷺ فقال له: أخبرني عن مقاليد السماوات والأرض. . .

ثم قال: سلام بن وهب مجهول، قال الخليلي في «الإرشاد»: «روى سلام الجندي عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس عن النبي ﷺ أن عثمان سأله عن قوله: ﴿لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ولم يتابعه أحد عن عمرو وسلام ليس بذاك المشهور والله أعلم».

ونقل كلامه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٩٢) وقال: «وهذا يؤكد ظن الوضع لأن مخلد بن عبد الواحد اتهمه الذهبي، غير أني رأيت في فتاوى الحافظ ابن حجر أنه قال: عندي أنه منكر من جميع طرقه، وأما الجزم بكونه موضوعًا فأتوقف عنه؛ إذ لم أر في رواته من وصف بالكذب انتهى. وقال في «لسان الميزان» في ترجمة أغلب، قال ابن عدي: أحاديثه عامتها غير محفوظة، إلا أنه ممن يكتب حديثه والله أعلم».

ـ وروي عن أبي هريرة، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عَنْ مَقَالِيدِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ. . . بطوله».

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «المسند» ـ كما في «بغية الباحث» (١٠٤٥) ـ، والطبراني في «الدعاء» (١٧٠١) من طريق حفص بن عبد الله الإفريقي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به. =

٤٩ ـ حدثنا يوسفُ، قال: حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قال: حدثنا هَمَّامٌ، قال: سَمِعْتُ إِسْحَاق بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي عَمْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَقُولُ: (٩٧و)

«إِنَّ رجلًا أَذْنَبَ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ رَبُّك ﷻ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، قال: ثُمَّ لَبِثَ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ فَقَالَ: يَا رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِي، قال رَبُّك ﷻ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، قَالَ: ثُمَّ لَبِثَ مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِي، قالَ: قالَ رَبُّك ﷻ: (٩٧ظ) عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، قَدْ غَفَرْتُ لَهُ فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ»[1].

= ـ ووقع عند الحارث: «العلاء بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة».
قال ابن كثير: «حديث طويل موضوع». «البداية والنهاية» (٢/ ٧٦).

(١) وعن المصنف أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٧٧٦).
والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٦) من طريق أبي بكر بن إسحاق.
وابن عساكر في «الأربعون الأبدال العوالي» (٢٤)، والسلفي في «الطيوريات» (١١٧) من طريق أبي الحسن عليّ بن محمّد بن أحمد بن كيسان النّحويّ.
كلهم عن يوسف القاضي، عن أبي الوليد الطّيالسيّ، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٣٠) (٢٧٥٨) حدثني عبد بن حُميد حدثني أبو الوليد الطيالسي حدثنا همام، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٧٠٦٨) حدثنا أحمد بن إسحق: حدثنا عمرو بن عاصم: حدثنا همام: حدثنا إسحق بن عبد الله: سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة قال: سمعت أبا هريرة، به.
وهذا الحديث استدركه الحاكم على الشيخين، وأخرجه (٧٦٠٨) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، عن إبراهيم بن عبد الله، عن يزيد بن هارون، عن همام بن يحيى، عن إسحاق، بهذا الإسناد. =

٥٠ ـ حدثنا يوسُف، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ محمَّد بن أَسمَاء، قال: حدثنا مَهديُّ بن مَيمُون، قال: حدثنا غَيلان بن جَرير، قال: حدثنا شَهر بن حَوشَبٍ، عن معدِي كَرِبَ، عن أبي ذَر ﷺ، عنِ النبيِّ ﷺ، يَرويهِ عن ربِّه ﷻ قال:

«يَا بْنَ آدَمَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ، يَا بْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِنْ تَلقَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا (٩٨و) بَعدَ أَلَّا تُشرِكَ بِي شَيئًا أَلقاك بِقُرَابِهَا مَغْفَرَةً، يَا بْنَ آدَمَ إِنَّك إِنْ تُذْنِب حَتَّى تَبْلُغَ ذُنوبُك عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَستَغفِرُني غَفَرْتُ لَكَ وَلا أُبَالِي»[1].

= وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».
وتعقبه الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٥/ ١٥٧) حيث قال: «بل أخرجاه جميعًا البخاري في التوحيد، ومسلم في التوبة من حديث همام بهذا الإسناد».
قلت: وهو كما قال، كما تقدم تخريجه.
قوله «فليعمل ما شاء» قال السندي: «أي إنه يغفر له ما يعمل ما دام يستغفر، فهذا ترغيب له في الاستغفار، وفي الثبات على الرجاء والخوف، لا إذن له في الذنوب والله أعلم».

(١) صحيح، لكن هذا الوجه ضعيف الإسناد؛ فيه شهر بن حوشب ضعيف. أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١١) من طريق معاذ بن المثنى، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٢١٤٧٢، ٢١٥٠٦)، والدارمي (٢٨٣٠)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٣٢)، وابن طهمان في «مشيخته» (١٠٢)، والطبري في «تهذيب الآثار مسند ابن عباس» (٢/ ٦٣٣/ ٩٤٢، ٩٤٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١١٢٥٦) من طرق عن مهدي بن ميمون، بهذا الإسناد.
وأبو عوانة في «المستخرج» (١١٢٥٧) من طريق عامر الأحول. وفي (١١٢٥٨) من طريق غيلان، وهشام.
كلهم عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر، به.
ـ ورواه عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، فقال: عن عبد الرحمن بن غنم، أن أبا ذر، حدثه عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تعالى يقول: يا عبدي، ما عبدتني ورجوتني، فأنا غافر لك على ما فيك يا عبدي إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة ما لم تشرك بي أتيتك بقرابها مغفرة». =

٥١ ـ حدثنا يوسف يَعني ابنَ يَعقوب، قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ يَعنِي الْمُقَدَّمِيُّ، قال: حدثنا مُؤمَّل، قال: حدثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: أَرْدَفَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه خَلْفَهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى قَالَ: الْحَمْدُ للهِ، ثُمَّ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ هَلَّلَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ (٩٨ظ) لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [الزخرف: ١٤] الآية.

ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ اسْتَضْحَكَ رضي الله عنه، فَقَالَ: أَلَا تَسأَلُنِي مَا أَضْحَكَنِي؟ قُلْتُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قال: صَنَعَ رسول الله ﷺ مِثلَمَا صَنعتَ، ثُمَّ اسْتَضْحَكَ، فَقَالَ: ألا تَسأَلُنِي يا عليُّ مَا أَضْحَكَنِي؟ قُلْتُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ:

«يَضْحَكُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ (٩٩ظ) إِلَّا أَنْتَ، فَيَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي»[1].

= أخرجه ابن الجعد في «المسند» (٣٤٢٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١١٢٥٨)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٩٩١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١٠) من طريق عبد الحميد، بهذا الإسناد.

ـ والحديث؛ أخرجه مسلم (٢٢) (٢٦٨٧) من طريق المعرور بن سويد، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله ﷻ: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا، ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئًا لقيته بمثلها مغفرة».

(١) مؤمَّل هو ابن إسماعيل، وهو ضعيف لكنه توبع عليه، وأبو إسحاق هو السبيعي ولم يسمع هذا الحديث من علي بن ربيعة.

أخرجه أحمد (١٠٥٦) حدثنا وكيع.

= وعبد بن حُميد (٨٩)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٥٨) من طريق عبيد الله بن موسى.
والطبراني في «الدعاء» (٧٨٣) من طريق عبد الله بن رجاء.
كلهم عن إسرائيل، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطيالسي (١٣٢)، وأبو داود (٢٦٠٢)، والترمذي (٣٤٤٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٧٩٩)، وابن حبان (٢٦٩٨)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٨١)، (٩٨٢) من طريق أبي الأحوص سلام.
وعبد الرزاق في «تفسيره» (٣/ ١٩٤)، وأحمد (٩٣٠)، وعبد بن حُميد (٨٨)، والمحاملي في «الدعاء» (١٥)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨٢)، والبيهقي في «الآداب» (٦٤٢)، وفي «الكبرى» (٥/ ٢٥٢) من طريق معمر.
وأحمد (٧٥٣)، والمحاملي في «الدعاء» (١٤) من طريق شريك بن عبد الله.
والبخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ٢٩٠)، والمحاملي في «الدعاء» (١٣)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨١)، والآجري في «الشريعة» (٢٥٠)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ٥٩ ـ ٦٣) من طريق سفيان الثوري.
والبزار في «مسنده» (٧٧٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٠٠)، (١٠٣٣٦)، وأبو يعلى (٥٨٦)، والمحاملي في «الدعاء» (١٦)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٤٥ ـ ١٤٦)، والآجري في الشريعة» (٢٥٠)، والحاكم (٢٤٨٣) من طريق منصور بن المعتمر.
والدولابي في «الكنى» (٣/ ١١٠٤) ـ معلقًا ـ، وابن حبان (٢٦٩٧) من طريق أبي نوفل علي بن سليمان.
والطبراني في «الدعاء» (٧٨٧) من طريق عبد الرحمن الرؤاسي.
والمحاملي في «الدعاء» (١٧)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨٦)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ١٣٨) من طريق الأجلح الكندي.
وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢١٤) من طريق عمرو بن أبي المقدام.
كلهم عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.
قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
قلت: وفيه نظر، فلم يصح سماع علي بن ربيعة من علي هذا الحديث: قال ابن أبي حاتم =

= في «العلل» (٧٩٩): سألت أبي عن حديث رواه الثوري وغيره عن أبي اسحق عن على بن ربيعة؟
فقال أبي: حدثني أبو زياد القطان عن يحيى بن سعيد قال: كنت أعجب من حديث على ابن ربيعة كنت ردف على لأن على بن ربيعة كان حدثًا في عهد على ومثله أنكرت أن يكون ردف علي حتى حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن على بن ربيعة قلت لسفيان: سمعه أبو اسحق من على بن ربيعة؟ فقال: سألت أبا اسحق عنه؟ فقال: حدثني رجل عن على بن ربيعة».
وقال في (٨٠٠): «ذكر عبد الرحمن بن مهدي حديث علي بن ربيعة الذي رواه قال: كنت ردف علي فلما ركب قال: سبحان الله الذي سخر لنا هذا، فسمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قال شعبة: فقلت لأبي إسحق: ممن سمعته؟ قال: من يونس بن خباب؟ فأتيت يونس بن خباب فقلت: ممن سمعته فقال: من رجل رواه عن علي بن ربيعة».
ذكر مثله البخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ٢٩٠).
وقال الدارقطني في «العلل» (٤٣٠): حدث به أبو إسحاق السبيعي عن علي بن ربيعة.
رواه عن أبي إسحاق كذلك: منصور وعمرو بن قيس الملائي وسفيان الثوري وأبو الأحوص وشريك وأبو نوفل علي بن سليمان.
والأجلح بن عبد الله واختلف عنه:
فقال مصعب بن سلام عن الأجلح وأبو يوسف القاضي عن ليث جميعًا عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ووهما.
- والصواب ما رواه شيبان عن الأجلح عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة وكذلك قال أصحاب أبي إسحاق عنه.
- وأبو إسحاق لم يسمع هذا الحديث من علي بن ربيعة، يبين ذلك ما رواه عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة قال: قلت لأبي إسحاق سمعته من علي بن ربيعة؟ فقال: حدثني يونس بن خباب عن رجل عنه.
- وروى هذا الحديث شعيب بن صفوان عن يونس بن خباب عن شقيق بن عقبة الأزدي عن علي بن ربيعة.
ورواه المنهال بن عمرو وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير عن علي بن ربيعة.
فهو من رواية أبي إسحاق مرسلًا. =

= وأحسنها إسنادًا حديث المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة والله أعلم».
قلت: وممّا يقوي هذا الدليل ما أخرجه أحمد (٩٣٠): ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة قاله مرة قال عبد الرزاق وأكثر ذاك يقول أخبرني من شهد عليا حين ركب، فلما وضع رجله في الركاب قال: باسم الله.
لكن جاء في بعض الروايات أن أبا إسحاق السبيعي صرح بالسماع ولم يقع هذا إلا في رواية معمر عنه، وكل الذين ذكرناهم لم يرووه عنه إلا معنعنًا.
- وله طرق عن علي:
١ - طريق شقيق الأزدي عن علي بن ربيعة قال: أردفني علي بن أبي طالب خلفه على بغلة فلمّا وضع رجله في الركاب قال: بسم الله...
أخرجه الطبراني في «معجمه الأوسط» (١٧٥)، وفي «الدعاء» (٧٧٩) حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا ابن لهيعة قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن يونس بن خباب، عن شقيق الأزدي، به.
قلت: إسناده ضعيف جدًّا: يونس بن خباب، قال الحافظ: صدوق يخطئ، بل هو ضعيف جدًّا لأنه متهم، والراوي عنه: عبد الله بن لهيعة: والكلام في سوء حفظه مشهور.
٢ - طريق ابن أبي ليلى عن الحكم عن علي بن ربيعة عن علي:
أخرجه المحاملي في «أماليه» (٢١١)، وفي «الدعاء» (١٩)، والطبراني في «الدعاء» (٧٨٠) من طريق محمد بن عمران، حدثني أبي قال: حدثني ابن أبي ليلى عن الحكم عن علي بن ربيعة عن علي بن أبي طالب، بالدعاء فقط.
قلت: إسناده ضعيف؛ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ضعيف من قبل حفظه، والراوي عنه ابنه عمران لم يوثقه غير ابن حبان.
٣ - طريق إسماعيل بن عبد الملك عن علي بن ربيعة:
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٤٠١)، وفي «المسند» - كما في «المطالب العالية» (١٣/ ٥٧١) -، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٧٨)، والمحاملي في «أماليه» (٢١٠)، وفي «الدعاء» (١٨)، وابن بطة في «الإبانة» (٧٤) من طريق إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيرا عن علي بن ربيعة قال: أردفني علي رضوان الله عليه خلفه، ثم خرج إلى ظهر الكوفة، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: لا إله إلا أنت سبحانك». =

٥٢ ـ حدثنا يوسف، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قال: حدثنا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّقَفِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَبِّهِ عز وجل قَالَ:

«يَقُولُ: يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ،

= قلت: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيرا ـ بالمهملة والفاء، مصغّر ـ ضعيف. «التهذيب» (١/٣١٦). وقال ابن حجر: صدوق كثير الوهم. «التقريب» (٤٦٥).

٤ ـ طريق المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة، أنه كان ردفًا لعلي رضي الله عنه، فلما وضع رجله في الركاب.

أخرجه المحاملي في «الدعاء» (٢٠)، والطبراني في «الدعاء» (٧٧٨)، والحاكم (٢٤٨٢) عن فضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن علي بن ربيعة قال: كنت ردفًا لعلي، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»

وهو ضعيف مداره على فضيل بن مرزوق ولا يحتج به.

٥ ـ طريق الحارث الأعور عن علي:

أخرجه الضبي في «الدعاء» (٥٦)، والطبراني في «الدعاء» (٢٢٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٩) من طريق الأجلح عن أبي إسحاق عن الحارث، به.

وهذا إسناد ضعيف ـ الحارث الأعور: ضعيف: كذبه الشعبي.

ـ وعليه فكل طرق الحديث عن علي لا تثبت، وكلام الدارقطني لا يعني ثبوته، بل يقصد أحسنها بالنسبة لغيرها.

ويغني عنه ما: أخرجه مسلم (٤٢٥) (١٣٤٢) عن علي بن عبد الله البارقي، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر، كبر ثلاثًا، ثم قال: «سبحان الذي سخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل»، وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: «آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون».

مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ، (٩٩ظ) فَاسْتَغْفَرَنِي بِقُدْرَتِي غَفَرْتُ لَهُ، وَلَا أُبَالِي، وَكُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ، فَسَلُونِي الهُدَى أَهْدِكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ، فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ وحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَزِدْ ذَلِكَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَشْقَى قَلْبِ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي، لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ»[1].

---

(١) ضعيف بهذا السياق. وهذا إسناد ضعيف، ليث بن أبي سليم وشَهر بن حوشَب ضعيفان، على أن الأول قد توبع.

وعن المصنف أخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٥).

والبيهقي في «الأسماء» (١/ ٤١٢) من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق. كلاهما عن يوسف بن يعقوب، ثنا محمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد.

وأخرجه محمد بن الضبي في «الدعاء» (١٣٠)، وابن أبي شيبة (٢٩٥٤٨)، وأحمد (٢١٣٦٧)، وهناد في «الزهد» (٩٠٥)، والتّرمذي (٢٤٩٥)، والبزار في «مسنده» (٤٠٥١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١١٢٥٥) من طريق الليث بن أبي سليم.

وأحمد (٢١٥٤٠)، وابن ماجه (٤٢٥٧)، وابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١٨٩٦) والبزار في «المسند» (٤٠٥٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١١٢٤٧، ١١٢٤٨، ١١٢٤٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٥، ١٣٠)، والبيهقي في «الأسماء» (١١٢)، (٢٤٦)، وفي «الشعب» (٦٦٨٧) من طريق موسى بن المسيب الثقفي.

وأبو عوانة في «المستخرج» (١١٢٥٠) من طريق سليمان الأعمش. وفي (١١٢٥١) من طريق موسى الجهني. وفي (١١٢٥٤) من طريق عبد الحميد بن بهرام.

وأبو عوانة في «المستخرج» (١١٢٥٣)، وابن أبي حاتم في «علل الحديث» (١٨٩٦) من طريق سيار أبي الحكم.

كلهم عن شهر بن حوشب، عن عبد الرّحمن بن غنم، فذكره.

- ورواه البيهقي في «الشعب» (٦٦٨٧) من طريق الأعمش، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، به.

لكن اختلف على الأعمش؛ فجاء عند البيهقي من طريق إبراهيم بن طهمان. =

= والطبراني في «مسند الشاميين»، وتمام في «فوائده» (١٦٩٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٠٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٤٨١) من طريق إدريس بن يزيد الأودي. كلاهما عن الأعمش، عن شهر، به.

وقال الدارقطني: والصواب قول من قال: عن الأعمش، عن موسى بن المسيب، عن شهر، والله أعلم. «العلل» (١١١٠).

وقال التّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ، وروى بعضهم هذا الحديث عن شَهر بن حَوشَب، عن معدي كرب، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.

ونقل تحسينه ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢/ ٣٢، ٣٣).

وقال البيهقي في «الأسماء» (١/ ٣٢٠): هذا حديث محفوظ من حديث شَهر بن حوشب.

وعند أحمد في المسند (٢١٣٦٧) من طريق ليث زيادة «صمد» بعد «ماجد».

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» تعليقًا (٨٩) قال: وقال أبو ذر رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: «قال الله، ﷻ: عطائي كلام، وعذابي كلام، وإذا أردت شيئًا فإنما أقول له: كن فيكون».

ـ ومع ذلك فله علة: فخولف الليث ومن معه في رفعه خالفه علي بن زيد، عن شَهر بن حوشب، عن تبيع قال: إن في التوراة مكتوب يا عبادي كلكم مذنب إلا من غفرت له... وذكر الحديث.

أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (١١٢٥٢) من طريق عفان بن مسلم، حدثنا حمَّاد بن سَلمة، حدثنا علي بن زيد، بهذا الإسناد.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي، وأبا زرعة، عن حديث؛ رواه موسى بن المسيب الثقفي، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرّحمن بن غنم، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: يقول الله ﷻ: يا عبادي كلكم مذنب... وذكر الحديث.

فقالا: رواه حمَّاد بن سَلمة، عن علي بن زيد، عن شهر بن حوشب، عن تبيع قوله؟ قال: فكأن هذا يدفع ذاك. «علل الحديث» (١٨٠٤).

قلت: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

قال الحافظ في «موافقة الخبر» (٢/ ٧٧): هذا حديث حسن وليث هو ابن أبي سليم وفيه ضعف، لكنه توبع فاعتضد، وشهر فيه مقال، لكن حديثه في درجة الحسن. =

آخِرُه (١٠٠و) والحَمدُ لله وحدَه وصَلواته على نبيِّه وصَحبه وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا

تمت هذه الرسالة

وكان الفراغُ من كتابة هذه الأحاديث الشَّريفةِ ضَحوَة الأربعاء حادي عَشر ربيع الثاني، ببلدة لاهور المَعمورة سنة ستّة وتِسعين وتسعمائة

علي يدِ الفقير إلى الله تعالى المجيد عبد الحَمِيد بن قاضي فريد.

غفر الله له ولوالديه ولصاحب الكتاب ولجميع المسلمين

آمين، وصلَّى الله على سيّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

إنْ تَجِدْ عيبًا فَسُدَّ الخَلَلا جَلَّ مَن لا عَيبَ فيهِ وعَلا

= قلت: بل ضعيف لضعف شهر، وقد اختلف عليه. ولم يتابع بل وقع اختلاف في الإسناد كما تقدم ذكره، ثم إنه خالف رواية أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر في «صحيح مسلم» (٢٥٧٧): عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرمًا، فلا تظالموا، يا عبادي، كلكم ضالّ إلا من هديته...».

ثم أخرجه مسلم من رواية أبي أسماء، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى «إني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي، فلا تظالموا» وقال: وساق الحديث بنحوه، وحديث أبي إدريس الذي ذكرناه أتم من هذا.

وأخرجه مسلم (٢٦٨٧) عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر مختصرًا، وليس فيه ما تفرد به شهر، فهذه رواية ثلاثة أثبات ثقات وشهر سيء الحفظ كثير الوهم، فربما وهم أو عبر بالمعنى ولم يثبت عند مسلم آخر الحديث وفيه اختلاف بين الروايات ففي بعضها «جواد ماجد» وفي أخرى «جواد ماجد واجد»، وفي ثالثة «جواد ماجد صمد».

وهذا الاختلاف مع ما سبق يجعلنا نتوقف عن قبول هذه الزيادة حتى يشهد لها شاهد أو يوجد لها متابع والله أعلم.

مُلْحَقٌ

مُلْحَقٌ بِزِيَادَاتٍ وَاسْتِدْرَاكَاتٍ
عَلَىٰ أَحَادِيثِ الكِتَابِ مِنْ طَرِيقِ المُؤَلِّفِ

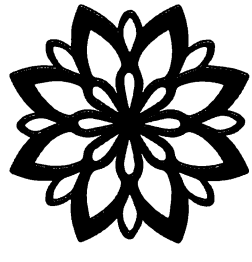

١ ـ باب ما يقولُ في السَّفر

٥٣ ـ قال الطَّبراني[١]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ:

«اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الْبَعِيدَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ»[٢].

---

(١) «الدعاء» (٨٠٨).

(٢) صحيح. يحيى بن سعيد، هو القطان وهو من أعلم الناس بحديث محمد بن عجلان.
أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٥٠) من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق، أخبرنا يوسف بن يعقوب، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٩٥٩٩).
وأبو داود (٢٥٩٨) حدثنا مسدَّد.
والنسائي في «الكبرى» (١٠٢٦١)، والمحاملي في «الدعاء» (٢٣) عن يعقوب بن إبراهيم.
والطبري في «تهذيب الآثار مسند علي» (٣/ ٩٥/ ١٦١) حدثنا سوار بن عبد الله العنبري.
كلهم عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، فذكره.
ـ وله طريق آخر عن أبي هريرة:
أخرجه الترمذي (٣٤٣٨)، والنسائي (٨/ ٢٧٣)، وفي «الكبرى (٧٨٨٥ و٨٧٥١ و١٠٢٦٤)، والمحاملي في «الدعاء» (٢٤ و٢٥)، والحربي في «غريب الحديث» (٣/ ٩٥٨)، والطبراني في «الدعاء» (٨٠٧)، والكناني في «جزء البطاقة» (٣) عن شعبة، عن عبد الله بن بشر الخثعمي، عن أبي زرعة، فذكره. =

٥٤ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، ثنا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، ح وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، ح

وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَا: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ رسول الله ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ:

«آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[٢].

= وأخرجه أحمد (٩٢٠٥) من طريق عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا شعبة، عن فلان الخثعمي، أنه سمع أبا زرعة، عن أبي هريرة؛

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وتوبع الخثعمي عليه، فرواه المحاملي في «الدعاء» (٢٦)، والحاكم (٢٤٨٤) من طريق عبد الجبار بن العباس، عن عمير بن عبد الله، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، به.

وقال ابن عبد البر في «التمهيد (٢٤/ ٣٥٢): هذا يستند من وجوه صحاح من حديث عبد الله بن سرجس ومن حديث أبي هريرة وحديث ابن عمر وغيرهم.

(١) «الدعاء» (٨٤٢).

(٢) صحيح. أخرجه أبو داود الطيالسي (٧١٦) ومن طريقه الترمذي (٣٤٤٠)، وابن حبان (٢٧١١).

وابن أبي شيبة (٣٣٦٣٣)، وأحمد (١٨٦٣٢) من طريق يزيد بن هارون.

وأحمد (١٨٤٧٦)، والروياني (٣٣٤) من طريق محمد بن جعفر.

وأحمد (١٨٥٤٦) من طريق يحيى.

وأحمد (١٨٦٥٩) حدثنا عبد الملك بن عمرو

والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٠٨) من طريق خالد بن الحارث.

وأبو يعلى (١٦٦٤) من طريق بهز.

وابن جميع الصيدواي في «معجم الشيوخ» (١/ ٦٤) من طريق عفان.

= جميعهم (أبو داود الطيالسي، يزيد بن هارون، ومحمد، ويحيى، وخالد، وبهز، وعفان) عن شعبة، بهذا الإسناد.
والطبراني في «الدعاء» (٨٤٣) من طريق يوسف بن أبي إسحاق السبيعي.
كلاهما (شعبة، ويوسف) عن أبي إسحاق السبيعي، به.
ـ وروي عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء: «كان النبي ﷺ إذا رجع من سفر قال: آيبون تائبون لربنا حامدون».
أخرجه عبد الرزاق (٩٢٤٠)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٨٤١)، وأحمد (١٨٦٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٠٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٧٦٧)، والمحاملي في «الدعاء» (٧٧) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٢من طريق سفيان الثوري.
وابن أبي شيبة (٢٩٦١٣) من طريق زكريا.
والمحاملي في «الدعاء» (٧٨)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٠٧)، من طريق إسرائيل.
والنسائي في «الكبرى» (١٠٣٠٧)، وابن حبان (٢٧١٢) من طريق فطر.
والمحاملي في «الدعاء» (٧٩) من طريق شريك.
والمحاملي في «الدعاء» (٨٠) من طريق يونس بن أبي إسحاق. وفي (٨١، ٨٢) من طريق شعبة.
وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٨٨) من طريق محمد بن أبان.
جميعهم عن أبي إسحاق به.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» وروى الثوري، هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن البراء، ولم يذكر فيه عن الربيع بن البراء، ورواية شعبة أصح.
وقال النسائي: أبو إسحاق لم يسمعه من البراء.
والصواب ما قاله النسائي، إذ رواه أبو إسحاق، عن الربيع، عن البراء.
وقال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٢): صحيح متفق عليه، مشهور من حديث الثوري.

٢ ـ باب ما جاءَ أنَّ الدُّعاء هُو العِبادَة

٥٥ ـ قال الطَّبراني[١]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، ح وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبُو خَلِيفَةَ، قَالَا: ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَا: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«**الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، قَالَ رَبُّكُمْ** ﷻ: ﴿ادْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] **الْآيَةَ**»[٢].

---

(١) «الدعاء» (٢).

(٢) صحيح. ومن طريقه أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٠٦) حدثنا يوسف القاضي، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد والرقائق» (١٢٩٨)، و(٧١)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الأيمان» (١١٠٥)

وأبو داود الطيالسي (٨٣٨) ومن طريقه ابن الأعرابي في «معجمه» (١٢٤٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٩).

وأحمد (١٨٤٣٧)، والطبري في «التفسير» (٢٠/ ٣٥٣) عن محمد بن جعفر.

والبخاري في «الأدب المفرد» (٧١٤). والطبراني في «الدعاء» (٢)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٠٦) عن أبي الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك.

وأبو داود (١٤٧٩) قال: ثنا حفص بن عمر الحوضي.

والطبري في «التفسير» (٢٠/ ٣٥٣)، (٢٨٠٢٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

= جميعهم (عبد الله، وأبو داود الطيالسي، ومحمد، وأبو الوليد الطيالسي، وحفص، وعبد الرحمن) عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٤٣٦)، والطبري في «التفسير» (٢٠/ ٣٥٤)، (٢٨٠٢٨)، وابن حبان (٨٩٠)، والطبراني في «الدعاء» (٣)، وابن المقرئ في «معجمه» (٨٩٩)، والحاكم (١/ ٤٩٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٩) من طريق منصور بن المعتمر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٨٣٥٢)، والترمذي (٣٢٤٧)، (٢٩٦٩). (٣٢٤٧)، (٣٣٧٢)، وابن ماجه (٣٨٢٨)، والبزار (٣٢٤٢)، والحاكم (١٨٠٢)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤) من طرق عن ذر بن عبد الله، به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روى منصور عن الأعمش عن ذر ولا نعرفه إلا من حديث ذر هو ذر بن عبد الله الهمداني ثقة والد عمر بن ذر. ووافقه النووي في «الرياض» (١/ ٤٢٢).

وقال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ.

وقال الحافظ في «الفتح» (١/ ٤٩): أخرجه أصحاب السنن بسند جيد.

٣ ـ باب ما جاءَ في كَرامة الدُّعاء

٥٦ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ وَيُوسُفُ الْقَاضِي وَأَبُو خَلِيفَةَ قَالُوا: ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنْبَأَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ ﷻ مِنَ الدُّعَاءِ»[٢].

---

(١) «الدعاء» (٢٨).

(٢) ضعيف. عمران القطان ضعيف خاصة في قتادة.

أخرجه الحاكم (١٨٠١) حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه.

والبغوي في «شرح السنة» (٢/ ٤٩٤) من طريق أبي الفضل المنذري.

كلاهما عن يوسف بن يعقوب القاضي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٢).

وأخرجها العقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٣٠٠) حدثنا محمد بن إبراهيم.

وأخرجها ابن الأعرابي في «المعجم» (٢٠٨٢)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢١٣) عن عبد العزيز بن معاوية.

وأخرجها ابن حبان (٨٧٠)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٣٩).

والطبراني في «الدعاء» (٢٨) حدثنا أبو خليفة.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٧٠٦) حدثنا عثمان بن عمر الضبي. وفي «الدعاء» (٢٨) حدثنا علي بن عبد العزيز. =

= وأخرجها الطبراني في «الدعاء» (٢٨)، وفي «المعجم الأوسط» (٢٥٢٣)، والحاكم (١٨٠١) حدثنا أبو مسلم الكشي.

والحاكم (١٨٠١) من طريق محمد بن أيوب.

وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» (٤٢) من طريق إبراهيم بن عبد الله الليثى.

كلهم (البخاري، ومحمد، وعبد العزيز، وأبو خليفة، وعثمان بن عمر الضبي، وعلي، وأبو مسلم الكشي، ومحمد، وإبراهيم) عن عمرو بن مرزوق، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٧٠٨)، ومن طريقه أحمد (٨٧٤٨)، وابن ماجه (٣٨٢٩)، والترمذي (٣٣٧٠)، والبزار (٩٥٥٥)، وأبو جعفر ابن البختري كما في «مجموع فيه مصنفاته» (٢٢٥) (٢٦)، والحاكم (١٨٠١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١١٠٦)، وفي «الدعوات الكبير» (٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٤٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٨٩).

والترمذي (٣٣٧٠)، والحاكم (١٨٠١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

كلاهما (الطيالسي، وعبد الرحمن) عن عمران القطان، بهذا الإسناد.

ـ قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث عمران القطان. وكذا قال البغوي.

ـ وقال البزار: وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة رضي الله عنه، ولا نعلم له طريقا إلا هذا الطريق.

ـ وقال العقيلي: لا يتابع عليه [يعني عمران القطان] ولا يعرف بهذا اللفظ إلا عن عمران. وكذا قال الطبراني.

ـ وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الدارقطني ـ كما في «أطراف الغرائب والأفراد» (٥/ ٢٠١/ ٥١٥٢) ـ: «غريب من حديث قتادة عنه، تفرد به أبو العوام عمران القطان عن قتادة ـ يعني عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة».

ـ وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢١٤) من طريق موسى بن هارون، نا بشار الخفاف نا عبد الرحمن بن مهدي عن أبان العطار بن يزيد عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن، فذكره.

قلت: وهي متابعة غير محفوظة. ففيها: بشار الخفاف قال البخاري: منكر الحديث. =

= «التاريخ الكبير» (٢/ ١٣٠)، وهو بشار بن موسى الشيباني، أبو عثمان الخفاف البصري، قال ابن حجر: ضعيف كثير الغلط كثير الحديث، وانظر ترجمته في «التهذيب».

وروي بلفظ آخر: أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٧١٣) قال: حدثنا خليفة، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عمران، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «أشرف العبادة الدعاء».

قال ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٦١٤): «وسعيد بن أبي الحسن أخو الحسن، ثقة مشهور. ولا موضع في الإسناد للنظر إلا عمران بن داور القطان وهو رجل ما بحديثه بأس، وأبو محمد يصحح أحاديثه، وربما حسّنها اتباعًا للترمذي.

قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٩٤): «صححه ابن حبان والحاكم».

٤ ـ باب ما وردَ في اسمِ اللهِ الأعظَم

٥٧ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ وَيُوسُفُ الْقَاضِي قَالُوا: ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنْبَأَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رسول الله ﷺ الْمَسْجِدَ وَيَدِي فِي يَدِهِ فَإِذَا رَجُلٌ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَقَدْ دَعَا اللهَ تَعَالَى بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»[٢].

---

(١) «الدعاء» (١١٤).

(٢) هذا إسناد صحيح على شرط مسلم:
أخرجه من طريق الطبراني: عبد الغني المقدسي في «أخبار الصلاة» (١٣٥).
وأخرجه أبو نعيم في «المستخرج» (٢/ ٣٨٤) حدثنا حبيب بن الحسن عن يوسف القاضي، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٧٩).
وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٢٥٧) من طريق أبي مسلم الكشي.
والبغوي في «شرح السنة» (١٢٥٩) من طريق أبي بكر محمد بن عبد الله النيسابوري.
جميعهم (محمد بن الضريس، والكشي، وأبو بكر النيسابوري) عن عمرو بن مرزوق، بهذا الإسناد. =

= وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤١٧٨)، ومن طريقه الروياني (١٦) عن ابن عيينة.
وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٣٦٠)، وأحمد (٢٣٠٤١)، وابن ماجه (٣٨٥٧)، والحاكم (١٨٥٨) من طريق وكيع.
وأحمد (٢٢٩٥٢)، والروياني (٢٤) من طريق عثمان بن عمر.
وأحمد (٢٢٩٦٥) وأبو داود (١٤٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦١٩)، وابن حبان (٨٩١)، والضياء المقدسي في «العدة» (١٧) من طريق يحيى بن سعيد.
والترمذي (٣٤٧٥)، وابن حبان (٨٩٢)، وابن منده في «التوحيد» (٣)، ومحمد بن عاصم الثقفي في «جزئه» (٣٣)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٢٦)، وفي «شعب الإيمان» (٢٣٦٦)، وابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١/ ٥٥٨)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣١٣) من طريق زيد بن حباب.
والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٢٤٤) من طريق مخلد بن يزيد الحراني. وفي (٨٠٠٤) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير.
وأبو عوانة في «المستخرج» (٣١٤٤) من طريق شعيب بن حرب.
والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١١٦١) من طريق شريك بن عبد الله النخعي.
والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١/ ١٦٠/ ١٧٣)، وابن منده في «التوحيد» (١٩٩)، والحاكم (١٨٥٩) من طريق أبي إسحاق السبيعي.
والمستغفري في «فضائل القرآن» (١٠٤٤) من طريق عبيد الله بن موسى.
وابن منده في «التوحيد» (١٩٩) من طريق النعمان بن عبد السلام. وفي (٢٨٩) من طريق يعقوب الحضرمي
والحاكم (١٨٥٨) من طريق محمد بن سابق. وفي (٧٧٥٧) من طريق الحسين بن واقد.
وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٤٣٤) من طريق سفيان بن سعيد الثوري.
والبغوي في «شرح السنة» (١٢٦٠) من طريق الحجاج بن نصير
كلهم عن مالك بن مغول عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبيه، به.
وتابع مالك بن مغول: الحسين بن واقد، ومحمد بن جحادة.
أخرجه البخاري في «الأدب المفرد (٨٠٥)، (١٠٨٧)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢٣٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٦٩)، والحاكم (٧٧٥٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٢/ ٤٤) من طريق الحسين بن واقد. =

= وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص: ٦٨٣) من طريق محمد بن جحادة.
كلاهما عن ابن بريدة، عن أبيه، به.
وقال البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٣٦٦): «وأخرجه مسلم من حديث بريدة مختصرًا في شأن أبي موسى».
وقال ابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١/ ٥٥٨): «أخرج مسلم ذكر أبي موسى عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن مالك بن مغول».
وقال ابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (١/ ٣١٣): «الرجل هو أبو عياش الزرقي واسمه زيد بن صامت».
وقال الضياء المقدسي: «وقد روى مسلم في صحيحه من رواية مالك بن مغول، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، «لقد أوتي الأشعري مزمارا من مزامير آل داود». وهذا على شرطه، والله أعلم».
وقال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (١/ ٤٣٢): «وقال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: وهو إسناد لا مطعن فيه، ولا أعلم أنه روي في هذا الباب حديث أجود إسنادًا منه، وهو يدل على بطلان مذهب من ذهب إلى نفي القول بأن لله تعالى اسمًا هو الاسم الأعظم».
ـ قال ابن منده: «هذا حديث مجمع على صحته». «التوحيد» (٣).
ـ قال الحاكم ـ عقب رواية ابن سابق ووكيع ـ: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وله شاهد صحيح على شرط مسلم».
ـ قال الحاكم ـ عقب رواية ابن واقد ـ: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة».
قال الهيثمي: «رواه أحمد، وفي الصحيح منه: «إن عبد الله بن قيس أعطي مزمارًا من مزامير آل داود». وهنا: «من مزامير داود. ورجال أحمد رجال الصحيح». «مجمع الزوائد» (٩/ ٣٤٤).
ـ وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب» وروى شريك، هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن ابن بريدة، عن أبيه، «وإنما أخذه أبو إسحاق، عن مالك بن مغول».
قلت: قوله حسن غريب، يعني غالبًا غرابة الإسناد وحسن المتن! وربما يكون قادحًا وهو الأغلب في أقواله، لكن هنا الرجال ثقات؛ فلا مفر من الحكم بصحة الإسناد مع الغرابة، فهذا من الغريب الصحيح. =

= ـ وليعلم أن هذا الحديث مختصر، والمصنفون قد تصرّفوا في متنه؛ فكل قد اقتصر على غرضه منه: فأخرج مسلم (٧٩٣) فقرة أبي موسى الأشعري «لقد أوتي مزمارًا».

وأخرج أبو داود وغيره فقرة الاسم الأعظم وجمع الرواية الأصلية الإمام أحمد في «مسنده» (٢٢٩٥٢) حدثنا عثمان بن عمر أنا مالك عن ابن بريدة عن أبيه قال: خرج بريدة عشاء فلقيه النبي ﷺ، فأخذ بيده فأدخله المسجد فإذا صوت رجل يقرأ، فقال النبي ﷺ: «تراه مرائيًا؟» فأسكت بريدة فإذا رجل يدعو. فقال: اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت. الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد. فقال النبي ﷺ: **«والذي نفسي بيده، أو قال والذي نفس محمد بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب».**

قال: فلما كان من القابلة خرج بريدة عشاء، فلقيه النبي ﷺ، فأخذ بيده فأدخله المسجد، فإذا صوت الرجل يقرأ فقال النبي ﷺ: **«أتقوله مرائيًا؟»** فقال بريدة: أتقوله مرائيًا يا رسول الله؟ فقال النبي ﷺ: **«لا. بل مؤمن منيب، لا. بل مؤمن منيب»**. فإذا الأشعري يقرأ بصوت له في جانب المسجد فقال رسول الله ﷺ: **«إن الأشعري، أو إن عبد الله بن قيس، أعطي مزمارًا من مزامير داود»**. فقلت: ألا أخبره يا رسول الله؟ قال: **«بلى فأخبره»** فأخبرته، فقال: أنت لي صديق أخبرتني عن رسول الله ﷺ بحديث.

ـ والحديث اختلف فيه:

ـ **فرواه** عبد الوارث، حدثنا الحسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن حنظلة بن علي، أن محجن بن الأدرع، حدثه قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، فإذا هو برجل قد قضى صلاته، وهو يتشهد، وهو يقول: اللهم إني أسألك يا الله الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، أن تغفر لي ذنوبي، إنك أنت الغفور الرحيم، قال: فقال: قد غفر له، قد غفر له، ثلاثًا.

أخرجه أحمد (١٨٩٧٤).

وأبو داود (٩٨٥)، ومن طريقه البيهقي في «الدعوات الكبير» (١٠٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٢٩٦/ ٧٠٣)، وفي «الدعاء» (٦١٦)، وعنه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦٢٠٧)، ومن طريقه: المزي في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٦٧ ـ ٣٦٨)، والحاكم (٩٨٥)، وعنه البيهقي في «الأسماء» (٩٧) من طريق عبد الله بن عمرو أبي معمر. =

= وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٥)، وابن خزيمة (٧٢٤)، ومن طريقه المقدسي في «العدة» (١٩) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث.
والنسائي في «السنن الكبرى» (١٢٢٥) و (٧٦١٨)، وفي «المجتبى» (١٣٠١) من طريق عمرو بن يزيد البصري.
أربعتهم (أحمد، وأبو معمر، وعبد الوارث، وعمرو) عن عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»
وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٠٨٢) قال: «سألت أبي عن حديث رواه مالك بن مغول عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ دخل المسجد. الحديث، قال أبي: رواه عبد الوارث عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن حنظلة بن علي عن محجن بن الأدرع عن النبي ﷺ
وحديث عبد الوارث أشبه».
وقال ابن منده في «التوحيد» (١٩٩): «هذا حديث مشهور عن مالك بن مغول. رواه الثوري، عن أبي إسحاق، عن مالك، ثم سمعه من مالك، ورواه محمد بن جحادة، عن ابن يزيد، عن أبيه **وخالفهما** حسين المعلم، وحديث مالك أشبه».
قلت: وهذا خلاف ما ذهب إليه أبو حاتم، ولعل كليهما محفوظ، ففي المتون زيادات تجعله حديثين، وكلا الصحابيين كان في القصة أعني بريدة وحنظلة.
ويدل على إتقان عبد الله بن بريدة: أنه حفظه عن أبيه، وعن حنظلة عن محجن، فكل صحيح.
وهذا ما قاله أبو موسى المديني في «اللطائف من دقائق المعارف» (ص: ٣٢٩): «وأخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن نمير عن مالك، وأخرجه الترمذي، وأبو داود في كتابيهما، ورواه محمد بن جحادة عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، ورواه حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة، عن حنظلة بن علي، عن محجن بن الأدرع، عن النبي ﷺ، وكأنه حديث آخر أخرجه النسائي من هذا الوجه».
وللمزيد فليرجع إلى كتابي «**إتحاف المسلم بما صحّ في اسم الله الأعظم**» وهو مطبوع من سنين، طبع مكتبة البخاري.

٥ ـ باب ما يقول عندَ النَّومِ وأخذِ المَضجَعَ

٥٨ ـ قال الطبراني[١]:

أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ ح

وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ح

وَحَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَا: ثنا شُعْبَةُ، قَالَ: أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يَأْمُرُ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ أَنْ يَقُولَ:

«اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحَ أَصْبَحَ وَقَدْ أَصَابَ خَيْرًا».

وَاللَّفْظُ لِحَدِيثِ مَعْمَرٍ وَالْآخَرُونَ نَحْوَهُ.

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْفَضْلُ بْنُ مُوَفَّقٍ عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَأَدْخَلَ بَيْنَ أَبِي إِسْحَاقَ وَالْبَرَاءِ: «أَبا عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ»[٢].

---

(١) «الدعاء» (٢٤٢).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٨٢٩) عن معمر، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء، به.
وأخرجه ابن حبان (٥٥٢٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص: ٤٨١)، =

٥٩ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُوَفَّقٍ، ثنا أَبِي، ثنا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَقُولُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؟**» قُلْتُ: اللهُ ﷻ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ:

«**قُلِ: اللَّهُمَّ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ**».

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنْبَأَ شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

ح وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ لَهُ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ[٢].

= وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٧٠٨) قالوا: أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد، ومحمد بن كثير، قالا: حدثنا شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص: ٤٨١) حدثنا عبد الله بن خلاد القطان، ثنا محمد بن كثير، ثنا شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٣١٣) حدثنا سعيد بن الربيع، ومحمد بن عرعرة.

ومسلم (٥٨) من طريق محمد بن جعفر.

كلهم عن شعبة، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

(١) «الدعاء» (ص: ٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢٤٠) حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين، ثنا فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، وسعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، به.

وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٥٥١) من طريق يحيى بن آدم. =

٦٠ ـ قال البيهقيّ[١]:

أخبرنا أبو الحسَن علي بن محمَّد بن علي المقرئ الإسفرايني بها، أخبرنا الحسَن بن محمَّد بن إسحاق، حدثنا يوسُف بن يعقوب، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا إسماعيل بن جَعفر، حدثنا يزيد بن خصيفة، ح

وأخبرنا أبو الحسَن علي بن أحمَد بن إبراهيم البيهقي، مِن أصلِ سماعه، أخبرنا أبو حامد أحمَد بن الحُسين الخسروجردي، حدثنا داود بن الحُسين البيهقي، حدثنا قُتيبة بن سعيد، وعليّ بن حَجر.

قالا: حدثنا إسماعيل بنُ جَعفر، عن يزيد، عن إبراهيم بن عبد الله بن عَبْدٍ الْقَارِيِّ، أَنَّ عَلِيًّا عليه السلام كَانَ يَقُولُ: بِتُّ عِنْدَ رسول الله ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَتَبَوَّأَ إِلَى مَضْجَعِهِ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، اللَّهُمَّ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَبْلُغَ ثَنَاءً عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ، وَلَكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[٢].

= والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٨٧) من طريق عبيد الله بن موسى، وأبي نعيم.
كلهم عن فطر، عن سعد بن عبيدة، عن البراء، به.
وأخرجه البخاري (٦٣١١) حدثنا مسدد، حدثنا معتمر، قال: سمعت منصورًا، عن سعد بن عبيدة، قال: حدثني البراء بن عازب رضي الله عنهما، به.
وأخرجه مسلم (٥٧) (٢٧١٠)، والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٥٤٨)، وأبو يعلى (١٦٦٨)، والروياني (٣٩٣) من طريق عبد الرحمن، وأبي داود، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت سعد بن عبيدة، يحدث عن البراء بن عازب، به.

(١) «الدعوات الكبير» (٣٩٢).

(٢) صحيح بذكر الدعاء. وهذا سند منقطع. أخرجه إسماعيل بن جعفر في «أحاديثه» (٣٢٩)، ومن طريقه: النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٦٦١)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (١٩٩٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١/ ٦٩٠)، قال: حدثنا يزيد، عن إبراهيم بن عبد الله بن عبد القاري، فذكره. =

= قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن عبد الله بن عبد القاري إلا يزيد بن خصيفة، تفرد به: إسماعيل بن جعفر.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبد الله بن عبد القارئ، وقد وثقه ابن حبان». «مجمع الزوائد» (١٠/ ١٢٤).

قلت: لكن روايته عن: على مرسلة. كما في «الجرح والتعديل» (٢/ ١٠٨).

وقال الحافظ: إبراهيم بن عبد الله بن عبد ـ بلا إضافة ـ القاري ـ بتشديد ياء النسب ـ أرسل عن علي. مقبول. «التقريب» (١٩٦).

ـ وروي بلفظ آخر عن علي بن أبي طالب: «أن رسول الله ﷺ كان يقول في آخر وتره: اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك».

أخرجه الطيالسي (١٢٣)، وعبد بن حُميد (٨١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٠١٦، ٣٠٣٢٩)، والبخاري في «التاريخ» الكبير» (٨/ ١٩٥)، وأحمد (٧٥١)، وأبو داود (١٤٢٧)، الترمذي (٣٥٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (٧٧٥٣)، وأبو يعلى (٢٧٥)، والطبراني في «الدعاء» (٧٥١)، والحاكم (١١٥٠)، وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٣٦٧)، وفي «الكبرى» (٣/ ٤٢)، والضياء في «المختارة» (٦٢٧ ـ ٦٢٨ ـ ٦٢٩ ـ ٦٣٠ و٦٣١) عن حمَّاد بن سَلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من حديث علي لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: ورجاله ثقات، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي أبو محمد المدني، له رؤية وكان من كبار ثقات التابعين. «التقريب» (٣٨٣٢).

والحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ١٠٩/ ٣٢٨) من طريق مؤمَّل بن إسماعيل عن حمَّاد بن سَلمة عن هشام بن عمر الفزاري عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن علي عن النبي ﷺ.

فقال أبوه: إنما هو حمَّاد بن سَلمة عن هشام بن عمرو عن عبد الرحمن بن الحارث عن علي عن النبي ﷺ. =

٦١ ـ قال البيهقي[١]:

أخبرنا أبو الحسَن عليُّ بن محمَّد المقرئ، أخبرنا الحَسن بن محمَّد بن إسحاق، حدثنا يوسُف بن يعقوب، حدثنا محمَّد بن أبي بكر، حدثنا أبو عَوانة، عن عبد الملك بن عُمير، عن رِبعيّ، عن حُذيفة، قال:

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ قَالَ:

= قلت: يعني وهم في اسم أبي هشام فقال: عمر، آخره راء، وكذا في شيخ هشام فقال: عبد الله.

والحديث اختُلف فيه على حمَّاد في اسم شيخه، فقال إبراهيم بن الحجاج، عن حمَّاد بن سَلمة، عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن علي، وهو وهم.

ورجح الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٤/ ٤١٠) رواية أسود بن عامر شاذان: عن حمَّاد بن سَلمة، عن هشام بن عمرو، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن علي.

ونقله ابن عبد الهادي في «التنقيح» (١/ ٥١٧) وقال: «وقد رواه عبد الله بن أحمد عن إبراهيم بن الحجاج عن حمَّاد على الصواب، فلعل بعض الرواة عن إبراهيم غلط فيه والله أعلم».

وهذا بعينه كلام الضياء في «المختارة»، وهكذا ينقل ابن عبد الهادي بالحرف عن غيره دون عزو!!

وذكره الذهبي في «الميزان» (٤/ ٣٠٤) في ترجمة هشام بن عمرو الفزاري: له حديث... ما روى عنه سوى حمَّاد بن سَلمة، ومع هذا فروى عباس عن يحيى: ثقة، ليس يروى عنه غير حماد. وقال أبو حاتم: ثقة قديم. وقال أبو داود: هو أقدم شيخ لحمَّاد.

وصحّحه النووي في «الخلاصة» (١/ ٥٦٣)، وقال في «الأذكار» (١/ ٧٤)، وكذا الزيلعي في «نصب الراية» (٢/ ١٢٣و١٢٦): قال الترمذي: حديث حسن.

وصححه عبد الحق في «الأحكام الكبرى» (٣/ ٥٦١) حيث أورده ساكتًا عليه.

(١) «الدعوات الكبير» (٣٩٣).

«اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»(١).

(١) أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٨) أخبرنا أبو يعلى، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدَّمي، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٦٣١٤) حدثني موسى بن إسماعيل.
وابن منده في «التوحيد» (١٣١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٣٨٣) من طريق مسدَّد بن مسرهد.
وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (٥٠٥) من طريق القواريري.
كلهم عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

٦ ـ باب ما يَقولُ إذا أصبَحَ، وإذَا أمسَى

٦٢ ـ قالَ البيهقي[١]:

أخبرنا أبو الحسَن عليُّ بن محمَّد المقرئ، أخبرنا الحَسن بن محمَّد بن إسحاق الإسفراييني، حدثنا يوسُف بن يعقوب القاضي، حدثنا عَمرو بن مَرزوق، حدثنا شُعبة، عن أبي عَقيل السلميّ، عن سَابق بن ناجِية، عن أبي سَلام، قال: رأيتُ رجلًا في مسجدِ حِمصَ فقيل لي: إنَّ هذا قد خدمَ النبيَّ رسولَ الله ﷺ، قال: فلقيته فقلت: حدِّثني حديثًا سمعتَه مِن رسول الله ﷺ لم يتداوله بينكَ وبينَه الرِّجال، قال: سَمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثًا إِذَا أَمْسَى: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ ﷻ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٢].

---

(١) «الدعوات الكبير» (٢٨).

(٢) ضعيف بهذا اللفظ. وهذا سند ضعيف لجهالة سابق بن ناجية، ذكره الذهبي في «الميزان»: (٢/ ١٠٩) في ترجمة قال سابق بن ناجية عن أبى سلام، ما روى عنه سوى هاشم بن بلال في قوله: رضيت باللهِ ربًّا.

وأبو سلام: هو ممطور الأسود الحبشي، ثقة من رجال الجماعة وروى له البخاري في «الأدب المفرد». «التقريب» (٦٨٧٩).

أخرجه أحمد (١٨٩٦٧) حدثنا أسود بن عامر.

وأحمد (١٨٩٦٩) حدثنا هاشم بن القاسم.

= وأحمد (٢٣١١١)، ومن طريقه الحاكم (١٩٠٥)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ٢٧٧) حدثنا محمد بن جعفر.

وأحمد (٢٣١١٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ٢٧٧)، وابن منده في «معرفة الصحابة» (١/ ٩٠٣)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٢) عن عفان بن مسلم.

وأبو داود (٥٠٧٢) حدثنا حفص بن عمر.

وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (١٠٣٩) من طريق عبد الرحمن بن مهدي.

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨١٢) من طريق سعيد بن عامر.

والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٨٣٢) من طريق خالد بن الحارث.

والطبراني في «الدعاء» (٣٠٢)، ومن طريقه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٧٢) من طريق سليمان بن حرب، وعبد الله بن رجاء، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ.

والحاكم (١٩٠٥) من طريق وهب بن جرير.

والبغوي في «شرح السنة» (١٣٢٤) من طريق النضر بن شميل.

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٦/ ٢٧٦) من طريق سعد بن شُعبة بن الحجَّاج.

جميعهم عن شُعبة بن الحجَّاج، عن أبى عقيل قاضى واسط عن سابق بن ناجية عن أبي سلام، فذكره..

وتابع شعبة بن الحجَّاج: هشيم بن بشير، وروح بن القاسم:

أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٠٤٠٠)، ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٨)، وعبد الغني المقدسي في «أحبار الصلاة» (٨٧)، وفي «الترغيب في الدعاء» (٩٢)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٢٦) من طريق هشيم بن بشير.

وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٧) من طريق روح بن القاسم.

كلاهما عن أبى عقيل، بهذا الإسناد.

ـ وقد اختلف فيه على أبي عقيل، فرواه شعبة ومن تابعه عنه، عن سابق، عن أبي سلام: وهو ممطور الحبشي، عن خادم النبي ﷺ.

ـ وخالفهم مِسعَر بن كِدام، وسفيان الثوري فروياه عن أبي عقيل، عن سابق، عن أبي سلام، خادم النبي ﷺ، مرفوعًا: =

= أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٢٦٥٤١)، وفي (٢٩٢٨١)، وابن ماجه (٣٨٧٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٧١)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٦٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/ ٣٦٧/ ٩٢١)، وفي «الدعاء» (٣٠١)، وأبو نُعيم في «معرفة الصحابة» (٦٨٣٤) من طريق محمد بن بشر.

وأخرجه ابن مردويه في «ثلاثة مجالس من الأمالي» (٤٣) من طريق نصر بن مُزاحِم.

كلاهما (محمد، ونصر) عن مِسعَر بن كِدام.

قال: حدثني أبو عقيل، عن سابق، فذكره.

وأخرجه الروياني (٧٣٠) نا سفيان ـ هو ابن وكيع وهو ضعيف ـ، عن أبيه، عن سفيان.

كلاهما (مسعر، وسفيان) عن أبي عقيل، عن سابق، عن أبي سلام خادم رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ، به.

ـ وروي مرة عن مسعر عن أبي عقيل، عن أبي سلام، عن سابق فذكره، وقلب إسناده:

أخرجه ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (١٠٣٨) من طريق وكيع بن الجرَّاح.

وابن قانع في «المعجم» (١/ ٣٢٦) من طريق مصعب بن المقدام.

كلاهما (وكيع، ومصعب) عن مسعر، عن أبي عقيل، عن أبي سلام، فذكره.

ذكره ابن أبي خيثمة في ترجمة سابق خادم النَّبيّ ﷺ.

وقال أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١٤٤٨): «هو وهمٌ، وصوابه: رواية أصحاب مسعرٍ، عن مسعرٍ، عن أبي عقيلٍ، عن سابق بن ناجية، عن أبي سلّامٍ».

وقال الحافظ في «الإصابة» (٥/ ٥): «ذكره خليفة بن خياط في الصحابة في موالي النَّبيّ ﷺ وكناه أبا سلام وهو وهم وإنما جاء الحديث، عَن سابق بن حية، عَن خادم النَّبيّ ﷺ».

ـ وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

ـ وقال المزي: رواه شعبة وهشيم، عن أبي عقيل، عن سابق، عن أبي سلام، عن خادم النبي ﷺ، وهو الصواب.

ـ وقال ابن حجر: الصواب أن أبا سلام روى عن خادم النبي ﷺ.

ـ وقال ابن حجر: أخرجه أبو داود وسنده قوي. «فتح الباري» (١١/ ١٣٠).

ـ وللحديث شاهد عن أبي سعيد:

أخرجه أبو داود (١٥٢٩) قال: حدثنا محمد بن رافع.

= والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٧٤٨) قال: أخبرنا أحمد بن سليمان.
وعَبد بن حُميد (٩٩٩) قال: حدثني ابن أبي شيبة. وهو في «المصنف» (٢٩٨٩٣)، ومن طريقه أبو الفضل الزهري في «حديثه» (٣٤٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٢٥)، وابن حبان (٨٦٣) من طريق محمد بن عبد الله بن نمير.
والحاكم (١٩٠٤) من طريق يحيى بن أبي طالب.
كلهم عن زيد بن الحباب، حدثني عبد الرحمن بن شُريح الإسكندراني، حدثني أبو هانئ الخولاني التجيبي، قال: سمعت أبا علي الجنبي، قال: سمعت أبا سعيد الخدري ﷺ، يقول: قال رسول الله ﷺ: «من قال: رضيت باللهِ ربًّا، وبالإسلامِ دينًا، وبمحمد رسولًا، وجبت له الجنة».
وقال النسائي: خالفه عبد الله بن وهب، رواه عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي سعيد.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».
ـ والحديث اختلف في لفظه وسنده:
فرواه عبد الله بن وهب حدثني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال يا أبا سعيد: «من رضي باللهِ ربًّا وبالإسلامِ دينًا وبمحمَّد نبيًّا وجبت له الجنة».
رواه مسلم (١٨٨٤)، والنسائي (٦/ ٢٠)، وفي «السنن الكبرى» (٩٧٤٩)، وابن حبان (٤٦١٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٩/ ١٥٨) عن ابن وهب.
ـ وتوبع ابن وهب عليه:
فرواه ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن أبي سعيد الخدري.
أخرجه أحمد (١١١٠٢) ثنا يحيى بن إسحاق عن ابن لهيعة به.
ورواه الحاكم (٢٤٦١) عن عبد الله بن صالح أن أبا شريح المعافري حدثه عن أبي هانئ عن أبي علي الجنبي عن أبي سعيد الخدري ﷺ، نحو رواية مسلم.
وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.
وفيه نظر، فقد رواه مسلم كما سبق. لكن جعل التابعي «أبا عبد الرحمن الحُبُلي» وهو الصواب، وسند الحاكم فيه ضعف. =

ـ واختلف عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي:

فقال رشدين عن يحيى بن عبد الله المُعافِري عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن المنذر صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال رضيت باللهِ ربًّا...».

وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٧٥)، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٠٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٣٥٥/ ٨٣٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٦١٠٧) وعلقه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٤٦٨) عن رِشدين بن سعد عن حيي بن عبد الله المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، عن المنيذر ـ مصغرًا ـ صاحب النبي ﷺ وكان ينزل إفريقية قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال رضيت باللهِ ربًّا وبمحمد ﷺ نبيًّا، فأنا الزعيم لآخذن بيده يوم القيامة ولأدخلنّه الجنة».

ولترجمة المنيذر: انظر: «تاريخ ابن يونس المصري» (١/ ٤٨٦)، و«معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٥/ ٢٥٢١)، و«الإصابة» (١٠/ ٣٤٤)

وقال الحافظ في «النتائج» (١/ ٨٨): ورجاله رجال مسلم إلا الجنبي واسمه عمرو بن مالك وهو موثق، وإنما لم أحكم لحديثه هذا بالصحة لاختلاف وقع على أبى هانئ ـ واسمه حميد بن هانئ ـ في سنده ومتنه.

٧ ـ باب فضل قَولِ: الحمدُ للّه حَمدًا كثيرًا طيّبًا

٦٣ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، وَقَتَادَةَ، وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رسول الله ﷺ يُصَلِّي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رسول الله ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ:

«أَيُّكُمُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِالْكَلِمَاتِ؟» فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، قَالَ: «فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفَسُ فَقُلْتُهَا، فَقَالَ:

«لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا»[٢].

---

(١) «الدعاء» (٥١١).

(٢) أخرجه النسائي في «المجتبى» (٢/ ١٣٢)، وفي «السنن الكبرى» (٩٧٦) أخبرنا محمد بن المثنى.
والسراج في «حديثه» (١١٠٨)، (١٥٨٨)، وفي «المسند» (٨٨٧) أخبرني أبو يحيى.
كلاهما (محمد بن المثنى، وأبو يحيى البزاز) عن حجاج بن المنهال، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٢٦١٢)، ومسلم (١٤٩) (٦٠٠) من طريق عفان، حدثنا حماد، أخبرنا قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس، به.
وأخرجه أحمد (١٢٧١٣)، (١٣٦٤٥)، ومسلم (٦٠٠/ ١٤٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١٦٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٣٣) من طريق عفان بن مسلم.
وأبو داود (٧٦٣)، ومن طريقه أبو عوانة في «المستخرج» (١٦٠٣)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (٢/ ٧٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٦٣٤) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي. =

٦٤ ـ قال الطّبراني[١]:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَّارُ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، ح

وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَا: ثنا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، ثُمَّ جَاءَ فَقَعَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا» فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا قُلْتُهَا رَجَاءَ الْخَيْرِ، فَقَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا»[٢] فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

= وأبو يعلى (٢٩١٥)، وعنه ابن حبان (١٧٦١)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٠٨) حدثنا عبد الرحمن بن سلام.

وابن خزيمة (٤٦٦ م) من طريق بهز بن أسد.

والسراج في «حديثه» (١١٠٩)، (١٥٨٩)، وفي «المسند» (٨٨٧) من طريق سهل بن بكار.

والخطابي في «غريب الحديث (١/ ١٩٣) من طريق هدبة بن خالد.

وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١٣٣١) من طريق عبيد الله بن محمد العيشي.

كلهم (عفان، وموسى، وعبد الرحمن، وبهز، وسهل، وهدبة، وعبيد الله) عن حمَّاد بن سَلمة، بهذا الإسناد.

وقد أخرجه المصنف (٢٥) من حديث أبي أيوب رضي الله عنه.

(١) «الدعاء» (٥١٢).

(٢) أخرجه السراج في «حديثه» (١١٠٥) حدثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة.

وأبو مطيع المصري في «جزآن من أماليه» (١١/الجزء الثاني) ـ خ ـ يعقوب بن أبي يعقوب.

كلاهما (عبيد الله بن جرير، ويعقوب) عن عمرو بن مرزوق. =

= وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢١١٣).
وأحمد (١٢٩٨٨)، (١٣٨٤٤) حدثنا بهز بن أسد.
وأحمد (١٣٨٤٤)، وأبو يعلى (٣١٠٠) من طريق عفّان بن مسلم.
وعَبد بن حُميد في «المسند» (١١٩٥/المنتخب)، والسراج في «حديثه» (١١٠٦) من طريق أبي الوليد الطيالسي.
والبزار في «المسند» (٧٢٠٩)، وابن خزيمة (٤٦٦) من طريق عبد الصّمد بن عبد الوارث.
والسراج في «حديثه» (١١٠٤)، (١٥٨٧) من طريق عبيد الله بن موسى.
كلهم (الطيالسي، وبهز، وعفان، وأبو الوليد، وعبد الصمد، وعبيد الله) عن همام بن يحيى العوذي، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٦٠٠/ ١٤٩) عن حميد الطويل، عن أنس فذكره.
قال الخطيب: الرجل الذي قال هذا القول هو: رفاعة بن رافع. «الأسماء المبهمة» (٢/ ٧٦).

٨ ـ باب كفَّارة المجلِس

٦٥ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا شُعْبَةُ، ح

وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنْبَأَ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رسول الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ:

«سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ» حِينَ نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾[٢].

---

(١) «الدعاء» (٥٩٥).

(٢) أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه.
أخرجه الطيالسي (٣٣٩).
وأحمد (٣٧١٩)، ومن طريقه الحاكم (١٨٤٩) حدثنا محمد بن جعفر.
والحاكم (١٨٤٩) من طريق وهب بن جرير، وسعيد بن عامر.
والحاكم (٣٩٨٣) من طريق النضر بن شميل.
كلهم عن شعبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» («٢٨٧٩»)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (٥٩٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ١٩٢)، وأبو يعلى (٥٤٠٧)، والطبري في «التفسير» (٢٤/ ٦٧١)، والطبراني في «الدعاء» (٥٩٤ و٥٩٥ و٥٩٦ و٥٩٧ و٥٩٨) من طرق عن أبي إسحاق، قال: سمعت أبا عبيدة، فذكره. =

= رواه هكذا (إسرائيل، وشعبة، والمسعودي، وإبراهيم بن طهمان ويزيد بن عطاء وعيسى بن أبي يزيد).

وخالفهم عمرو بن ثابت فقال: عن أبي إسحق عن سعيد بن وهب عن ابن مسعود ﷺ:

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (٥٩٩) من طريق أبي أحمد الزبيري، ثنا عمرو بن ثابت، بهذا الإسناد.

وعمرو بن ثابت هو ابن هرمز البكري أبو محمد الكوفي، وهو عمرو بن أبي المقدام الحداد مولى بكر بن وائل، ضعيف جدًّا، قال ابن المبارك: لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فإنه كان يسبّ السلف انظر: «تهذيب التهذيب» (٨/ ٩)، و«التقريب» (٤٩٩٥).

فلا تؤثر مخالفته في الطريق السابق، فهو المحفوظ.

لكن فيه علة، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢/ ١٢٧): «رواه أحمد وأبو يعلي والبزار والطبراني في الأوسط، وفي إسناد الثلاثة أبو عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه».

وقال الحاكم (١٨٤٩): هذا إسناد صحيح إن كان أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود سمع من أبيه، ولم يخرجاه.

وقال الحافظ ابن رجب في «فتح الباري» (٥/ ٦٠): وأبو عبيدة، لم يسمع من أبيه، لكن رواياته عنه صحيحة.

وفي الباب:

١ ـ عن عائشة ﷺ، أنها قالت: «كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي». يتأول القرآن.

أخرجه البخاري (٧٩٤)، (٨١٧)، ومسلم (٢١٧) (٤٨٤) من طريق منصور بن المعتمر.

ورواه البخاري (٤٩٦٧)، ومسلم (٢١٩) (٤٨٤) من طريق الأعمش.

كلاهما عن مسلم بن صبيح أبي الضحى، عن مسروق، عنها.

٢ ـ عن أم سلمة ﷺ:

أخرجه الطبراني في «معجمه الأوسط» (٤٧٣٤)، وفي «الصغير» (٦٧٧)، وعنه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٧٥) حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي قال: نا سهل بن عثمان قال: نا حفص بن غياث، عن عاصم، عن الشعبي، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ قبل أن يموت يكثر أن يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب =

= إليك». قلت: يا رسول الله، إني أراك تكثر قول: «سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك» قال: «إني أمرت بأمر»، فقرأ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١﴾.

وقال الطبراني: لم يروه عن عاصم إلا حفص تفرد به سهل.

وهو سهل بن عثمان هو بن فارس الكندي، أبو مسعود العسكري الحافظ أحد الحفاظ، له غرائب روى له مسلم.

وعبد الرحمن بن سلم الرازي هو عبد الرحمن بن محمد بن سلم الرازي. الحافظ الكبير أبو يحيى الرازي إمام جامع أصبهان ومصنف المسند. انظر: «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٥٣٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٢/ ٦٩٠).

وبقية رجاله ثقات معروفون، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩/ ٢٣): رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح».

٩ ـ باب ما يقولُ في سُجود القُرآن باللَّيل

٦٦ ـ قال البيهقي [١]:

أخبرنا أبو الحسَن عليُّ بن محمَّد المقرِئ، أخبرنا الحَسنُ بن محمَّد بن إسحاق، حدثنا يوسُف بن يعقوب القاضي، حدثنا محمَّد بن أبي بكر، حدثنا عبد الوهَّاب الثقفي، عن خالدٍ[٢] عن أبي العالية، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقول في سُجود القُرآنِ باللَّيل:

«سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»[٣].

---

(١) «الدعوات الكبير» (٤٣٩).

(٢) سقط من المطبوع.

(٣) صحيح. ولكن هذا السند فيه علة خفية. أبو العالية هو: رُفَيع ـ بالتصغير ـ بن مهران أبو العالية الرِّياحي ـ بكسر الراء والتحتانية ـ ثقة كثير الإرسال، مات سنة تسعين وقيل: ثلاث وتسعين، وقيل بعد ذلك. «التقريب» (١٩٥٣).

قلت: أخرجه إسحاق (١٦٧٩)، والترمذي (٥٨٠ و٣٤٢٥)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٣١٣)، والنسائي (٢/ ٢٢٢)، وفي «الكبرى» (٧١٤)، وابن خزيمة (٥٦٤)، وأبو أحمد الحاكم في «شعار أصحاب الحديث» (٨٢)، والحاكم (٨٠٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/ ٤٦٠) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن أبي العالية، عن عائشة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٣٧٢)، وأحمد (٢٤٠٢٢)، وابن المنذر في «الأوسط» (٥/ ٢٧٢) من طريق هشيم بن بشير.

وابن خزيمة (٥٦٤) من طريق خالد بن عبد الله الطحان. =

= والدارقطني في «سننه» (٣/ ٢٦٧) من طريق سفيان بن حبيب.
والطبراني في «الأوسط» (٣٤٧٦)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٥١٢)، والحاكم (٨٠٠) من طريق وهيب بن خالد.
كلهم (هشيم، وخالد الطحان، وسفيان بن حبيب، ووهيب) عن خالد الحذَّاء عن أبي العالية عن عائشة رضي الله عنها.
زاد الحاكم، والبيهقي في «الكبرى»: «فتبارك الله أحسن الخالقين».
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.
ـ واختلف فيه على خالد الحذَّاء:
فرواه إسماعيل بن علية عن خالد الحذَّاء عن رجل عن أبي العالية عن عائشة رضي الله عنها، به.
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤٣٧٤)، وأحمد (٢٥٨٢١)، وأبو داود (١٤١٤)، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٣٢٥)، و«الدعوات» (٤٤٠)، وابن خزيمة (٥٦٥) كلهم من طرق عن إسماعيل ابن عُلَيّة به.
وقد صحّح الترمذي والحاكم هذا الحديث بالوجه الأول، بينما أعله ابن خزيمة في صحيحه، والدارقطني في «العلل» حيث رجحا رواية إسماعيل ابن عُليّة عن خالد الحذَّاء عن رجل.
قال ابن خزيمة (١/ ٢٨٣): «بين خالد الحذاء وبين أبي العالية رجل غير مُسمّى، لم يذكر الرجل عبد الوهاب بن عبد المجيد وخالد بن عبد الله الواسطي».
ونقله قوله الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٢/ ١١١) ثم قال: «وخفيت علته على الترمذي فصحّحه، واغترّ ابن حبان بظاهره فأخرجه في صحيحه عن ابن خزيمة، وتبعه الحاكم في تصحيحه، وكأنهما لم يستحضرا كلام إمامهما فيه، وذكر الدارقطني في «العلل» الاختلاف فيه. وإنما قلت: حسن؛ لأن له شاهدًا من حديث علي، وإن كان في مطلق السجود».
ولعل سبب ترجيحهم رواية إسماعيل على رواية الآخرين ـ مع أن الذين خالفوه خمسة، بعضهم ثقة ثبت ـ هو أن خالدًا الحذَّاء لم يسمع من أبي العالية الرِّياحي، كما قال الإمام أحمد. انظر: «التهذيب» (٣/ ١٢٢).
وعبارة الإمام أحمد كما في «مسائل أبي داود» (ص: ٤٤٦)، و«العلل» لعبد الله بن أحمد (١/ ٢٥٣): ما أرى خالدًا الحذَّاء سمع من أبي العالية شيئًا. =

= فقرينة عدم سماع خالد من أبي العالية تقوي احتمال الواسطة بينهما.
وعلى كل حال، فالحديث ضعيف من الوجهين:
فهو ضعيف للانقطاع في رواية «خالد الحذَّاء عن أبي العالية».
وضعيف للإبهام في رواية «خالد عن رجل عن أبي العالية»، والله أعلم.
يضاف إلى ذلك احتمال عدم سماع أبي العالية من عائشة ﵂، والذي جعلني أقول ذلك أن الحافظ ابن حجر رحمه الله قال في مسند عائشة من «إتحاف المهرة» (١٦/ ١٠٧٧): «رُفيع أبو العالية عنها، ولم يسمع منها». بينما أثبت سماعه منها الذهبي رحمه الله، كما في «تذكرة الحفاظ» (١/ ٦١).
وفي الباب:
١ ـ عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ كان يقول في سجوده: «اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، وأنت ربي، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشقَّ سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين».
أخرجه النسائي (٢/ ٢٢١)، وفي «الكبرى» (٧١٦).
٢ ـ عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا كبر استفتح، ثم قال: وجهت وجهي... الحديث، وفيه: وإذا سجد، قال: «اللهم لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه فصوره فأحسن صوره، فشق سمعه وبصره، فتبارك الله أحسن الخالقين».
أخرجه مسلم (٧٧١) وأصحاب السنن، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، فذكره.

١٠ ـ باب ما يقولُ عندَ دخولِ رجَب

٦٧ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ قَالَ:

«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ»[٢].

---

(١) «الدعاء» (٩١١).

(٢) ضعيف؛ لضعف زياد النميري، وزائدة بن أبي الرقاد، قال البخاري: منكر الحديث.
ومن طريق الطبراني أخرجه عبد الغني المقدسي «أخبار الصلاة» (١٢٧): حدَّثنا يوسُف القاضي، بهذا الإسناد.
وأخرجه أبو نُعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٦٩): حدثنا حبيب بن الحسن وعلي بن هارون.
وابن السَّمَّاك والخلدي في «حديثهما» ـ رواية ابن مخلد ـ (٦)، ومن طريقه الخطيب في «الموضح» (٢/ ٥٥٢)، وعبد الخالق بن أسد الحنفي في «المعجم» (٢٣٢)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٦/ ١٥٣) حدثنا عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقاقُ.
وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٠/ ٥٦) من طريق أبي عمير بن عَدي بن أحمد بن عبد الباقي الأذني.
جميعهم (حبيب، وعلي، وعثمان، وأبو عمير) عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن محمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد. =

= ـ وجاء عند ابن السَّمَّاك: يوسف بن أبي يوسف الأزدي وهو يوسف بن يعقوب القاضي كما ذكر الخطيب.

وأخرجه أبو طاهر ابن أبي الصقر في «المشيخة» (٨) من طريق أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا أبي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار في «المسند = البحر الزخار» (٦٤٩٦)، وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٢٣٤٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٩)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٩٣٩)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٩)، والبيهقي في «الشعب» (٣٥٣٤)، وأبو محمد الخلّال في «فضائل شهر رجب» (١) من طرق عن زائدة بن أبي الرقاد به.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: زائدة بن أبي الرقاد.

وقال البيهقي: تفرد به زياد النميري وعنه زائدة بن أبي الرقاد قال البخاري: زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري منكر الحديث.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٦٥): فيه زائدة بن أبي الرقاد، قال البخاري: منكر الحديث، وجهله جماعة.

وضعفه النووي في «الأذكار» (ص: ١٨٩).

١١ ـ باب ما يقولُ عندَ الجِماعِ

٦٨ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، ح

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَزَّازُ، ثنا أَبُو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، ثنا هَمَّامٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، ح

وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنْبَأَ شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ، قَالَ مَنْصُورٌ: أُرَاهُ قَالَ: بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَيُولَدُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يُصِبْهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا»[٢].

---

(١) «الدعاء» (٩٤١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠٤٦٥) عن الثوري، عن منصور، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٢٧١) حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، عن منصور، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٢٨٣) حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا منصور.

١٢ ـ باب ما يقولُ إذا اشترَى شيئًا

٦٩ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ح

وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَا: ثنا حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ خَادِمًا فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى دَابَّةً فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»[٢].

---

(١) «الدعاء» (١٣٠٨).

(٢) إسناده ضعيف؛ حبان بن علي وهو العنزي ضعيف.

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٩١) قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، بهذا الإسناد

وأخرجه لوين في «جزئه» (٧٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٣٣٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١/ ٤٧٨).

وأبو يعلى (٦٦١٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٠٨) من طريق داود بن عمرو.

كلاهما عن حبان بن علي، بهذا الإسناد.

وخالفه (يحيى بن سعيد القطان، وسفيان الثوري، وأبو خالد الأحمر، وسعيد بن =

= أبي أيوب، وعبد العزيز بن محمد، ويحيى بن أيوب، وعبد الله بن محمد بن عجلان) فرووه عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه فذكره.

أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص: ٥٩)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٩٩٩٨)، والحاكم (٢٧٥٧)، وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٦١)، وفي «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٨) من طريق يحيى القطان.

وابن ماجه (١٩١٨)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٠٠)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٥٦١)، وفي «السنن الكبرى» (٧/ ١٤٨) من طريق سفيان.

وابن ماجه (٢٢٥٢)، وأبو داود (٢١٦٠) من طريق أبي خالد الأحمر.

والنسائي في «السنن الكبرى» (١٠٠٢١) من طريق سعيد بن أبي أيوب.

والطبراني في «الدعاء» (٩٤٠) من طريق عبد العزيز بن محمد.

والطبراني في «الدعاء» (١٣٠٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٣٠٠) من طريق يحيى بن أيوب.

وابن عبد البر في «التمهيد» (٥/ ٣٠١) من طريق عبد الله بن محمد بن عجلان.

جميعهم عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه فذكره.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات، عن عمرو بن شعيب، ولم يخرجاه عن عمرو في الكتابين».

١٣ ـ باب الحَوقَلةِ كَنز

٧٠ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: أَتَى عَلَيَّ رسول الله ﷺ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَقَالَ:

«يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ، قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[٢].

---

(١) «الدعاء» (١٦٦٣).

(٢) أخرجه البيهقي في «الأسماء» (٣٧٤) من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق.
وعبد الغني المقدسي في «التوحيد» (٣٢) من طريق الإسماعيلي.
كلاهما عن يوسف بن يعقوب القاضي، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٦٣٨٤)، و(٧٣٨٦).
وأبو عَوانة في الدعوات ـ كما في «إتحاف المهرة» (١٢٢٣٨) ـ ثنا أبو أمية.
كلاهما (البخاري، وأبو أمية) عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٢٤٦) أخبرنا معمَر.
وأبو يعلى (٧٢٥٢)، ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٠)، وعبد الغني المقدسي في «التوحيد» (٣٢) من طريق خلف بن هشام البزار.
والروياني في «المسند» (٥٤٦) من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل.
وأبو عوانة في الدعوات ـ كما في «إتحاف المهرة» (١٢٢٣٨) ـ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن موسى. =

٧١ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رسول الله ﷺ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ:

«يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»[٢].

= كلهم (خلف، وأبو النعمان، والقواريري، ومحمد) عن حمَّاد بن زيد.
وأخرجه ابن أبي زمنين في «رياض الجنة» (٢١) من طريق الحارث بن نبهان.
كلهم (معمر، وحمَّاد بن زيد، والحارث) عن أيوب السختياني.
وأخرجه البخاري (٢٩٩٢)، ومسلم (٤٤) (٢٧٠٤) من طريق عاصم الأحوَل عن أبي عثمان النهدي، فذكره.

(١) «الدعاء» (١٦٧١).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٢)، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء» (٣٨٠).
والبزار في «المسند» (٢٩٩٢) أخبرنا يحيى بن حكيم.
والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٨٠).
والبيهقي في «الأسماء» (٦٩) من طريق محمد بن بشار.
والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٦٦) من طريق أبي الفضل بن إبراهيم.
واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٦٨٤) من طريق محمد بن المثنى، وحفص بن عمرو.
كلهم (أحمد، ويحيى، ومحمد، وأبو الفضل، ومحمد، وحفص) عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (٦٦١٠)
والنسائي في «السنن الكبرى» (٧٦٨١)، وأبو عوانة في الدعوات ـ كما في «إتحاف المهرة» (١٢٢٣٨) ـ من طريق عبد الله بن المبارك.
وأخرجها البيهقي في «الأسماء» (٨٨٨) وفي «شعب الإيمان» (٦٦٢) من طريق علي بن عاصم.
كلاهما (عبد الله بن المبارك، وعلي) عن خالد الحذَّاء، بهذا الإسناد.

١٤ ـ باب الباقيات الصَّالحات

٧٢ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رسول الله ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ:

«أَلَا إِنَّ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»[٢].

---

(١) «الدعاء» (١٦٩٩).

(٢) صحيح، وهذا إسناد ضعيف؛ لإبهام شيخ العوام. أخرجه أحمد (١٨٣٥٣)، ومن طريقه ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص: ٢٢١): من طريق محمد بن يزيد، بهذا الإسناد.
وأخرجه الدولابي في «الكنى» (١٣١٩) من طريق حفص بن عمر أبي عمران الرازي.
وابن مردويه ـ كما في «الأمالي المطلقة» (ص: ٢٢٢) ـ من طريق هشيم.
كلاهما (حفص، وهشيم) عن العوَّام بن حوشَب، بهذا الإسناد.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ٢٤٧): «قلت: له حديث في الباقيات الصالحات غير هذا رواه ابن ماجه. رواه أحمد وفيه راوٍ لم يُسمَّ، وبقية رجاله رجال الصحيح»
وقال ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (ص: ٢٢٢): «هذا حديث حسن، فلولا الرجل المبهم لكان الإسناد على شرط الصحيح، لكن الحديث قوي بشواهده»
قلت: سبق في الأصل ذكر شيء من هذه الشواهد.

١٥ ـ باب: ذكرُ الله يُخنِسُ الشَّيطان

٧٣ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا عَدِيُّ بْنُ أَبِي عُمَارَةَ، ثنا زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَإِذَا ذَكَرَ اللهَ تَعَالَى خَنَسَ، وَإِنْ نَسِيَ اللهَ الْتَقَمَ قَلْبَهُ»[٢].

---

(١) «الدعاء» (١٨٦٢).

(٢) ضعيف. عدي بن أبي عمارة. وقال العقيلي: في حديثه اضطراب. «الضعفاء» (٣/ ٣٧٠).
وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٢٩٢)
وزياد النميري هو زياد بن عبد الله البصري. ضعيف
وقال الذهبي: «وذكره ابن حبان في «الثقات». وذكره في «الضعفاء» أيضًا، فقال: لا يجوز الاحتجاج به. قلت: فهذا تناقض». «ميزان الاعتدال» (٢/ ٨٤).
قال ابن عدي: «ولزياد بن النميري غير ما ذكرت من الحديث عن أنس، والذي ذكرت له من الحديث من يرويه عنه فيه طعن والبلاء منهم لا منه، وعندي إذا روى عن زياد النميري ثقة فلا بأس بحديثه». «الكامل» (٤/ ١٢٩).
وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٦٨) قال: حدثنا حبيب بن الحسن.
والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٣٦) من طريق الحسن بن محمد بن إسحاق.
كلاهما عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن محمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التوبة» (٩٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص: ٢٥)، وفي «ذم الهوى» (ص: ١٧٥) من طريق المعلَّى بن أسد. =

= وأبو يعلى (٤٣٠١)، والواحدي في «الوسيط» (٤/ ٥٧٥) من طريق محمد بن بحر.
وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٢٩)، وابن شاهين في «الترغيب» (١٥٥) من طريق ابن أبي الشوارب وهو عبد الملك بن أبي الشوارب.
وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٦٨) من طريق مسلم بن إبراهيم.
كلهم عن عَدي بن أبي عمارة، بهذا الإسناد.
وقال ابن كثير في «التفسير» (٨/ ٥٣٩): «غريب».
وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٧/ ٣١١) وقال: «رواه أبو يعلى وفيه عَدي بن أبي عمارة وهو ضعيف».
وقال الحافظ: «إسناده ضعيف». «الفتح» (١٠/ ٣٧٣).
وأشار المنذري إلى تضعيف الحديث في «الترغيب» (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١).
ـ وله شاهد عن ابن عباس ﷺ، قال في قوله تعالى: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾ قال: «الشيطان جاثم على قلب ابن آدم، فإذا سهى وغفل وسوس، فإذا ذكر الله خنس».
أخرجه سعيد بن منصور في «السنن ـ تكملة التفسير» (٢٥٥٥)، ومن طريقه الضياء في «المختارة (١٠/ رقم ٣٩٣).
وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٥٧٨١).
وأبو داود في «الزهد» (٣٥١) من طريق يوسف بن موسى.
وابن جرير في «تفسيره» (٢٤/ ٧٥٤)، ومن طريقه الحافظ في «تغليق التعليق» (٤/ ٣٨١) عن محمد بن حميد.
كلهم عن جرير بن عبد الحميد عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﷺ، به.
وهذا إسناد صحيح.
وعلقه البخاري في «الصحيح» (٦/ ١٨١) باب «سورة قل أعوذ برب الناس»: ويذكر عن ابن عباس: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾ [الناس: ٤]: «إذا ولد خنسه الشيطان، فإذا ذكر الله ﷻ ذهب، وإذا لم يذكر الله ثبت على قلبه»
قال الحافظ في «تغليق التعليق» (٤/ ٣٨١): «وكذا رواه عبثر بن القاسم عن الأعمَش عن حكيم بن جبير به وحكيم ضعيف الحديث، وقد روي عن منصور عن سعيد بن جبير وفي إسناده ضعف أيضًا».
وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٧٤١): «قوله: «وقال ابن عباس: الوسواس إذا =

= ولد خنَسه الشيطان، فإذا ذكر الله ﷻ ذهب، وإذا لم يذكر الله ثبت على قلبه»، كذا لأبي ذر، ولغيره ويذكر عن ابن عباس، وكأنه أولى لأن إسناده إلى ابن عباس ضعيف».

قلت: بل ثبت بسند صحيح كما تقدم، وقد عزاه لسعيد بن منصور وسنده صحيح، ولعله لم ينتبه له، إنما تكلم الحافظ في الوجه الضعيف الذي أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٤١٠)، والطبري في «التفسير» (٢٤/ ٧٥٣)، والحاكم (٣٩٩١) وعنه: البيهقي في «الشعب» (٦٧٦) عن سفيان، عن حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ قال: ما من مولود إلا على قلبه الوسواس فإن ذكر الله خنس وإن غفل وسوس وهو قوله تعالى ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾.

ذكره الحافظ في «إتحاف المهرة (٧/ ١٦٨/ ٧٥٥٠) وعزاه للحاكم، وقال: صحيح على شرطهما. وتعقبه بقوله: «كذا قال: وقد ذكره البخاري في صحيحه تعليقًا بلا جزم، وحكيم لم يخرجا له».

١٦ ـ باب ما جاءَ في ثوابِ الذَّاكِر

٧٤ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ:

«مَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ مِنَ النَّاسِ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَائِكَةٍ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَطْيَبَ»[٢].

---

(١) «الدعاء» (١٨٦٧).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٤٧٩)، وأحمد (٩٢٥٤)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٢٦٦) عن عفان بن مسلم.
وأحمد (٨٦٥٠)، والبزار في «المسند» (٨٢٧٤) من طريق حسن بن موسى الأشيب.
وابن حبان (٣٢٨) من طريق هدبة بن خالد.
جميعهم (عفان، وحسن، وهدبة) عن حمَّاد بن سَلمة، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (٢٦٧٥) عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكر نحوه.

١٧ ـ باب ما جاء في تفضيلِ مجالسِ الذِّكْر

٧٥ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَأَنْ أَجْلِسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ عز وجل مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ ثَمَانِيَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»[٢].

---

(١) «الدعاء» (١٨٧٩).

(٢) ضعيف. يزيد الرقاشي ضعيف جدًّا. أخرجه أبو يعلى (٤١٢٦)، وعنه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٠) حدثنا أبو الربيع الزهراني، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٠) من طريق لوين عن حماد بن زيد، عن المعلَّى بن زياد، عن يزيد الرقاشي، فذكره.

ـ وروي من وجه آخر بدون ذكر (المعلى بن زياد):

أخرجه أبو يعلى (٤١٢٥) حدثنا أبو الربيع الزهراني، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد بن منيع في المسند كما في «إتحاف الخيرة» (٦٠٤٣) ثنا عبد الملك بن عبد العزيز.

والحارث في «المسند» (١٠٤٨) حدثنا خالد بن القاسم.

والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٩١) من طريق لوين.

وقوام السنة في «الترغيب» (١٣٨٠) من طريق خالد بن خداش.

جميعهم (أبو الربيع، وعبد الملك، وخالد، ولوين، وخالد) عن حماد بن زيد.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢٢١٨) حدثنا محمد بن مهزم.

والحارث في «المسند» (١٠٤٨) من طريق أبي عبد الله.

= وأبو يعلى (٤٠٨٧) من طريق الهقل بن زياد.
والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٩٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٣٨)، وفي «شعب الإيمان» (٥٥٨) من طريق موسى بن خلف العمي.
والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ٦٨)، وفي «شعب الإيمان» (٥٥٦) من طريق عمرو بن سعيد.
جميعهم عن يزيد بن أبان الرقاشي، فذكره.
أخرجه أحمد (١٣٧٦٠) من طريق حماد بن زيد. والطبراني في «الدعاء» (١٨٨٠) من طريق محمد بن زياد. كلاهما عن المعلى بن زياد، عن أنس بن مالك، به.
لم يذكرا فيه يزيد الرقاشي.
ـ ورواه سليمان التيمي عن أنس: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لأن أقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلاة الغداة إلى أن تطلع الشمس أحب إلي من أن أحرر أربعة محررين من ولد إسماعيل».
أخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (١/ ٢٤١)، وفي «حلية الأولياء» (٣/ ٣٥)، وفي «معرفة الصحابة» (٧٨١) من طريق مطر بن محمد بن الضحاك، عن عبد المؤمن بن سالم، عن سليمان التيمي فذكره.
وقال أبو نعيم: غريب من حديث سليمان تفرد به عنه عبد المؤمن.
قلت: وهو عبد المؤمن بن سالم بن ميمون. بصري. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. وساق له حديثاً منكر السند. انظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٣/ ٩٣)، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٧٠).
وسئل أبو زرعة عنه فلم يعرفه، وذكر له حديثًا رواه عن هشام بن حسان، فقال: هو باطل. «الجرح والتعديل» (٦/ ٦٦).
ومطر بن محمد بن الضحاك هو السكري من أهل واسط. يروي عن يزيد بن هارون. حدث عنه ابن خزيمة يخطئ ويخالف. «الثقات» لابن حبان (٩/ ١٨٩).
ـ ورواه موسى بن خلف العمي، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لئن أقعد مع قوم يذكرون الله ﷻ من صلاة الغداة إلى أن تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل عليه السلام».
أخرجه أبو داود (٣٦٦٧)، والفسوي في «المشيخة» (٧٨)، والبزار (٧٢٤٤)، =

٧٦ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ،

= والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٩٠٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٧٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١٣٨)، وفي «شعب الإيمان» (٥٥٨)، والضياء في «المختارة» (٧/ ٣٣/ ٢٤١٩) من طريق موسى بن خلف العمى، عن قتادة، فذكره.

ـ ورواه سعيد بن سليمان الواسطي، عن موسى بن خلف العمي، عن يزيد الرَّقاشي، عن أنس بن مالك، به.

أخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠/ ٥٢/ ٣٩٠٧) حدثنا إبراهيم بن أبي داود، عن سعيد، به.

وقال البزار: «وهذه الأحاديث لا نعلم رواها، عن قتادة عن أنس إلا موسى بن خلف».

قلت: وهو ضعيف.

ـ ورواه ثابت، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «لأن أقعد مع أقوام يذكرون الله من بعد صلاة الفجر إلى أن تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من بني إسماعيل، دية كلّ رجل منهم اثنا عشر ألفًا، ولأن أقعد مع أقوام يذكرون الله من بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس، أحب إليَّ من أن أعتق أربعة من بني إسماعيل، دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفًا».

أخرجه أبو يعلى (٣٣٩٢)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦٠٢٢) عن أبي عائذ محتسب، عن ثابت، فذكره.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محتسب إلا عرعرة بن البرند، تفرد به ريحان بن سعيد».

وقال ابن عدي في الكامل (٨/ ٢٢٧) في ترجمة: محتسب بن عبد الرحمن بصري، يكنى أبا عائذ. «يروي عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة».

وقال الذهبي في «ديوان الضعفاء» (٣٥٥٢): «له مناكير». وقال أيضًا: «لين». «ميزان الاعتدال» (٣/ ٤٤٢)، «لسان الميزان» (٦/ ٤٦٧). وقال الشيخ الحويني في «نثل النبال بمعجم الرجال» (٣/ ١١٤): «ضعيف».

(١) «الدعاء» (١٨٨٢).

عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي طَالِبٍ الضُّبَعِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَأَنْ أَذْكُرَ اللهَ تَعَالَى مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أُكَبِّرَ وَأُهَلِّلَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَأَنْ أَذْكُرَ اللهَ تَعَالَى مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عليه السلام»(١).

---

(١) ضعيف فيه علي بن زيد، وهو ابن جدعان معروف بالضعف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٦٥/ ٨٠٢٨) حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢١٨٥).

والروياني (١٢٦٢) عن العباس بن محمد.

كلهم عن سليمان بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢١٩٤) حدثنا عفان.

وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٢/ ٢٥٤) من طريق اللاحقي.

كلاهما عن حمَّاد بن سَلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٢٥٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٠/ ٥٣/ ٣٩٠٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ٢٦٠/ ٨٠١٣) من طريق شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت أبا الجَعد، يحدث عن أبي أمامة قال: خرج رسول الله ﷺ على قاصٍّ يقصُّ فأمسكَ، فقال رسول الله ﷺ: «قُصَّ فلأن أقعد غدوة إلى أن تشرق الشمس، أحبُّ إلي من أن أعتق أربع رقاب، وبعد العصر حتى تغرب الشمس أحبّ إلي من أن أعتق أربع رقاب».

قلت: أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضبعي، وأبو الجعد ذكره الإمام مسلم في «الكنى والأسماء» (١/ ١٨٥): عن أبي أمامة. روى عنه أبو التياح. يعني مجهول.

وذكره أبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٣/ ١٢٣ ـ ١٢٤)، وقال: حديثه في البَصرِيِّينَ، ولم يسمه. =

= وبهذا ترجمه ابن منده في «فتح الباب في الكنى والألقاب» (ص: ٢٠٠)، وقال: «لَا يعرف لَهُ اسْم».

وقال عبد الله بن أحمد في «العلل» (٢/ ١٦٥): «سألت أبي عن حديث شعبة عن أبي التيّاح قال: سمعت أبا الجعد عن أبي أمامة خرج النبي ﷺ على قاص؟ قال أبي: لا أدري من أبو الجعد هذا». وقال الهيثمي في «المجمع» (١/ ١٩٠): «رواه أحمد والطبراني، ورجاله موثقون، إلا أن فيه أبا الجَعد عن أبي أمامة، فإن كان هو الغطفاني فهو من رجال الصحيح، وإن كان غيره فلم أعرفه».

قلت: الظاهر أن أبا الجعد هو مولى بني ضبيعة روى عنه أيضًا: قتادة بن دعامة، ولم يذكره الحسيني وابن حجر في كتابيهما «الإكمال» و«التعجيل» وهو على شرطهما.

١٨ ـ باب ما جاء أنَّ حِلَقَ الذِّكْر هي رِياض الجَنَّة

٧٧ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، عَنْ زِيَادٍ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ»[٢].

---

(١) «الدعاء» (١٨٩٠).

(٢) ضعيف؛ في سنده زياد النميري وزائدة، وهما ضعيفان.

أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٢٦٨) حدثنا حبيب بن الحسن عن يوسف القاضي، عن محمد بن أبي بكر المقدمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٩٣) بن أبي الدنيا، نا عبيد الله بن عمر الجشمي. عن زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، فذكره.

ـ ورواه محمد بن ثابت، حدثني أبي، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مررتم برياض الجنة، فارتعوا» قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: «حلق الذكر».

أخرجه أحمد (١٢٥٢٣)، والترمذي (٣٥١٠)، وفي «العلل الكبير» (٥٨٤)، والبزار (٦٩٠٨)، وأبو يعلى (٣٤٣٢)، وابن عدي (٧/ ٣١٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٦) من طريق محمد بن ثابت، بهذا الإسناد.

وإسناده ضعيف لضعف محمد: وهو ابن ثابت البناني.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ثابت عن أنس. =

= ـ ورواه أبو ظلال القسملي عن أنس:
أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (١٦٢) من طريق أبي ظلال القسملي، فذكره.
وأبو ظلال ضعيف.
وفي الباب:
١ ـ عن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «يا أيها الناس إن لله ﷻ سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض، فارتعوا في رياض الجنة»، قالوا: وأين رياض الجنة؟ قال: «مجالس الذكر في الأرض فاغدوا وروحوا في ذكر الله ﷻ، وذكروا أنفسكم...».
أخرجه عبد بن حُميد في «المنتخب من المسند» (١١٠٧)، والبزار (٣٠٦٤)، وأبو يعلى (١٨٦٥ و٢١٣٨)، وعنه ابن حبان في «الضعفاء» (٢/ ٨١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٦٧٤)، وفي «الدعاء» (١٨٩١)، والحاكم (١٨٢٠)، وابن بشران في «الفوائد» (٥٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥٢٨)، وفي «الدعوات» (٧/ ٦)، من طريق عمر بن عبد الله، مولى غفرة، عن أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري، فذكره.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال المنذري في «الترغيب» (٢/ ٢٦١): في أسانيدهم كلها عمر مولى عفرة... والحديث حسن، والله أعلم.
وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٧٧): فيه عمر بن عبد الله مولى غفرة وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة وبقية رجالهم رجال الصحيح. وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار ويروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار.
قلت: عمر بن عبد الله مولى غفرة مختلف فيه، وقال ابن حجر: «ضعيف وكان كثير الإرسال». «التقريب» (٤٩٣٤).
وترجمه الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢١٠): وذكر له هذا الحديث.
٢ ـ عن أبي هريرة ضمن حديث طويل وجاء فيه «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: «المساجد، ومن رتع فيها قال: الحمد لله، والله أكبر، وسبحان الله، ولا إله إلا الله».
أخرجه الترمذي (٣٥٠٩) من طريق زيد بن الحباب عن حميد، هو مولى ابن علقمة المكي، عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة، فذكره. =

= وقال الترمذي: «هذا حديث غريب».
وحميد المكي، مجهول.
٣ ـ عن معاذ بن جبل مرفوعًا: «أين السابقون الذين يستهترون بذكر الله؟ من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله».
أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٤٥٧)، (٣٥٠٥٩)، وابن شاهين في «الترغيب» (١٦٣) من طريق موسى بن عبيدة، عن أبي عبد الله القراط عن معاذ بن جبل، فذكره.
وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، وبه ضعّفه العراقي في «المغني» (ص: ٣٤٩)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٧٥).
٤ ـ مرسل العلاء بن زياد أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «تبادروا رياض الجنة. قالوا: يا نبي الله، وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر».
أخرجه مسدد في «مسنده» ـ كما في «إتحاف الخيرة» (٦/ ١٢٧) ـ: ثنا المعتمر، ثنا أبي، عن قتادة، عن العلاء بن زياد، به.
قال البوصيري هذا إسناد رواته ثقات.

١٩ ـ باب ما جاءَ في المُباهاة بالذَّاكِرين

٧٨ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا مُسَدَّدٌ، ح

وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، ح

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: ثنا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، ثنا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ رضي الله عنه عَلَى نَاسٍ وَهُمْ جُلُوسٌ فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ ﷻ، فَقَالَ: آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟ قَالُوا: اللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ وَمَا أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رسول الله ﷺ أَقَلَّ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، وَلَكِنْ خَرَجَ رسول الله ﷺ عَلَى حَلْقَةٍ وَهُمْ جُلُوسٌ فَقَالَ:

«مَا أَجْلَسَكُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ ﷻ وَنُمَجِّدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنَّ عَلَيْنَا بِكَ، قَالَ: «آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ؟» قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام أَنَّ اللهَ ﷻ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ»[٢].

---

(١) «الدعاء» (١٨٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٣١١/ ٧٠١) عن معاذ بن المثنى.

= والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٩) من طريق يحيى بن محمد بن يحيى.
كلاهما (معاذ، ويحيى) عن مسدَّد، بهذا الإسناد.
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩/ ٣١١/ ٧٠١) عن يوسف بن يعقوب القاضي، عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٤٦٩)، وعنه مسلم (٢٧٠١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٢٩)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٦٩) حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (١٦٨٣٥) حدثنا علي بن بحر.
والترمذي (٣٣٧٩)، والآجري في «الشريعة» (١٩٤٤) من طريق محمد بن بشار.
والنسائي في «المجتبى» (٥٤٢٦) أخبرنا سوار بن عبد الله.
وأبو يعلى (٧٣٨٧)، وعنه ابن حبان (٨١٣) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي.
والحسين بن الحسن المروزي في «الزوائد على الزهد» (١١٢٠)، ومن طريقه الآجري في «الشريعة» (١٩٤٤).
وابن صاعد في «الزوائد على الزهد» (١١٢٠)، وعنه الآجري في «الشريعة» (١٩٤٤) حدثنا يعقوب بن إبراهيم.
وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٣٧٨) من طريق عمرو بن محمد الناقد.
جميعهم عن مرحوم بن عبد العزيز، بهذا الإسناد.
قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأبو نعامة السعدي اسمه عمرو بن عيسى، وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مل».
وتعقبه المزي في «تحفة الأشراف» (٨/ ٤٤٠) بقوله: «كذا قال، وهو وهم، إنما هو عبد ربه، وأما عمرو بن عيسى فهو أبو نعامة العدوي، وهو شيخ آخر».

٢٠ ـ باب ما جاءَ في التَّرهيبِ مِنَ الغَفلةِ عن الذِّكْر

٧٩ ـ قال الطبراني[(١)]:

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَيُوسُفُ الْقَاضِي، قَالَا: ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا اللهَ ﷻ إِلَّا كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ»[(٢)].

---

(١) «الدعاء» (١٩٢٢).

(٢) **صحيح**. وهذا سند فيه مقال واختلاف. أخرجه الحاكم (١٨١١) من طريق أبي المثنى، عن مسدد، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١٠١٦٣) أخبرنا إسماعيل بن مسعود عن بشر بن المفضل، بهذا الإسناد.

ـ واختلف فيه على سعيد المقبري:

ـ فقال عبد الرحمن، عن سعيد المقبري هكذا.

ـ وتابعه ابن عجلان عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أخرجه الحميدي (١١٥٨)، وأبو داود (٤٨٥٦)، و(٥٠٥٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٦٤ و١٠٥٨٥) من طرق عن ابن عجلان عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تِرَةٌ، وَمَنْ قَامَ مَقَامًا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تِرَةٌ، وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تِرَةٌ».

ويلاحظ أنه زاد في المتن فقرة المضجع والمشي، وهذا الطريق يتفرد بهما لذا فهي ضعيفة للكلام المعروف في رواية عن ابن عجلان عن سعيد المقبري، والصحيح فقرة المجلس فقط.

=

= ومع ذلك فقد خالفهما ابن أبي ذئب، فرواه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن إسحاق، مولى عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة.
أخرجه أحمد (٩٥٨٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٦٥) و(١٠١٦٦) و(١٠١٦٧) و(١٠٥٨٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٢٧) عن ابن أبي ذئب.
هكذا رواه عنه (يحيى بن سعيد، وروح بن عبادة، وعبد الله بن المبارك، وعثمان بن عمر، ومحمد بن إبراهيم).
ـ وفي روية عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد: «عن إسحاق مولى الحارث».
وفي رواية عبد الله بن المبارك، ومحمد بن إبراهيم: «عن أبي إسحاق، مولى عبد الله بن الحارث».
ـ ورواه ابن حبان (٨٥٣) قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، به.
هكذا أسقط منه أبا إسحاق وهذا من تدليس الوليد، وقد خالفه أصحاب ابن أبي ذئب فذكروه، وهو الصواب وهو تابعي مجهول.
ـ وأخرجه النسائي في «الكبرى (١٠١٦٨) قال: أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا قاسم، عن ابن أبي ذئب، عن إسحاق، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، نحوه.
ليس فيه: «سعيد بن أبي سعيد المقبري».
قلت: وقاسم هو ابن يزيد الجرمي وهو ثقة لكن روايته شاذة، والصحيح رواية الجماعة.
ـ ولكنه صح من طرق عن أبي هريرة:
١ ـ فرواه سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم جلسوا مجلسًا وتفرقوا منه لم يذكروا الله فيه إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار، وكان عليهم حسرة يوم القيامة».
أخرجه أحمد (٩٠٥٢)، وأبو داود (٤٨٥٥)، ومن طريقه البيهقي في «الآداب» (٢٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٦٩)، وابن حبان (٥٩٠)، والحاكم (١٨٠٨)، وعنه البيهقي في «الشعب» (٥٤١) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، به.
قلت: رواه هكذا عنه (وُهيب بن خالد، وحمَّاد بن سَلمة، وإسماعيل بن زكريا، وعبد العزيز بن أبي حازم، وسفيان الثوري).
وتوبع سهيل، تابعه الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: =

٨٠ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ مَوْلَى الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَا يَذْكُرُونَ اللهَ ﷻ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ، وَمَا مَشَى رَجُلٌ فِي طَرِيقٍ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ ﷻ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ، وَمَا آوَى رَجُلٌ إِلَى فِرَاشِهِ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةٌ»[٢].

= «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ فِيهِ اللهَ ﷻ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ».

أخرجه أحمد (٩٩٦٥)، وابن حبان (٥٩١ و٥٩٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، الأعمش، عن أبي صالح، فذكره.

٢ ـ ورواه صالح مولى التوأمة عنه:

أخرجه أحمد (٩٧٦٤، ٩٨٤٣، ١٠٢٤٤)، والترمذي (٣٣٨٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٢١٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٢٣ ـ ١٩٢٤ ـ ١٩٢٥) كلهم عن صالح مولى التَّوأَمة، عن أبي هريرة فذكره. وهو سند جيد في الشواهد ومنهم من يصححه.

ـ وروي عن رجل، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ، إِلَّا كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ».

أخرجه أحمد (١٠٤١٣) قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن رجل، فذكره.

(١) «الدعاء» (١٩٢٧).

(٢) ضعيف بذكر المشي والفراش.

أخرجه الحاكم (٢٠١٧) من طريق آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

كذا قال «إسحاق بن عبد الله بن الحارث». وصححه على شرط البخاري.

قلت: وهذا غير صحيح والتابعي مجهول، والحديث يرويه سعيد المقبري واختلف فيه عليه. وانظر ما قبله.

٢١ ـ باب تَشمِيت العاطِسِ

٨١ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنْبَأَ شُعْبَةُ، ثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ شَمَّتَّهُ وَلَمْ تُشَمِّتْنِي! قَالَ:

«إِنَّهُ حَمِدَ اللهَ تَعَالَى فَشَمَّتُّهُ وَسَكَتَّ أَنْتَ فَلَمْ تَحْمَدِ اللهَ فَلَمْ أُشَمِّتْكَ»[٢].

---

(١) «الدعاء» (١٩٩١).

(٢) أخرجه البخاري (٦٢٢٥) حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا سليمان التيمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٢٢١) من طريق سفيان.

ومسلم (٥٣) (٢٩٩١) من طريق حفص بن غياث. وفي (٥٣) من طريق أبي خالد الأحمر.

كلهم عن سليمان التيمي، عن أنس، عن النبي ﷺ بمثله.

٢٢ ـ باب تفسير «العُروَة الوُثقَى»

٨٢ ـ قال الطبراني[١]:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَاضِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة: ٢٥٦] قَالَ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»[٢].

---

(١) «الدعاء» (١٥٦٥).

(٢) إسناده ضعيف عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، متروك وقد كذّبه الثوري. «التقريب» (٤٢٦٣).

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٤٩٦) من طريق سفيان، عن أبي السوداء النهدي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به.

وأخرجه الطبري في «التفسير» (٤/ ٥٦٠): «حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا سفيان، بهذا الإسناد.

لم يجاوز به سعيد بن جبير.

وأخرجه الشجري في «الأمالي الخميسية» (٢٩) من طريق حصين بن مخارق السلولي، عن سعيد، عن الأصبغ، عن علي عليه السلام: «﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة: ٢٥٦] قال: لا إله إلا الله».

٣٠ ـ وبإسناده، قال: حدثنا حصين، عن عبد الصمد، عن أبيه، عن ابن عباس مثله.

٣١ ـ وبإسناده، قال: حدثنا حصين، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس مثله. =

= ٣٢ ـ وبإسناده، عن حنظلة ـ كذا والصواب حصين ـ، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: «كلمة الإخلاص: لا إله إلا الله».

قلت: وهذه أسانيد تالفة، مدارها على حصين بن مخارق وهو ابن ورقاء، أبو جنادة.

قال الدارقطني: يضع الحديث. «ميزان الاعتدال» (١/ ٥٥٤).

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٢): إلى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس.

وأخرجه الطبري في «التفسير» (٤/ ٥٦٠)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢/ ٤٩٦) عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: بالعروة الوثقى: الإيمان.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢/ ٢٣): إلى سفيان وعَبد بن حُميد وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله ﴿بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ قال: «الإيمان».

الفهارس

الفهارس العامة للكتاب

١ ـ فهرس الآيات القرآنية.
٢ ـ فهرس الأحاديث المرفوعة.
٣ ـ فهرس الآثار.

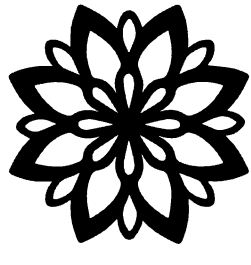

١ ـ الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الحديث
البقرة		
﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾	٢٥٦	٨٢
آل عمران		
﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً﴾	١٣٥	٣٥
الحجر		
﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾	٩٢	٢٣
الزمر		
﴿لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾	٦٣	٤٨
غافر		
﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾	٦٠	٥٥
الزخرف		
﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾	١٤	٥١

٢ ـ الأحاديث النبوية[١]

الحديث	رقمه
«أحبّ الكلام إلى الله ﷻ أربعٌ»	٢٠
«أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا وأفضل»	٣٤
«إذا اشترى أحدكم خادمًا فليأخذ بناصيتها»	٦٩
«إذا عملت سيّئةً فاعمل حسنةً فإنّها عشر»	٢١
«إذا قال الرجل لا إله إلا الله وحده لا شريك له»	٢٨
«إذا مررتم برياض الجنّة فارتعوا»	٧٧
«استكثروا من الباقيات الصّالحات»	١٨
«أفلا أعلمك يا أبا أيوب؟»	٢٦
«أفليس قد جعل الله لكم ما تصّدّقون»	١
«ألا أخبركم بأمرٍ إن أخذتم به، أدركتم»	٣
«ألا أدلّك على ما هو خيرٌ من ذلك»	١٢
«ألا أدلّك، أو أعلّمك، ما هو خيرٌ لك»	١٠
«ألا أدلّكم على ما إن أخذتم به جئتم»	٢
«ألا أدلّكما أو أخبركما بخيرٍ ممّا سألتما»	٩
«ألا أعلّمك يا أبا أيّوب؟»	٢٧
«ألا إنّ سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله»	٧٢
«الدّعاء هو العبادة»	٥٥
«اللّهمّ اجعلني من الّذين إذا أحسنوا استبشروا»	٤٢

---

(١) تنبيه: أرقام أحاديث الملحق ضمن الفهرس تبدأ من حديث ٥٣ ـ ٨٢.

«اللّهمّ أسلمت نفسي إليك، ووجّهت وجهي» ٥٨
«اللّهمّ أنت الصّاحب في السّفر» ٥٣
«اللهم إني أعوذ بك من شر ما صنعت» ٤٣
«اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك» ٦٠
«اللّهمّ بارك لنا في رجبٍ وشعبان» ٦٧
«اللهم باسمك أموت وأحيا» ٦١
«أما إنّي لم أستحلفكم تهمةً لكم» ٧٨
«أمرهنّ أن يراعين بالتّسبيح والتّقديس» ١٩
«إنّ الشّيطان واضعٌ خطمه في قلب ابن آدم» ٧٣
«إن الشّيطان يأتي أحدكم» ٧
«إنّ رجلًا أذنب فقال: أي ربّ أذنبت ذنبًا» ٤٩
«إنّه حمد الله تعالى فشمّتّه وسكتّ» ٨١
«إنّه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله» ٤١
«آيبون تائبون عابدون لربّنا حامدون» ٥٤
«أيعجز أحدكم أن يكسب، كلّ يومٍ» ١٥
«أيّكم الّذي تكلّم بالكلمات؟» ٦٣
«أيّكم القائل كلمة كذا وكذا» ٦٤
«أين أنت من الاستغفار» ٣٨، ٣٩
«أيها الناس توبوا إلى ربكم فإني أتوب» ٤٠
«تقول حين تصبح لا إله إلّا الله وحده لا شريك له» ٢٧
«تقول: اللّهمّ اغفر لي، وارحمني» ١٧
«تقول: سبحان الله، والحمد لله» ١٧
«خصلتان، أو خلّتان لا يحصيهما رجل مسلم» ٧
«سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ» ٤٧
«سبحانك اللّهمّ وبحمدك، اللّهمّ اغفر لي» ٦٥
«سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه» ٦٦

«عن قول لا إله إلا الله» ٢٣
«فافعلوا» ٨
«قال موسى ﷺ: يا رب علمني شيئًا أذكرك» ٢٢
«قل لا إله إلّا الله وحده لا شريك له عشرًا» ٢٦
«قل: اللّهمّ اغفر لي، وارحمني، واهدني» ١٦
«قل: اللّهمّ إنّي ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا» ٣٧
«قل: اللّهمّ وجّهت وجهي إليك» ٥٩
«قل: لا إله إلّا الله وحده، لا شريك» ١٦
«قولي لا إله إلا الله، وحده لا شريك له مائة مرة» ٣٣
«لا أعطيك خادمًا وأدع أهل الصّفّة» ١٣
«لقد دعا الله تعالى باسمه الأعظم الّذي إذا سئل» ٥٧
«لقد رأيت اثنا عشر ملكًا يبتدرونها» ٦٣
«لو أنّ أحدهم إذا أتى أهله» ٦٨
«ليس شيءٌ أكرم على الله ﷻ من الدّعاء» ٥٦
«لئن أجلس مع قومٍ يذكرون الله ﷻ من صلاة» ٧٥
«لئن أذكر الله تعالى من طلوع الفجر» ٧٦
«ما اجتمع قومٌ ثمّ تفرّقوا ولم يذكروا» ٧٩
«ما أجلسكم؟» ٧٨
«ما جلس قومٌ مجلسًا لا يذكرون الله ﷻ» ٨٠
«ما سألني عنها أحدٌ، تفسيرها» ٤٨
«ما من عبدٍ يذنب ذنبًا فيحسن الطّهور» ٣٥
«ما من مسلم يقول إذا أصبح ثلاثًا وثلاثًا» ٦٢
«من دخل سوقًا فقال: لا إله إلّا الله» ٣١
«من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي» ٧٤
«من سبّح ثلاثًا وثلاثين وحمد ثلاثًا» ٦
«من سبّح ثلاثًا وثلاثين وكبّر ثلاثًا وثلاثين» ٤

«من صاحب الكلمة؟» ٢٥
«من قال حين يدخل السوق: لا إله إلّا الله» ٣٢
«من قال في سوقٍ من الأسواق» ٣٠
«من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له» ..... ٤٤، ٤٥، ٤٦
«من مرّ بسوقٍ من هذه الأسواق فقال» ٢٩
«والّذي نفس محمد ﷺ بيده لقد رأيت» ٢٥
«والّذي نفسي بيده لقد ابتدرها» ٦٤
«يا ابن آدم ما دعوتني ورجوتني غفرت» ٥٠
«يا عبد الله بن قيسٍ ألا أعلّمك كلمةً من كنوز» ٧١
«يا عبد الله بن قيسٍ قل: لا حول ولا قوّة إلّا بالله» ٧٠
«يضحك ربنا تبارك وتعالى إلى عبده» ٥١
«يقول: يا عبادي، كلّكم مذنبٌ إلّا من عافيت» ٥٢

٣ ـ الآثار

الأثر	قائله	رقمه
ـ أتى رسول الله ﷺ حتّى وضع قدمه	علي	١١
ـ إذا قال الرجل لا إله إلّا الله وحده لا شريك له	ابن عمر	٢٨
ـ أردفني عليّ بن أبي طالبٍ خلفه	عليّ بن ربيعة	٥١
ـ اللّهمّ اغفر لي ذنبي، إنّه لا يغفر الذّنوب	علي	٥١
ـ علّمني دعاءً أدعو به في صلاتي	أبو بكر	٣٧
ـ كنت إذا حدثت عن رسول الله ﷺ	علي	٣٦
ـ كنت ذرب اللّسان على أهلي	حذيفة	٣٨
ـ كنت رجلًا إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثًا	علي	٣٦
ـ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	ابن عباس	٨٢
ـ ليس من عبد يذنب فيتوضأ ويصلي	أبو بكر	٣٦

٤ ـ فهرس الموضوعات

مقدمة التحقيق ٥
❖ والذكر على أنواع كثيرة، منها ٩
❖ ولكلٍّ ذكرٍ خاصيته وثمرته ٩
❖ منهجي في التحقيق، وتخريج الأحاديث ١١

الدِّراسة

التمهيد ١٥
المسألة الأولى: فضل الذِّكْر ١٦
المسألة الثانية: آداب الذِّكْر ٢١
المسألة الثالثة: ضرورة الذِّكْر ٢٢
المسألة الرابعة: مَن هم الذَّاكرون الله كثيرًا والذاكرات؟ ٢٤
الفصل الأول: ترجمة المصنف ٢٧
❖ اسمه ونسبه ٢٩
❖ مولده ٢٩
❖ شيوخه ٢٩
❖ تلاميذه ٣٠
❖ مؤلفاته ٣٠
❖ طلبه العلم ٣٢
❖ ثناء العلماء عليه ٣٢
❖ ذكر ولايته القضاء وسيرته ٣٣
❖ ومن أخباره التي تدلُّ على هيبته وفطنته ٣٥
❖ نكبته ووفاته ٣٧

الفصل الثاني: توثيق اسم الكتاب ونسبته للمؤلف ووصف المخطوط، وترجمة سند الكتاب ٣٩
١ ـ توثيق اسم الكتاب ٤١
٢ ـ أما صِحّة نسبته للمؤلف ٤٢
٣ ـ وصف المخطوط ٤٢
٤ ـ ترجمة سند الكتاب ٤٣

النص المحقق

مقدمة ٥٧
١ ـ باب ما رُوِي في فضل ذكر الله تعالى والدعاء ٥٨
٢ ـ باب ما جاءَ في فَضلِ الاستِغفارِ ١٢١

مُلحَق بالزِّياداتِ عَلى أَحَاديثِ «كتابِ الذِّكْر والتَّسبيح» مِن طَريق المؤلِّف

١ ـ باب ما يقولُ في السَّفر ١٦١
٢ ـ باب ما جاءَ أنَّ الدُّعاء هُو العِبادَة ١٦٤
٣ ـ باب ما جاءَ في كَرامة الدُّعاء ١٦٦
٤ ـ باب ما وردَ في اسمِ اللهِ الأعظَم ١٦٩
٥ ـ باب ما يَقول عندَ النَّومِ وأخذِ المَضجَعَ ١٧٤
٦ ـ باب ما يَقولُ إذا أصبَحَ، وإذَا أمسَى ١٨٠
٧ ـ باب فضل قَولِ: الحمدُ لله حَمدًا كثيرًا طيّبًا ١٨٥
٨ ـ باب كفَّارة المجلِس ١٨٨
٩ ـ باب ما يقولُ في سُجود القُرآن باللَّيل ١٩١
١٠ ـ باب ما يقولُ عندَ دخولِ رجَب ١٩٤
١١ ـ باب ما يقولُ عندَ الجِماعِ ١٩٦
١٢ ـ باب ما يقولُ إذا اشترَى شيئًا ١٩٧
١٣ ـ باب الحَوقَلةِ كَنز ١٩٩
١٤ ـ باب الباقيات الصَّالحات ٢٠١

١٥ ـ باب: ذكرُ الله يُخنِسُ الشَّيطان ٢٠٢
١٦ ـ باب ما جاءَ في ثوابِ الذَّاكِر ٢٠٥
١٧ ـ باب ما جاء في تفضيلِ مجالسِ الذِّكْر ٢٠٦
١٨ ـ باب ما جاء أنَّ حِلَقَ الذِّكْر هي رِياض الجَنَّة ٢١١
١٩ ـ باب ما جاءَ في المُباهاة بالذَّاكِرين ٢١٤
٢٠ ـ باب ما جاءَ في التَّرهيبِ مِنَ الغَفلةِ عن الذِّكْر ٢١٦
٢١ ـ باب تَشمِيت العاطِسِ ٢١٩
٢٢ ـ باب تَفسير «العُروَة الوُثْقَى» ٢٢٠

الفهارس العامَّة للكتاب

١ ـ فهرس الآيات القرآنية ٢٢٤
٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية ٢٢٥
٣ ـ فهرس الآثار ٢٢٩
٤ ـ فهرس الموضوعات ٢٣٠